الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17973 | 24 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ | 17 تشرين الثاني 2025 م

كيف غيّرت سوريا موقعها بعد عام من التحرير؟

4

الشرع: تطوير القطاع المصرفي ركيزة أساسية لدعم مسار التنمية

12

الصين: ندعم إعادة الإعمار في سوريا

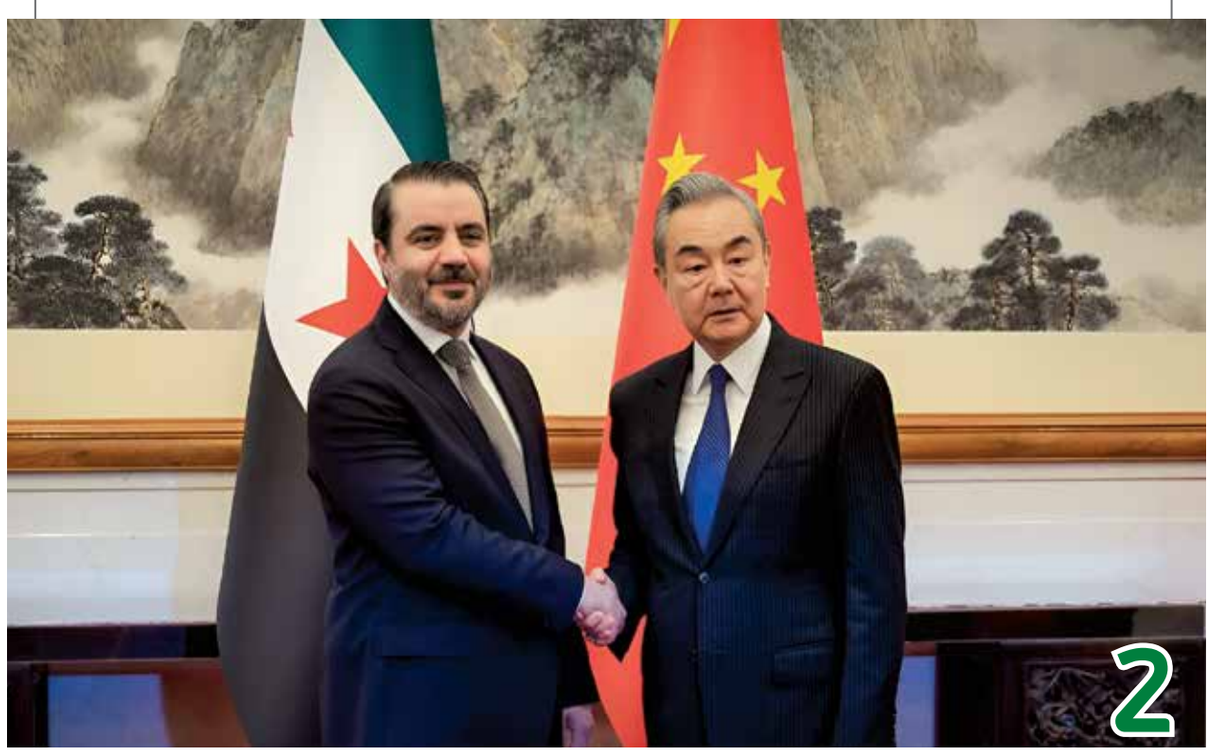

2

لجنة تحقيق أحداث الساحل: محاكمات علنية لضمان محاسبة عادلة

2

إعادة دراسة تعرفة النقل.. فرصة لتخفيف الأعباء أم وعود؟

7

هل نجحت سوريا في اقتصاد السوق الحر؟

14

تطوير المناهج ضرورة نحو مستقبل تعليمي مستدام

15

لا زيادة على الغاز.. «الطاقة» تؤكد وفرة المخزون واستقرار الأسعار 13

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

الصين تعلن استعدادها للمساهمة في إعادة إعمار سوريا

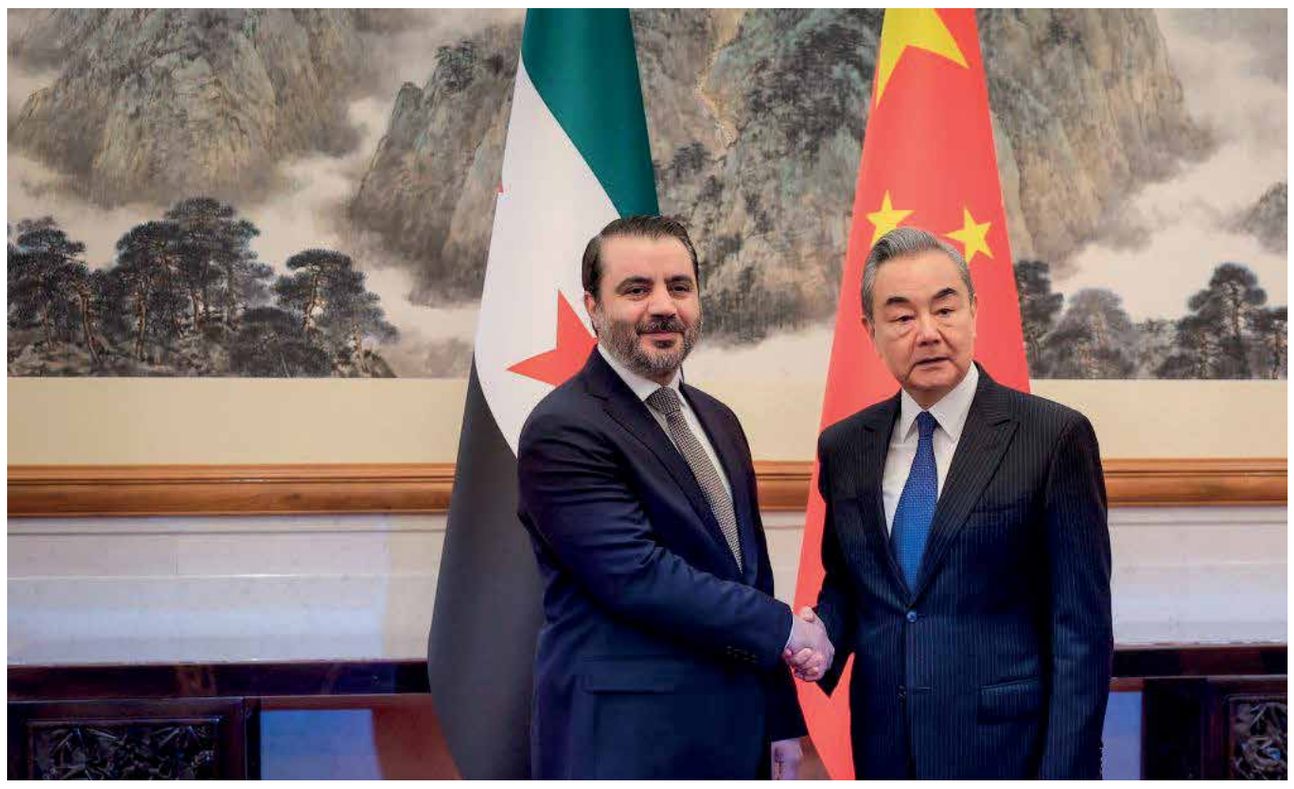

الثورة – عدي جضعان :

أكـدت الصيـن اسـتعدادها للمشـاركة في جهـود إعـادة إعمـار سـوريا، مشـددة على احتـرام خيـارات الشـعب السـوري واسـتعدادها لتقديـم الدعـم، وفـق بيـان صـادر عـن وزارة الخارجيـة الصينيـة اليـوم الاثنيـن 17 نوفمبـر تشـرين الثانـي، بالتزامـن مـع مسـاعي دمشـق لتعزيـز الدعـم الدولـي لإنعـاش اقتصادهـا المتضـرر جـرّاء الصـراع الـذي اسـتمر لأكثـر مـن 14 عامـاً.

وجـاء ذلـك عقـب لقـاء وزيـر الخارجيـة الصينـي وانـغ يـي مـع نظيـره السـوري أسـعد الشـيباني في بكيـن، حيـث بحـث الجانبـان سـبل تعزيـز العلاقـات الثنائيـة وتوسـيع مجـالات التعـاون الاقتصـادي. ويُعـد اللقـاء مؤشـراً على تغيـر الموقـف الصينـي تجـاه الحكومـة السـورية الجديـدة، بعـد التحـولات السياسـية الأخيـرة في دمشـق.

احتياجات ضخمة لإعادة الإعمار

تُقـدّر احتياجـات سـوريا لإعـادة الإعمـار بنحـو 216 مليـار دولار، أي مـا يقـارب عشـرة أضعـاف الناتـج المحلـي الإجمالـي المتوقـع للبـلاد في 2024، وفـق تقريـر حديـث للبنـك الدولـي.

لكـن الرئيـس السـوري أحمـد الشـرع، خـلال مقابلـة مـع شـبكة «سـي بـي إس» الأميركيـة الشـهر الماضـي، قـدّر تكلفـة إعـادة الإعمـار بمـا يتـراوح بيـن 600 و900 مليـار دولار، مؤكـداً أن العمليـة تعـد مـن أولويـات الدولـة وتحتـاج إلـى دعـم واسـع مـن المجتمـع الدولـي.

مـن جانبـه، صـرح وزيـر الخارجيـة الصينـي وانـغ يـي للصحفييـن أن الصيـن مسـتعدة للنظـر بجديـة في المشـاركة في إعـادة الإعمـار الاقتصـادي لسـوريا، والمسـاهمة في التنميـة الاجتماعيـة وتحسـين مسـتوى معيشـة الشـعب السـوري.

وأضـاف وانـغ: «تدعـم الصيـن جهـود سـوريا لتحقيـق السـلام بسـرعة، والالتـزام بسياسـات القيـادة السـورية، وإجـراء حـوار شـامل، وتنسـيق الأمـن والتنميـة، والانخـراط الفعّـال في المجتمـع الدولـي، ووضـع خطّـة إعـادة إعمـار تعكـس إرادة الشـعب السـوري مـن خـلال الحـوار السياسـي».

ويأتـي اللقـاء الأخيـر بيـن وزيـر الخارجيـة الصينـي وانـغ يـي ونظيـره السـوري أسـعد الشـيباني في بكيـن في إطـار تعزيـز العلاقـات الثنائيـة وتوسـيع مجـالات التعـاون الاقتصـادي، ويُعـد مؤشـراً على تحـوّل الموقـف الصينـي تجـاه الحكومـة السـورية الجديـدة بعـد التحـولات السياسـية الأخيـرة في دمشـق.

ويؤكـد الجانـب الصينـي حرصـه على احتـرام خيـارات الشـعب السـوري، والمشـاركة في جهـود التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة، وضمـان أن خطّـة إعـادة الإعمـار تنفـذ وفـق إرادة السـوريين مـن خـلال حـوار سياسـي شـامل.

وزير الخارجية الشيباني: سوريا لن تكون مصدر تهديد للصين

الثورة – هلا ماشه:

أكـد وزيـر الخارجيـة والمغتربيـن، أسـعد الشـيباني، خـلال زيارتـه الرسـمية الأولـى إلـى العاصمـة الصينيـة بكيـن، رفـض سـوريا القاطـع لأي نشـاط قـد يمـس الأمـن القومـي الصينـي انطلاقـاً مـن الأراضـي السـورية، مشـدداً على أن سـوريا تولـي أهميـة خاصـة للمخـاوف الأمنيـة الصينيـة.

جـاء ذلـك خـلال لقـاء جمعـه بنظيـره الصينـي وانـغ يـي، يـوم الاثنيـن 17 تشـرين الثانـي/نوفمبـر 2025، حيـث تنـاول الجانبـان العلاقـات الثنائيـة وسـبل تطويرهـا.

وشـدد البيـان المشـترك الصـادر عـن وزارتـي الخارجيـة في البلديـن على أهميـة علاقـة الصداقـة التاريخيـة التـي تجمـع بيـن سـوريا والصيـن، مؤكديـن حرصهمـا على العمـل المشـترك للحفـاظ على هـذه العلاقـات وتطويرهـا بمـا يتناسـب مـع مصالحهمـا المشـتركة.

كمـا جـرى التشـديد على مبـادئ الاحتـرام المتبـادل، وعـدم التدخـل في الشـؤون الداخليـة، وتعزيـز التواصـل والتشـاور داخـل المنظمـات والمحافـل الدوليـة.

وفي مجـال التعـاون الاقتصـادي، أعـرب الطرفـان عـن رغبتهمـا في دفـع التعـاون الاقتصـادي والتنميـة، وإعـادة إعمـار سـوريا، وبنـاء القـدرات، وتحسـين ظـروف الشـعب السـوري، كمـا أكـدا على مكافحـة الإرهـاب بكافـة أشـكاله، وتعزيـز التنسـيق والتعـاون في مجـالات الأمـن ومكافحـة الإرهـاب، ولفـت البيـان إلـى أهميـة «منتـدى التعـاون الصينـي-العربـي» كرافعـة لتعزيـز التعـاون بيـن الجانبيـن.

وجـدد الشـيباني خـلال اللقـاء التزامـه بمبـدأ «الصيـن الواحـدة»، معتـرفاً بحكومـة جمهوريـة الصيـن الشـعبية كالحكومـة الشـرعية الوحيـدة التـي تمثـل الصيـن، وداعمـاً لكافـة جهـود بكيـن في الحفـاظ على وحـدة أراضيهـا وسـلامتها، ومعارضـاً لأي تدخـل في الشـؤون الداخليـة الصينيـة.

كمـا أبـدى اهتمامـه بالمبـادرات التنمويـة التـي طرحهـا الرئيـس شـي جيـن بينـغ، مثـل مبـادرة «الحـزام والطريـق»، داعيـاً إلـى التعـاون الإيجابـي معهـا.

مـن جهتـه، أكـد وزيـر الخارجيـة الصينـي، وانـغ يـي، دعـم بـلاده الكامـل لسـيادة سـوريا وسـلامة أراضيهـا، معتبـراً الحكومـة السـورية الممثـل الشـرعي الوحيـد للشـعب السـوري.

وأشـاد بجهـود الحكومـة السـورية في مكافحـة الإرهـاب وتعزيـز القانـون، مشـيراً إلـى أن هضبـة الجـولان أرض سـورية محتلـة معتـرف بهـا دوليـاً، كمـا أكـد على دعـم الحـوار السياسـي في سـوريا بقيـادة الحكـم الشـرعي السـوري، ورحـب بمشـاركة سـوريا في مبـادرة «الحـزام والطريـق».

وخـلال تصريحاتـه، عبـر الشـيباني عـن تقديـر سـوريا للمواقـف الصينيـة الداعمـة لوحدتهـا وسـيادتها، مشـيداً بالتجربـة التنمويـة الصينيـة التـي تحقـق الأمـن والازدهـار لمواطنيهـا، ومتطلعـاً للاسـتفادة مـن هـذه التجربـة في جهـود إعـادة الإعمـار والتنميـة المسـتدامة في سـوريا.

واختُتـم البيـان المشـترك بالتأكيـد على مواصلـة الحـوار والعمـل المشـترك بيـن البلديـن لتطويـر وتحقيـق المبـادرات المشـتركة التـي تسـاهم في ازدهـار وتنميـة شـعبي البلديـن، بمـا يعكـس روح التعـاون الاسـتراتيجي والاحتـرام المتبـادل.

يُذكـر أن الشـيباني كان قـد قـال في تصريحـات سـابقة في تشـرين الأول/أكتوبـر الماضـي إن سـوريا أعـادت تصحيـح العلاقـات مـع الصيـن «التـي كانـت تقـف سياسـيًا إلـى جانـب نظـام بشـار الأسـد البائـد، وتسـتخدم الفيتـو لصالحـه»، وأكـد أن سـوريا «بحاجـة إلـى الصيـن في هـذه المرحلـة مـن أجـل إعـادة الإعمـار».

في السـياق ذاتـه، نفـى مصـدر رسـمي مـن وزارة الخارجيـة السـورية، الإثنيـن، أخبـاراً متداولـة حـول اعتـزام دمشـق تسـليم مقاتليـن مـن الإيغـور إلـى الصيـن، وقـال المصـدر لوكالـة الأنبـاء السـورية (سـانا): «لا صحـة لمـا أوردتـه وكالـة فرانـس بـرس عـن نيـة الحكومـة السـورية تسـليم مقاتليـن إلـى الصيـن».

وفي وقـت سـابق مـن الاثنيـن، نقلـت «فرانـس بـرس» عـن مصـدر حكومـي سـوري حسـب زعمهـا، قولـه إن دمشـق تعتـزم تسـليم مقاتليـن مـن أقليـة الإيغـور المسـلمة إلـى الصيـن.

تأتـي هـذه الزيـارة في إطـار سياسـة سـوريا الجديـدة، بعـد الإطاحـة بالنظـام المخلـوع في أواخـر عـام 2024، حيـث تسـعى دمشـق إلـى تعزيـز علاقاتهـا الدوليـة والانفتـاح على دول العالـم على أسـاس الاحتـرام المتبـادل والمصالـح المشـتركة.

وتجسـد هـذه الزيـارة أهميـة خاصـة في تعزيـز الشـراكة بيـن سـوريا والصيـن، وتعكـس تحـرك دمشـق نحـو بنـاء علاقـات متوازنـة ترتكـز على مبـدأ الأمـن والتنميـة، مـع الالتـزام بالقضايـا الأمنيـة الحساسـة، خاصـة حمايـة مصالـح الصيـن في المنطقـة.

لجنة التحقيق في أحداث الساحل تباشر عملها بمحاكمات علنية أمام الجمهور

الثورة - ع. ج:

انطلقـت اليـوم الاثنيـن، 17 تشـرين الثاني/نوفمبـر، أولـى جلسـات المحاكمـة العلنيـة في سـوريا المتعلقـة بقضايـا أحـداث السـاحل، حيـث أعلنـت اللجنـة الوطنيـة للتحقيـق وتقصـي الحقائـق عـن هـذه الخطـوة المهمـة التـي تهـدف إلـى تعزيـز الشـفافية في الإجـراءات القضائيـة.

وسـتكون الجلسـات مفتوحـة أمـام وسـائل الإعـلام المحليـة والدوليـة، مـا يعكـس التـزام اللجنـة بتحقيـق العدالـة لجميـع الأطـراف المتضـررة.

أوضـح رئيـس اللجنـة الوطنيـة للتحقيـق وتقصـي الحقائـق في أحـداث السـاحل، القاضـي جمعـة العنـزي، أن المحاكمـات انطلقـت صبـاح اليـوم الاثنيـن لمحاكمـة المتهميـن بارتـكاب الانتهاكات التـي رافقـت أحـداث السـاحل السـوري بتاريـخ 6 آذار/مـارس 2025 ومـا تـلاه.

وأشـار إلـى أنهـا «لحظـات مفصليـة في تاريـخ البـلاد، تظهـر ملامـح سـوريا التـي ترسـخ مبـادئ العدالـة والشـفافية، وتعـزز الثقـة بالمؤسسـة القضائيـة، وتشـكل رادعًـا للمجرميـن، مـع ضمـان احتـرام حقـوق المتهميـن وتوفيـر محاكمـات عادلـة».

ولفـت القاضـي العنـزي إلـى أن «جهـداً عظيمـاً بذلتـه وزارات العـدل والداخليـة والدفـاع، والمؤسسـة القضائيـة، والضابطـة العدليـة للوصـول إلـى هـذه النتيجـة»، مشـيراً إلـى أن اللجنـة «تـدرك ضخامـة وتعقيـد ملـف أحـداث السـاحل ومـا يتطلبـه مـن دقـة وتمحيـص في الإسـناد القانونـي والتجريـم والملاحقـة والقبـض، ومـا إلـى ذلـك مـن تفاصيـل».

وكان العنـزي قـد قـال في منشـور لـه على منصـة «إكـس»: «إنهـا لحظـات فارقـة في تاريـخ البـلاد تعكـس صـورة سـوريا التـي ترسـي أسـس العدالـة والشـفافية، وتعـزز الثقـة بالنظـام القضائـي، وتشـكل رادعـاً للمجرميـن، وفي الوقـت ذاتـه تراعـي حقـوق المتهميـن وتشـكل ضمانـاً للمحاكمـات العادلـة».

ويُعـد هـذا التطـور أمـراً بالـغ الأهميـة لـذوي الضحايـا وكل مهتـم بمسـار العدالـة والإنصـاف، وقـال العنـزي: «ويعنينـا بالـذات نحـن (اللجنـة الوطنيـة المسـتقلة للتحقيـق وتقصـي الحقائـق في أحـداث السـاحل السـوري)، إذ نشـاهد مخرجـات اللجنـة تطبـق فعـلاً على الأرض؛ لنثبـت للسـوريين أولاً، ثـم للمجتمـع الدولـي».

وكانـت لجنـة التحقيـق قـد أوضحـت في تصريحـات قبـل أشـهر، أنهـا حـددت 563 شـخصاً مشـتبهاً بهـم في أحـداث السـاحل، بينهـم 265 متهمـاً بشـن هجمـات ضـد الأمـن العـام.

وقـال ياسـر الفرحـان، المتحـدث الرسـمي باسـم اللجنـة حينهـا: إن الحكومـة بـدأت التحقيـق مـع الموقوفيـن على خلفيـة هـذه الأحـداث، مؤكـداً أن مسـاءلة المتورطيـن تمثـل أولويـة قصـوى.

أحداث الساحل والسويداء أمام القضاء

المحاكمات العلنية ترسم ملامح العدالة السورية الجديدة وزمن القمع انتهى

الثورة - نيفين أحمد:

مـع انطـلاق أولـى الجلسـات العلنيـة للمحاكمـات المرتبطـة بأحـداث السـاحل والسـويداء اليـوم الاثنيـن، بـدت سـوريا وكأنهـا تدخـل طـوراً قضائيـاً مختلفـاً عـن كل مـا سـبق.

لـم يكـن قـرار فتـح الجلسـات أمـام الإعـلام المحلـي والدولـي إجـراءً شـكلياً، بـل خطـوة تعبـر عـن تحـول أعمـق في الطريقـة التـي تُـدار بهـا العدالـة بعـد سـنوات طويلـة مـن السـرية والإجـراءات المغلقـة.

وقـد قدمـت «اللجنـة الوطنيـة للتحقيـق وتقصـي الحقائـق» هـذه الخطـوة بوصفهـا لحظـة مفصليـة تعيـد تعريـف دور القضـاء في الحيـاة العامـة، وتبنـي أرضيـة جديـدة لثقـة كانـت شـبه مفقـودة بيـن الدولـة والمواطـن.

وخـلال المؤتمـر الصحفـي الـذي عُقـد أمـس الأحـد، أوضـح القاضـي حاتـم النعسـان أن تشـكيل لجنـة التحقيـق في أحـداث السـويداء جـاء بموجـب القـرار رقـم /1287/ لعـام 2025، اسـتناداً إلـى الإعـلان الدسـتوري والقوانيـن السـورية والمعاهـدات الدوليـة، مشـيراً إلـى أن الهـدف هـو كشـف الحقيقـة ضمـن إطـار قانونـي واضـح يضمـن حقـوق جميـع الأطـراف.

في خلفيـة هـذا المشـهد، يبـرز رأي الباحـث الأكاديمـي صـدام الحمـود، الـذي يـرى أن مجـرد انعقـاد جلسـات علنيـة على هـذا المسـتوى يعكـس تحـولاً في طبيعـة الدولـة نفسـها، إذ لـم يعـد ممكنـاً التعامـل مـع الانتهـاكات بالطريقـة التقليديـة التـي سـبقت مرحلـة مـا قبـل سـقوط النظـام السـابق.

في مرحلـة مـا بعـد الأسـد، ظهـرت الحاجـة إلـى أدوات وطنيـة متخصصـة تتعامـل مـع الانتهـاكات بمنهجيـة تفكيـك الروايـات وتوثيـق الوقائـع، وهـو مـا دفـع إلـى تأسـيس لجـان تقصـي الحقائـق.

ويـرى الحمـود أن اللجـان ليسـت مجـرد أطـر إجرائيـة، بـل هـي جـزء مـن إعـادة هندسـة العلاقـة بيـن المواطـن والدولـة بعـد سـنوات كانـت فيهـا العدالـة تُمـارس خـارج أعيـن النـاس.

من دولة القمع إلى دولة العدالة

لأعـوام طويلـة، ارتبـط القضـاء السـوري بصـورة مثقلـة بالمحاكمـات المغلقـة والاعتقـالات التعسـفية وهيمنـة الأجهـزة الأمنيـة.

هـذا الإرث تـرك لـدى السـوريين قناعـة بـأن العدالـة لـم تكـن سـوى امتـداد لسـلطة أمنيـة لا تقبـل المراقبـة أو المسـاءلة.

اليـوم، يتبـدل المشـهد. فالقاضـي جمعـة العنـزي، رئيـس «اللجنـة الوطنيـة للتحقيـق»، تحـدث عـن «صـورة جديـدة لسـوريا» يقـوم فيهـا القضـاء بـدوره بعيـداً عـن أي ذراع غيـر دسـتورية.

وهنـا، يضيـف الأكاديمـي أن هـذا التحـول، إن اسـتمر، قـد يشـكل بدايـة تكويـن شـرعية سياسـية جديـدة تعتمـد على القانـون لا على القـوة، مؤكـداً أن القضـاء كان يُنظـر إليـه لعقـود كأداة لإنتـاج الخـوف، بينمـا تحـاول الدولـة اليـوم اسـتخدامه لإنتـاج الثقـة.

وبـرأي الحمـود، فـإن اختبـار جديـة هـذا التحـول لـن يكـون في الخطابـات، بـل في كيفيـة سـير الجلسـات وجـرأة الكشـف عـن المسـؤوليات.

فالقضـاء، إن لـم يتحـرر مـن ظـلال الماضـي، لـن يكـون قـادراً على حمـل مشـروع إصـلاح حقيقي .

الأحـداث التـي شـهدها السـاحل في آذار/مـارس 2025، ثـم أحـداث السـويداء في تمـوز/يوليـو 2025، كانـت وراء إعـلان الخارجيـة السـورية في أيلول/سـبتمبر 2025 عـن خريطـة طريـق مـن سـبع نقـاط، تضمنـت المحاسـبة والمصالحـة وتعويـض المتضرريـن، وهـذا أتـاح فرصـة لتنـاول هـذه الملفـات بطريقـة مختلفـة.

وفي هـذا السـياق، يـرى الحمـود أن «إدارة إرث هـذه الأحـداث لا يمكـن أن تُتـرك في الغـرف المغلقـة»، مؤكـداً أن إخـراج الملـف إلـى العلـن هـو محاولـة ضروريـة لاحتـواء تداعيـات قـد تهـدد الاسـتقرار إذا بقيـت بـلا معالجـة.

ويضيـف أن العدالـة هنـا تقـوم بدوريـن معـاً: محاسـبة قانونيـة، وترميـم اجتماعـي يعيـد تعريـف فكـرة الدولـة لـدى مواطنيهـا بعـد أن وصلـت الثقـة إلـى واحـدة مـن أدنـى مسـتوياتها.

إن تقديـم هـذه القضايـا أمـام الجمهـور يمنـح المتضرريـن شـعوراً بـأن أصواتهـم لـم تُهمـل، وأن العدالـة ليسـت انتقامـاً، بـل وسـيلة لإعـادة صياغـة الذاكـرة الجماعيـة وتثبيـت روايـة قابلـة للتدقيـق، بعيـداً عـن تضـارب السـرديات.

حياد قضائي

في المؤتمـر الصحفـي، أكـد القاضـي حاتـم النعسـان أن اللجنـة تعمـل بشـكل مسـتقل تمامـاً عـن أي توجيـه أو تأثيـر سياسـي. وفي بلـد اعتـاد عقـوداً على تداخـل شـديد بيـن القضـاء والسـلطة التنفيذيـة، حملـت هـذه التصريحـات دلالات تتجـاوز مـا قـد يبـدو مجـرد «تطميـن رسـمي».

واعتبـر الباحـث أن هـذا التأكيـد ليـس مجـرد تصريـح، بـل مؤشـر على محاولـة تغييـر قواعـد اللعبـة.

فاسـتقلال لجـان التحقيـق يعنـي، كمـا يقـول، أن القضـاء يحـاول لأول مـرة منـذ سـنوات أن يضـع مسـافة واضحـة بينـه وبيـن النفـوذ السياسـي، وهـو شـرط أساسـي لإثبـات بـأن مـا يجـري ليـس محاولـة لامتصـاص التوتـر، بـل خطـوة تعمـل على بنـاء مؤسسـات جديـدة بعقليـة مختلفـة.

سوريا في سياق عالمي جديد

كان فتـح الجلسـات أمـام الإعـلام الدولـي لافتـاً في توقيتـه. فدمشـق تحـاول، كمـا يـرى الحمـود، إعـادة التموضـع في النظـام الدولـي عبـر أدوات جديـدة تُظهـر التزامًـا بالمعاييـر القانونيـة المتعـارف عليهـا عالميـاً.

هـذه الشـفافية لا تعنـي دخـولاً مباشـراً في منظومـة العدالـة الانتقاليـة، لكنهـا تضـع سـوريا في إطـار قانونـي أقـرب إلـى المتطلبـات الدوليـة، خصوصـاً في مرحلـة تحـاول فيهـا الدولـة إعـادة الانفتـاح على العواصـم الإقليميـة والغربيـة.

وفي تقريـر لـ«مركـز القاهـرة لدراسـات حقـوق الإنسـان»، تشـير مديـرة المركـز، آمنـة قلالـي، إلـى أن دور المجتمـع المدنـي بـات أكثـر حضـوراً بعـد سـقوط النظـام المخلـوع، وأن بنـاء سـوريا ديمقراطيـة وسـلمية يتطلـب منـح الفاعليـن المدنييـن مسـاحة أوسـع للعمـل.

وهـو مـا يتقاطـع مـع رؤيـة الحمـود الـذي يـرى أن المحاكمـات العلنيـة هـي مقدمـة لمرحلـة تُعـاد فيهـا صياغـة العلاقـة بيـن الدولـة والمجتمـع الدولـي.

اليـوم، هـذه المحاكمـات هـي لإعـلان نهايـة مرحلـة طويلـة مـن القمـع المؤسسـي، وبدايـة مسـار جديـد يتوقـف نجاحـه على مـدى قـدرة القضـاء على كشـف الحقيقـة كاملـة، وعلى اسـتعداد الدولـة لمواجهـة تبعـات ذلـك مهمـا كانـت حساسـة.

مـا يجـري في قاعـات المحاكـم السـورية ليـس حدثـاً تقنيـاً ولا مجـرد إجـراء قضائـي.

إنـه أول اختبـار حقيقـي لنيـة بنـاء دولـة قانـون بعـد سـنوات طويلـة مـن الانقسـام والعنـف.

الحكـم النهائـي لـن يصـدر اليـوم ولا غـداً، لكنـه يتشـكل مـن خـلال الشـفافية وجـرأة الكشـف وقـدرة القضـاء على تقديـم العدالـة بوصفهـا طريقـاً للشـفاء لا أداة للقمـع.

سـوريا بهـذا المسـار تضـع حجـر الأسـاس لمرحلـة جديـدة، يبـدأ فيهـا بنـاء الثقـة مـن القاعـة ذاتهـا التـي كانـت رمـزاً للخـوف، لتصبـح فجـأة جـزءاً مـن مشـهد يسـعى إلـى اسـتعادة الدولـة ومعهـا المجتمـع نفسـه.

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra thawra.sy

العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

بين واشنطن وموسكو وبكين.. دمشق ترسم سياسة خارجية متوازنة

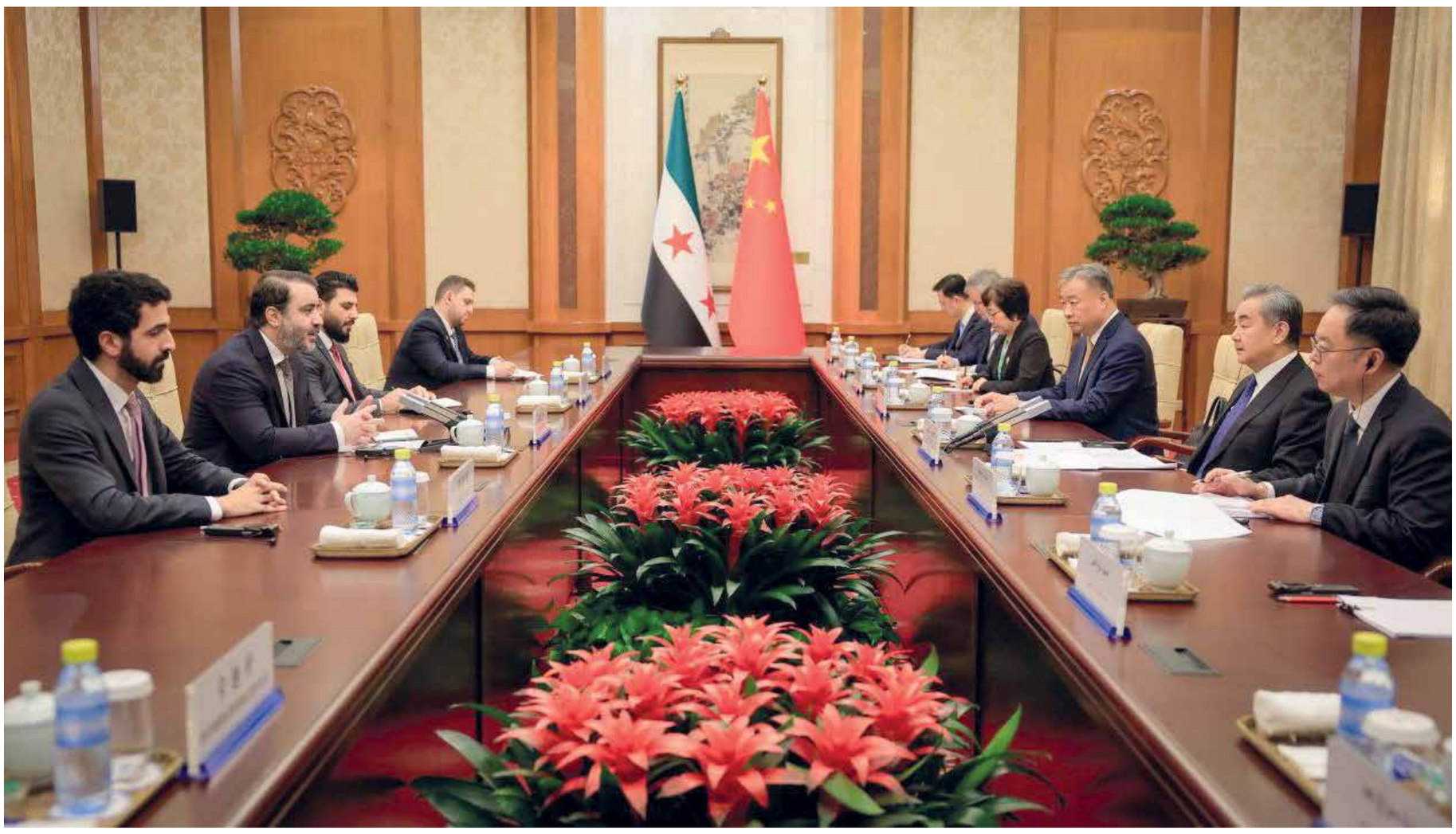

الثورة – أسماء الفريح:

تنتهج الحكومة السورية، منذ خلع النظام السابق، مبدأ إقامة علاقات جيدة مع كل دول العالم؛ لأن ذلك يصبّ في مصلحتها وفي صالح بقية الدول، دون التفريط بالسيادة الوطنية والتركيز على المصالح السورية أولاً، واستعادة دور البلاد الإقليمي والدولي.

ولأن موقع سوريا الجغرافي المهم في قلب منطقة الشرق الأوسط جعلها صلة وصل بين آسيا وأوروبا، إضافة إلى غناها بالموارد، فقد أثار ذلك الأطماع فيها منذ القدم، ولذلك، تعمل الحكومة الحالية على السعي للتخلص من قيود النظام المخلوع الذي رهن البلاد بعلاقات واتفاقيات مجحفة، من خلال إعادة بناء علاقات متوازنة مع القوى الدولية الكبرى من غير انحياز أو تفريط بالحقوق السيادية.

من هنا، تأتي زيارة وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، إلى الصين لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين الصينيين، وهي الأولى له منذ سقوط النظام، وتأتي في أعقاب الزيارة التاريخية للرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وكذلك بعد زيارة الشيباني لموسكو على رأس وفد رفيع المستوى نهاية تموز/يوليو الماضي.

وكان الرئيس الشرع قد أكد في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية مؤخراً، أنه على مدى الستين عاماً الماضية، كانت سوريا معزولة عن بقية العالم، وكان هناك انقطاع في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة، مبيناً أن هذه الزيارة تُدخل البلاد مرحلة جديدة من العلاقات الدولية.

بدوره، أكد الشيباني خلال لقائه نظيره الروسي سيرغي لافروف: «إن العلاقة بين الشعوب علاقة تاريخية وإنسانية، لكن هناك بعض الحكومات تفسد هذه العلاقة، ونحن هنا اليوم لنمثل سوريا الجديدة، إذ نريد أن نفتتح علاقة صحية وسليمة بين البلدين قائمة على التعاون والاحترام المتبادل».

تصحيح العلاقة السورية- الصينية

وكان الوزير الشيباني قد شدد في مقابلة مع قناة «الإخبارية السورية» في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، على أن «العلاقة مع روسيا والصين وأوروبا نحصل عليها من خلال مكانة سوريا، ويجب أن نسخرها لمصلحة الشعب السوري».

وأشار إلى إعادة تصحيح العلاقة مع الصين التي كانت تقف سياسياً إلى جانب النظام المخلوع، وتستخدم «الفيتو» لصالحه، موضحاً أن الحكومة السورية تعمل على معالجة آثار السياسة السابقة للنظام المخلوع، التي اعتمدت على الدبلوماسية الابتزازية.

وأكد أن الدبلوماسية السورية تحولت اليوم إلى دبلوماسية منفتحة على الحوار والتعاون، مبيناً أن كل التحركات الدبلوماسية للحكومة هادئة ومخطط لها، ولا يوجد فيها أي تنازل عن حقوق السوريين.

وتؤكد تصريحات الشيباني ركائز الدبلوماسية الجديدة لإعادة سوريا إلى الساحة الدولية، وإعادة مسار العلاقات بين سوريا والصين إلى إطاره الصحيح؛ أي الانتقال من دعم سياسي لشخص إلى بناء شراكة استراتيجية مع سوريا الجديدة.

وكانت بكين من الدول الداعمة لنظام بشار الأسد المخلوع، كما أنها رفعت مستوى علاقاتها معه إلى «شراكة استراتيجية» عام 2023.

وتزامناً مع الإعلان عن لقاء الوزير الشيباني بنظيره الصيني وانغ يي في العاصمة بكين اليوم، أعلنت الخارجية الصينية في بيان لها أن سوريا كانت من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين، وأن التبادلات الودية بين البلدين لها تاريخ طويل.

وأعربت عن استعدادها للمساهمة في أمن سوريا واستقرارها، مؤكدة احترامها لرغبات الشعب السوري.

الصين وإعادة إعمار سوريا

تُقدر تكلفة إعادة الإعمار في سوريا، عقب الحرب التي استمرت نحو 14 عاماً، بـ 216 مليار دولار، وفقاً لتقرير جديد صادر عن البنك الدولي، ما يعكس حجم التحديات والاعتماد الكبير على الدعم الدولي، وتعوّل سوريا على دعم الدول الشقيقة والصديقة من أجل المضي قدماً في إعادة إعمار المناطق والبنى التحتية المدمرة كلياً أو جزئياً.

وقال وزير المالية، محمد يسر برنية، تعليقاً على تقرير البنك: «يقدم هذا التقرير أساساً مهماً لتقييم حجم الدمار الهائل وتكاليف إعادة الإعمار التي تنتظرنا، ومن الضروري أن يقوم المجتمع الدولي بحشد الدعم، وعقد الشراكات لمساعدة سوريا على استعادة خدمات البنية التحتية الأساسية».

كما دعا نائب ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا، روحي أفغاني، في لقاء مع وكالة «فرانس برس» في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى العمل على إعادة إعمار سوريا بسرعة؛ لتحقيق الاستقرار في البلاد والمنطقة ككل.

وأعرب أفغاني عن أمله في أن يؤدي تسريع إعادة الإعمار إلى تحقيق الاستقرار في سوريا، وتشجيع الكثيرين على العودة من أوروبا، مشيراً إلى أنهم أشخاص ذوو مهارات عالية، ويمكن أن يسهموا في إعادة بناء بلادهم، ما يترك أثراً كبيراً على كل المنطقة، من الناحية الاقتصادية ومن منظور بناء السلام المجتمعي.

وكان الوزير الشيباني قد أشار في لقاء «الإخبارية السورية» إلى أن الزيارة المرتقبة إلى بكين تأتي «لبحث مجالات التعاون الاقتصادي وإسهام الصين في إعادة إعمار سوريا»، مضيفاً: إن سوريا «بحاجة إلى شراكات استراتيجية حقيقية، ولاسيما مع الصين، في مرحلة البناء وإعادة الإعمار».

بدوره، قال بيان الخارجية الصينية اليوم: «جاهزون لبحث المشاركة في إعادة إعمار سوريا اقتصادياً».

فيما صرح وانغ يي للصحفيين بأن بلاده مستعدة للنظر بجدية في المشاركة في إعادة الإعمار الاقتصادي لسوريا، والمساهمة في التنمية الاجتماعية وتحسين مستوى معيشة الشعب السوري.

وفي هذا السياق، كانت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية قد وقعت في أيار/مايو الماضي مذكرة تفاهم استراتيجية مع شركة «Fidi Contracting» الصينية، تقضي بمنح الشركة حق استثمار كامل المنطقة الحرة في حسياء بمحافظة حمص، بمساحة تُقدر بنحو 850 ألف متر مربع؛ بهدف إنشاء منطقة صناعية متكاملة تحتوي على مصانع متخصصة ومنشآت إنتاجية.

وأكد مدير العلاقات في الهيئة، مازن علوش، أن هذه الخطوة جزء من سياسة الهيئة في إعادة تنشيط المناطق الحرة في سوريا وتوسيع أنشطتها الصناعية والتجارية، واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، ولاسيما من الدول الصديقة، بما يعزز مكانة سوريا كمركز إقليمي للنقل والخدمات اللوجستية.

وزار وفد من رجال الأعمال الصينيين، برفقة شركة «كروب» التجارية السورية، المدينة الصناعية بحسياء في الشهر ذاته؛ لبحث فرص الاستثمار في مشروعات جديدة.

وبحث مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها، برئاسة محمد أيمن المولوي، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مع وفد من رجال الأعمال السوريين المقيمين في الصين، تفعيل مجلس الأعمال السوري-الصيني، وبناء شراكات استثمارية مع نظرائهم في سوريا.

كما بحث المولوي مع عضوي مجلس إدارة مؤسسة الصداقة السورية-الصينية، جو لي جان وصن شي بين، في حزيران/يونيو الماضي، الخطط المستقبلية لآلية عمل الجانب الصيني في المنطقتين الحرتين في عدرا بريف دمشق وحسياء بحمص، بما يساعد في توجيه الاستثمارات الصينية نحو القطاعات الأكثر احتياجاً في سوريا، ما يعزز فرص النجاح.

التوازن في سياسة سوريا الخارجية

كان الرئيس الشرع قد أكد في مقابلة مع قناة «CBS NEWS» الأميركية منتصف الشهر الماضي، أن المجتمع الدولي خسر كثيراً بابتعاد سوريا عن محيطها العالمي، وخاصة أنها تحتل موقعاً استراتيجياً محورياً يربط الشرق بالغرب عبر طريق الحرير التاريخي.

وأوضح الرئيس الشرع أن سوريا خرجت بحلة سياسية جديدة بعد سنوات من العزلة، وتسعى اليوم إلى بناء تحالفات متوازنة مع الغرب والولايات المتحدة، إلى جانب دول إقليمية كالسعودية وتركيا.

وأضاف: إنها تسير حالياً في علاقات هادئة ومستقرة مع روسيا والصين، مبنية على المصالح الاستراتيجية المشتركة، وأن البلدين أرسلا رسائل إيجابية لدعم سوريا، مؤكداً أن هذه العلاقات لا تتعارض مع علاقات سوريا مع الغرب أو الولايات المتحدة.

إذاً، السعي السوري هو لإقامة علاقات متوازنة بين الشرق والغرب، بما يتوافق مع مبادئ السياسة الخارجية الجديدة، للحفاظ على سيادة البلاد واستقلالها، والتعامل مع القوى الدولية وفقاً لمصالح سوريا.

وقد قال الرئيس الشرع في مستهل لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو منتصف الشهر الماضي: «نحن نحترم كل ما مضى من اتفاقيات، ونحاول أن نعيد تعريف طبيعة هذه العلاقات بشكل جديد، على أن يكون هناك استقلال للحالة السورية والسيادة الوطنية».

وقال عبد الوهاب عاصي، الباحث الرئيسي في مركز «جسور للدراسات» ومحلل الشؤون السياسية والأمنية، لصحيفة الثورة: إن زيارة الوزير الشيباني إلى بكين تأتي بعد حدثين بارزين: أحدهما انضمام سوريا للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم «داعش»، والآخر رفع مجلس الأمن الدولي العقوبات عن الرئيس أحمد الشرع ووزير الداخلية أنس خطاب.

وأضاف عاصي: إن الزيارة في هذا التوقيت تعني أن دمشق تريد إيصال رسالة مباشرة إلى بكين، تؤكد فيها أن سياسة سوريا الخارجية مستمرة على التوازن، وأن الاصطفاف مع الغرب لا يعني الإضرار بمصالح الصين وروسيا، ولا يعني عدم الرغبة أو الاستعداد للتعاون معهما في مختلف المجالات، ولاسيما الاقتصادية والأمنية والسياسية.

وتابع: «إن الصين في مجلس الأمن أبدت ملاحظات على المسودات الأربع التي عرضتها الولايات المتحدة بشأن رفع العقوبات، وكانت جميعها تتعلق بملف المقاتلين الأجانب، وتحديداً مقاتلي الأويغور».

وأشار إلى أنه «يبدو أن سوريا تريد تطمينها بشأن هذه القضية، من ناحية كيفية حلها أو مناقشتها بالسبل الملائمة، بما لا يهدد أمنها القومي، وبالتالي الأخذ بالاعتبار تحفظات الصين التي أبدتها في مجلس الأمن».

إن إعادة بناء سوريا لعلاقاتها السياسية والاستراتيجية مع دول العالم، على أساس احترام سيادتها ووحدة أراضيها وأمنها واستقرارها، بعيداً عن سياسة المحاور والاستقطاب، يؤسس لعلاقات متبادلة متينة ودائمة تعود بالنفع على الجميع.

أستراليا تبدأ أولى خطواتها في «تعليق» العقوبات على سوريا

الثورة – عدي جضعان:

شرعت الحكومةُ الأستراليّةُ في تنفيذِ أوّلِ خطوةٍ باتجاهِ تعليقِ العقوباتِ المفروضةِ على البلادِ إبان وجود نظام الأسد المخلوع، وأوضحت أول أمس السبت 15 تشرين الثاني/نوفمبر، عن تعليق «النشاطِ التجاريِّ الخاضعِ للعقوباتِ فيما يتعلّقُ بسورياً».

وحسبَ البندِ رقم 5 من لوائحِ العقوباتِ المستقلّة لعام 2011، أصدرت وزيرةُ الخارجيّةِ، بيني وونغ، «صكّاً تشريعيّاً يُعلّقُ بموجبه النشاطَ التجاريَّ الخاضعَ للعقوباتِ فيما يتعلّقُ بالكياناتِ السوريّةِ العاملةِ في صناعةِ البتروكيماويّات أو صناعةِ النفطِ والغاز».

وكانت منظماتٌ سوريّةٌ قد مارست ضغوطاً على الحكومةِ الأستراليّةِ للمطالبةِ برفعِ العقوبات، غير أنّ أسبابَ فرضِها قد انتهت، لكن تجاوبَ الحكومةِ الأستراليّةِ بقي محدوداً، حيثُ وصل مسؤولُ رفيعُ المستوى من وزارة الخارجية السورية، إلى أستراليا هذا الأسبوع، وهو زكريا لبابيدي مديرُ الشؤونِ الأفروآسيويّةِ وأوقيانوسيا، والتقى عدداً من المسؤولين الأستراليّين لبحثِ العلاقاتِ الثنائيّةِ، ما أعاد إحياءَ هذا الملفّ.

كانت أستراليا قد طردت سفيرَ النظامِ المخلوع وأغلقت السفارةَ في العاصمةِ كانبيرا، وساندت الشعبَ السوريَّ في العديدِ من المحافلِ الدوليّةِ، وكذلك ساهمت في عملياتِ الإغاثةِ والتعليمِ للسوريّين بمئاتِ ملايينِ الدولارات، واستقبلت أكثرَ من 20 ألفاً من اللاجئينَ السوريّين منذ العام 2012 حتى اليوم.

وفي سابقةٍ في شهر تموز/يوليو الماضي، أُعلن في مدينةِ سيدني بأستراليا عن تأسيسِ شبكةِ الأعمالِ الأستراليّةِ السوريّةِ كمنظّمةٍ غير ربحيّةٍ تعملُ كجسرِ تعاونٍ تجاريٍّ بين أستراليا وسوريا، بهدفِ دعمِ الاقتصادِ السوريِّ.

وأوضح رئيسُ مجلسِ إدارةِ الشبكةِ علي رمضان، في تصريحٍ عبر وسائلِ التواصلِ الاجتماعيّ، أنَّ الشبكةَ تهدفُ إلى ربطِ رجالِ وسيداتِ الأعمالِ السوريّين في أستراليا بنظرائِهم في سوريا، وتعزيزِ التعاونِ التجاريِّ والاستثماريِّ بين البلدين، وتفعيلِ دورِ الجاليةِ في دعمِ اقتصادِ وطنِهم الأم، من خلالِ مبادراتٍ عمليّةٍ وشراكاتٍ حقيقيّةٍ، والمساهمةِ في تحفيزِ عجلةِ التنميةِ الاقتصاديّةِ في سوريا.

وتسعى الشبكةُ، حسب رمضان، إلى إنشاءِ علاقاتٍ قويّةٍ بين روّادِ الأعمالِ والمهنيّين، ودعمِ تأسيسِ مشاريعَ جديدةٍ في سوريا من خلالِ تبادلِ الخبراتِ والمعرفةِ، وتسهيلِ فرصِ الاستثمارِ والعملِ المشتركِ، وربطِ الشركاتِ السوريّةِ بفرصِ التوسّعِ في السوقِ الأستراليّةِ، ما يفتحُ آفاقاً جديدةً للتجارةِ والاستثمارِ المتبادلِ.

وأوضح رمضان أنّه تمَّ إنشاءُ مجلسِ إدارةٍ للشبكةِ من الكفاءاتِ السوريّةِ في أستراليا، لتعزيزِ التواصلِ بين رجالِ الأعمالِ في أستراليا وسوريا، وتشجيعِ الاستثماراتِ في السوقِ السوريّةِ، وفتحِ أبوابِ التعاونِ التجاريِّ بين رجالِ الأعمالِ السوريّين في الداخلِ والخارجِ.

ويتكوّن المجلسُ من علي رمضان رئيساً للشبكةِ، والدكتور مهند مرسي نائباً للرئيس، ويوسف مرتضى أميناً للسرّ، وكلٍّ من الدكتور علي جوريّة، وظافر عايق، وبشار قهواتي أعضاءَ مجلسِ إدارة، إضافةً إلى معاذ خولي أميناً للصندوق، وحسان إسماعيل مديرَ قسمِ تقنيّةِ المعلوماتِ والتسويق، وساري علاف مديراً لتطويرِ الأعمال.

العراق يعلن تعزيز الحدود مع سوريا وإقامة «جدار كونكريتي»

الثورة – هلا ماشه:

أعلنت قيادة قوات الحدود العراقية، يوم أمس الأحد 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2025، عن مواصلة تعزيز سيطرتها على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، من خلال الاستمرار في نصب جدار خرساني في قاطع لواء مغاوير الحدود بمنطقة طريفاوي شمال القائم.

وجاء في بيان للقيادة أن هذه الأعمال تأتي ضمن سلسلة التحصينات الأمنية التي تجريها قيادة قوات الحدود؛ بهدف تعزيز السيطرة على الشريط الحدودي، واستكمالاً لخططها في رفع مستوى التحصين الميداني وتأمين الحدود العراقية مع دول الجوار، بما يضمن ترسيخ الأمن والاستقرار.

ويمتد الشريط الحدودي بين العراق وسوريا لأكثر من 620 كيلومتراً، ويحظى باهتمام أمني متزايد منذ سقوط النظام المخلوع في سوريا في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، وهو ما دفع بغداد إلى رفع حالة التأهب ونشر تعزيزات شملت ثلاثة ألوية من الجيش العراقي، بالإضافة إلى لواءين من قوات «الحشد الشعبي» على طول الحدود.

وشملت التحصينات الدفاعية الميدانية تطوير خطوط متتالية من الحواجز الأمنية، التي تضمنت أسلاكاً شائكة وأخرى منفاخية، وسياج «بي آر سي»، وخنادق، إلى جانب تركيب كاميرات حرارية ونشر أعداد كبيرة من القوات لمراقبة ورصد أي تسلل أو هجمات محتملة.

ورغم تشديد الإجراءات الأمنية، أكدت بغداد حرصها على إقامة علاقات ودية مع دمشق، مشددة على موقفها القائم على عدم الانحياز لأي طرف أو التدخل في الشؤون الداخلية السورية.

وكان رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، قد صرح في وقت سابق بأن العراق يسعى للحفاظ على أمن حدوده مع سوريا ودعم الاستقرار الإقليمي دون الدخول في الصراعات الدائرة.

وأشار إلى أن العراق يتعاون حالياً مع سوريا لمواجهة نشاط تنظيم «داعش» الذي ما زال يحتفظ بجيوب مسلحة في شرق سوريا، موضحاً أن بغداد تبادلت معلومات أمنية مع دمشق لضمان مراقبة الحدود وتفادي أي تسلل عبرها.

تأتي هذه الخطوة في سياق مواجهة التحديات الإقليمية المعقدة، في وقت تحاول فيه بغداد إدارة ملف الحدود مع دمشق بحذر، تعزيزاً للأمن وحفاظاً على العلاقات الجيدة، كون سوريا تمثل عمقاً جغرافياً وأمنياً للدول الجوار، واستقرارها ضرورة لا خيار، ليس للعراق فحسب، بل للمنطقة ككل.

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

تحوّل دبلوماسي كبير.. كيف غيّرت سوريا موقعها بعد عام من التحرير؟

الثورة - علي إسماعيل:

لم تشهد الدبلوماسية السورية نشاطاً وحيوية كالذي تشهده اليوم، حيث استطاعت خلال هذه الفترة نقل سوريا من عزلة دولية وانغلاق شبه تام، إلى انفتاح واسع ومدروس.

وقد أحسنت القيادة السورية في هذا السياق إمساك خيوط اللعبة السياسية الداخلية والإقليمية والدولية، واستثمارها بما يخدم المصلحة الوطنية العليا، كما أعادت تعريف قواعد العمل الدبلوماسي والسياسي، من خلال قدرتها على انتزاع إجماع دولي حتى بين العواصم المتخاصمة.

وأعلنت الخارجية الصينية اليوم الاثنين، عقب لقاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني بنظيره الصيني وانغ يي في بكين، أنها مستعدة للمشاركة في إعادة إعمار سوريا.

وأوضحت في بيان لها أن الصين مستعدة للمساهمة في أمن سوريا واستقرارها، وستبحث المشاركة في إعادة بناء اقتصادها، كما شددت بكين على أنها تحترم خيارات الشعب السوري.

وتُعد زيارة الشيباني إلى الصين أول زيارة رسمية له لإجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين الصينيين، وقد جاءت تلبية لدعوة من بكين.

يُذكر أن الوزير الشيباني كان قد قال في تصريحات سابقة لقناة «الإخبارية السورية» في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إن سوريا أعادت تصحيح العلاقات مع الصين «التي كانت تقف سياسياً إلى جانب نظام الأسد البائد، وتستخدم الفيتو لصالحه»، وأكد أن سوريا «بحاجة إلى الصين في هذه المرحلة من أجل إعادة الإعمار».

ويأتي البيان الصيني بمثابة إعلان نجاح إضافي للدبلوماسية السورية في إطار مساعيها لتصحيح صورة سوريا أمام المجتمع الدولي، حيث دخلت العلاقات السورية-الصينية بعد التحرير في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024 مرحلة إعادة صياغة، على الرغم من استخدام بكين حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن عدة مرات لصالح النظام المخلوع.

التحول الدبلوماسي السوري

عاشت سوريا أكثر من خمسين عاماً في عزلة دولية، لتدخل عام 2025 مرحلة جديدة من المشاركة النشطة مع الغرب، حيث انطلقت الدبلوماسية السورية من محيطها الإقليمي لتصنع جسر عبور من العالم العربي إلى العالم الغربي.

وقاد وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، بتوجيهات من الرئيس أحمد الشرع، حراكاً دبلوماسياً فريداً اتسم بالكم والنوع، حاملاً معه آمال السوريين في مستقبل أفضل.

وأجرى خلال الأشهر الماضية حوالي 55 زيارة رسمية بين عواصم عربية وغربية، في تحول دراماتيكي من العزلة والثبات طيلة عقود إلى النشاط والحوار البناء خلال أشهر.

وناقش خلال جولاته ملفات ذات أولوية كبرى، تمثلت في ملف العقوبات، وإعادة الإعمار، وفتح قنوات تعاون مع الدول الصديقة لتأمين عودة كريمة للاجئين، ومعالجة آثار الحصار الذي كبل البلاد لسنوات.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور طلال مصطفى، أستاذ علم الاجتماع في جامعة دمشق والباحث في الشؤون الاجتماعية والسياسية، في حديث لصحيفة «الثورة»: إن «سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد شهدت تحولاً دبلوماسياً لافتاً في عام 2025، تمثل في مرحلة انتقال من عزلة طويلة إلى مشاركة دولية نشطة مع الغرب والفاعلين الإقليميين».

وأشار إلى أن الزيارات الرسمية رفيعة المستوى، ومن ضمنها زيارة الرئيس الشرع التاريخية إلى البيت الأبيض، وفتح القنوات الدبلوماسية وما تبعها من خطوات، تمثل إعادة صياغة لموقع سوريا في النظام الدولي، وإشارة واضحة إلى رغبة دمشق في تجاوز إرث العزلة السياسية والاقتصادية، واستعادة شرعية دولية تسهل إعادة الإعمار والاندماج.

وأضاف: «مع ذلك، يظل هذا التحول رهين توافقات إقليمية ودولية وشروط تتعلق بالمسائل الأمنية في المنطقة».

وكان وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، قد قدم في 13 تشرين الثاني/نوفمبر، خلال جلسة حوارية في معهد «تشاتام هاوس» بلندن، سرداً موسعاً حول السياسة السورية الجديدة، مؤكداً أن المرحلة الحالية تمثل فرصة محورية لإعادة تثبيت حضور سوريا عالمياً بعد سنوات من العزلة والأزمات.

وفي مقابلة تلفزيونية بُثت في 19 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حدد الوزير الشيباني ملامح السياسة السورية الجديدة، مؤكداً أن سوريا بعد التحرير لم تنخرط في أي محور ولم تعادِ أحداً، بل تسعى إلى دبلوماسية متوازنة تستعيد من خلالها موقعها الطبيعي على الخريطة الدولية، بما يخدم مصالح شعبها.

وفي 3 تموز/يوليو من العام الحالي، أكد وزير الخارجية أسعد الشيباني أن الدبلوماسية السورية استعادت زمام المبادرة وتمكنت من إعادة تموضع سوريا على الساحتين الإقليمية والدولية.

وقال في كلمة خلال حفل إطلاق الهوية البصرية الجديدة للجمهورية العربية السورية: «خلال الأشهر الماضية، لم تقبل الدبلوماسية السورية بالواقع المتهالك الذي ورثناه، وكانت في حركة دؤوبة لاستعادة حضور سوريا الدولي».

وأضاف أن الوزارة حملت «في كل لقاء وجهاً جديداً لسوريا، والتقت الكثير من الرؤساء الذين أكدوا أنهم سيقدمون الدعم لشعبنا لإعادة بناء وطنه»، مشدداً على أن الخطاب الدبلوماسي الجديد يهدف إلى «إظهار سوريا بوجهها الحقيقي، بعيداً عن الشعارات».

وكان الوزير الشيباني قد صرح عقب مشاركة سوريا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن «سوريا أكدت ثوابتها في السيادة والتنمية وإعادة الإعمار، خلال مشاركتها الناجحة في الأمم المتحدة، وخطاب تاريخي ألقاه الرئيس أحمد الشرع، بعد 60 عاماً من العزلة».

وفي سلسلة تدوينات عبر منصة «إكس»، أكد الشيباني أن سوريا «أنهت مشاركتها الناجحة في أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث حملت صوت سوريا الحر، وصوت كل من ضحى لأجل هذه اللحظة»، مشيراً إلى إجراء لقاءات بناءة مع عدد من وزراء الخارجية وممثلي المنظمات الدولية.

وكان الرئيس الشرع قد قال خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي الأولى لرئيس سوري منذ عام 1967، إن سوريا تحولت من دولة تصدر الأزمات إلى «فرصة تاريخية» لإحلال الاستقرار والسلام والازدهار في المنطقة بأسرها.

موسكو وواشنطن وبكين.. مسارات متعددة

قاد وزير الخارجية أسعد الشيباني جولات دبلوماسية شملت مراكز صنع القرار العالمي، من موسكو إلى واشنطن، وصولاً إلى بكين، ما يعكس سياسة خارجية متوازنة تسعى إلى بناء علاقات مع القوى الكبرى شرقاً وغرباً، بما يضمن تنويع الشراكات وعدم الارتهان لمحور واحد.

وعملت السياسة الخارجية السورية على تصحيح العلاقات مع موسكو وبكين، ونقلتها من الارتهان إلى الاحترام المتبادل، كما أعادت وصل ما انقطع مع الدول العربية والإقليمية والمنظمات الدولية.

هذه العودة، كما وصفها الوزير الشيباني، لم تكن بروتوكولية، بل كانت عودة الصوت السوري الحقيقي إلى مكانه الطبيعي؛ صوت الشعب الذي خرج من رحم الثورة والمعاناة، ويطمح إلى بناء وطنه بكرامة لا بوصاية.

وحول ذلك، يرى الدكتور مصطفى، أن «المسار الدبلوماسي السوري اتسم بتعدد القنوات، من جولات قام بها وزير الخارجية أسعد الشيباني شملت لقاءات مع مسؤولين غربيين في واشنطن ولندن، إلى الزيارات الحالية لشرق آسيا (الصين)».

ويضيف أن هذا الأسلوب يعكس سياسة خارجية متوازنة تسعى لتنويع الشراكات الاستراتيجية وعدم الارتكاز على محور واحد، في محاولة لخفض الاعتماد على حليف واحد وتنويع مصادر الدعم الاقتصادي والسياسي.

ويشير الدكتور مصطفى، إلى أن «مثل هذه الدبلوماسية المتعددة المسارات تعطي دمشق هامش مناورة أكبر عند التفاوض حول رفع العقوبات وإطلاق مشاريع إعادة الإعمار، ولكن نجاحها يتطلب إدارة حساسة للتوترات بين الكبار، خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا وإيران والصين»؛ وفعلياً هذا ما استند عليه الوزير الشيباني.

وكانت «بيضة القبان» في الدبلوماسية السورية هي الزيارة التاريخية الرسمية للرئيس الشرع إلى «البيت الأبيض» في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، ولقائه بالرئيس ترامب، وما حققته هذه الزيارة من نقلة نوعية حيرت الصديق قبل العدو.

وكان الوزير الشيباني قد أكد خلال جلسة حوارية في معهد «تشاتام هاوس» ببريطانيا في 13 تشرين الثاني/نوفمبر، أن زيارته الأخيرة إلى واشنطن كانت «ناجحة جداً» وشملت كافة الملفات الأساسية، مؤكداً أن العلاقات مع الولايات المتحدة تشهد تطوراً إيجابياً، وأن رفع عقوبات «قيصر» هو «مسألة وقت»، مع توقع إزالة كامل العقوبات قبل نهاية العام، الأمر الذي سيتيح انفتاحاً واسعاً على الاستثمار في مختلف القطاعات.

وشدد في هذا السياق على أن الفرص الاستثمارية في سوريا «مفتوحة وليست حكراً على عائلة معينة أو الحكومة».

كما أكد الوزير أن دمشق تبني «علاقات واقعية مع روسيا»، مشيراً إلى أن الدور الروسي في سوريا «لن يكون كما في الماضي»، وأن الحكومة تعمل على «تنظيم» هذا الدور، مع رغبتها في الحفاظ على علاقة هادئة مع موسكو دون السماح بعودة الهيمنة.

الاقتصاد كأولوية في الخطاب الجديد

لا تنفك عرى السياسة عن الاقتصاد، فكيف إذا كان السياسي تاجراً بالفطرة؟ فتجار بلاد الشام جابوا العالم شرقاً وغرباً، ينشرون ثقافتهم إلى جانب بضائعهم. وعبر التاريخ، استخدم السوريون الاقتصاد كأداة رئيسية لتشبيك المصالح السياسية، ولأن الدول تعترف بالمصالح لا بالعواطف، فقد حققت الدبلوماسية السورية أهدافها، حتى أطلقت الأوساط السياسية مصطلح «الدبلوماسية التجارية» على مساراتها كتوصيف لنجاحاتها.

يقول الدكتور مصطفى حول ذلك: إن «تحول الخطاب السوري الخارجي بات واضحاً نحو إبراز الاقتصاد وإعادة الإعمار كمدخل رئيس لإعادة بناء الثقة، خاصة أن جدول زيارات الشيباني للدول المؤثرة والفاعلة في الملف السوري أكد على التعاون الاقتصادي، وجذب الاستثمار، والدعوات لرفع العقوبات الغربية، بينما ركز الجانب الأميركي والبريطاني، بأشكال متدرجة، على العلاقة بين تخفيف العقوبات والاشتراطات السياسية-الأمنية».

ويضيف: أن «هذا يضع إعادة الإعمار في موقع المركز، ليس فقط كقضية تقنية، بل كأداة دبلوماسية لشرعنة العلاقة مع المجتمع الدولي وإعادة إدماج سوريا اقتصادياً. ومع ذلك، يبقى التحدي في كيفية ضمان شمولية إعادة الإعمار».

وكان الرئيس السوري أحمد الشرع قد شارك في العاصمة السعودية الرياض، في 28 تشرين الأول/أكتوبر، في مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» واجتماع الطاولة المستديرة السوري-السعودي، بمشاركة وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى.

وقبل ذلك، التقى الرئيس الشرع في 22 أيلول/سبتمبر بعدد من كبار المستثمرين والخبراء الاقتصاديين خلال «قمة كونكورديا» في نيويورك، قبيل مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر 2025، عقد وزير المالية محمد يسر برنية اجتماعاً ثنائياً في واشنطن مع مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، إريك ماير، حيث دار النقاش حول دعم إصلاحات المالية العامة وبناء القدرات التقنية، وذلك على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين.

وبين 17 و18 تشرين الأول/أكتوبر 2025، أجرى وزير الاقتصاد والصناعة نضال الشعار سلسلة لقاءات سياسية واقتصادية في واشنطن، شملت لقاءً مع مسؤولين في وزارة التجارة الأميركية، واجتماعاً تشاورياً مع عضوي الكونغرس الأميركي إبراهيم حمادة وجو ويلسون.

وعلى الصعيد النقدي، أعلن حاكم مصرف سوريا المركزي، عبد القادر الحصرية، في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2025 بواشنطن، الاتفاق على انضمام سوريا إلى منصة «بُنى» للمدفوعات عبر الحدود، التابعة لصندوق النقد العربي.

الشتات السوري كجسر دبلوماسي جديد

من يحقق نجاحات دبلوماسية نوعية ويتمكن من ضبط التوازنات الدولية، يدرك تمام الإدراك أهمية القوة الناعمة في تحقيق أهدافه.

فالجاليات السورية في مختلف دول العالم تشكل عامل قوة للدولة السورية، وداعماً أساسياً على المستويين الاقتصادي والسياسي.

لذلك، ركزت لقاءات الوزير الشيباني مع الجاليات السورية في لندن وواشنطن ونيويورك على دورها في الدعم السياسي وجهود إعادة الإعمار.

وهنا، يؤكد الدكتور مصطفى حرص وزير الخارجية أسعد الشيباني على عقد لقاءات مطولة مع الجاليات السورية، ما يعكس إدراكاً رسمياً لأهمية السوريين في الشتات كقوة ناعمة ومصدر للموارد والخبرة والاستثمار.

ويضيف أن «إشراك السوريين في الشتات يمكن أن يسهل تحريك رؤوس الأموال، ودعم مشاريع إعادة الإعمار، وبناء قنوات ثقة بين المجتمع الدولي والسلطات السورية، شريطة وجود آليات شفافة لاستثمار هذه العلاقة».

وفي محاضرة نظمها «مركز عمران للدراسات الاستراتيجية» بالتعاون مع «مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية» في جامعة دمشق في 9 أيلول/سبتمبر، أكد الرئيس التنفيذي للمنتدى السوري، غسان هيتو، أن السوريين المغتربين ليسوا مجرد جالية في الخارج، بل يمثلون رصيداً بشرياً ومالياً وثقافياً وسياسياً حيوياً لسوريا المستقبل.

وهنا، تجدر الإشارة إلى الطاقات البشرية والإمكانات الاقتصادية والمعرفية التي يمتلكها السوريون في بلاد الاغتراب، وضرورة البحث عن طرائق لتوظيفها في دعم العملية السياسية، وبناء مؤسسات الدولة، وإعادة النسيج الاجتماعي الذي تعمد النظام البائد تمزيقه.

سوريا تفتح أبوابها للعالم

الثورة - ترجمة ختام أحمد:

بالنسبة للسوريين، كان عام 2025 نقطة تحوّل ملحوظة في تاريخ البلاد، إذ يمثل انتقالاً من خمسين عاماً من العزلة الدولية إلى المشاركة الدبلوماسية النشطة، ولاسيما مع العالم الغربي.

انطلق هذا التطور المحوري في كانون الأول/ديسمبر 2024، عندما انهار نظام بشار الأسد، وأصبح الرئيس أحمد الشرع، رئيساً لسوريا، وعيّن أسعد الشيباني وزيراً للخارجية.

ومنذ ذلك الحين، جرى حل «هيئة تحرير الشام» والجماعات المسلحة الأخرى، ودُمج العديد من أعضائها في الحكومة السورية التي شكلت حديثاً، والتي تقود البلاد الآن.

سوريا بلد أعداء

مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لإسقاط النظام في سوريا، تجد البلاد نفسها على مسار دبلوماسي تزدهر فيه العلاقات الثنائية مع الدول الغربية، وهو احتمال لطالما بدا بعيد المنال.

وفي قلب هذا المسار، يقف وزير الخارجية أسعد الشيباني، الذي سافر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري وحده من «البيت الأبيض» في واشنطن إلى وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية في لندن، كما وصل إلى الصين يوم الأحد الفائت.

وقد قاد هذه الرحلات الدبلوماسية سعياً لحشد الدعم للحكومة السورية الجديدة.

ويمتد جدول أعماله من تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثمار في البلاد، إلى الدعوة لرفع العقوبات التي فرضتها الدول الغربية في عهد الأسد المخلوع.

وطمأن السفير السوري السابق لدى المملكة المتحدة، سامي خيامي، المشككين، قائلاً لقناة «العربية الإنجليزية» :إن الإدارة الحالية في دمشق ملتزمة ببناء مستقبل لسوريا «خالٍ من الأعداء»، مسلطاً الضوء على مشاركتها الدبلوماسية النشطة.

وقبيل زيارة الشيباني إلى لندن، أضاف خيامي أن وزير الخارجية «سيعبّر عن آمال الإدارة وخططها الحقيقية».

فرصة تاريخية

وقام الشيباني بزيارة إلى لندن يوم الأربعاء الماضي، في أول زيارة رسمية لمسؤول من الحكومة السورية الجديدة إلى المملكة المتحدة.

وصل الشيباني إلى لندن بجدول أعمال حافل، متوجهاً مباشرة إلى اجتماع خاص، بدعوة خاصة، مع أفراد الجالية السورية في بريطانيا بفندق «إنتركونتيننتال».

وكانت فعاليات مماثلة قد عُقدت في كلّ من واشنطن ونيويورك عندما زار وزير الخارجية ، برفقة الرئيس الشرع، الولايات المتحدة في مناسبتين منفصلتين هذا العام.

وتهدف هذه الاجتماعات المجتمعية، التي تُعد محورية للبعثة الدبلوماسية لوزارة الخارجية، إلى تعزيز الروابط بين الشتات السوري ووطنه، ودعم جهود الإدارة في إعادة إعمار البلاد بعد سنوات من الصراع والعزلة الدولية.

وقال السفير البريطاني السابق لدى سوريا، سيمون كوليس: إن زيارة الشيباني الرسمية الأولى إلى لندن كانت «خطوة مهمة نحو إعادة تأسيس العلاقات الثنائية».

وفي صباح اليوم التالي لوصوله، حضر الشيباني مراسم رفع العلم في السفارة السورية المغلقة منذ فترة طويلة في لندن. ورفع وزير الخارجية بنفسه العلم فوق البعثة الدبلوماسية، في لفتة رمزية أشارت إلى أمرين:

أولاً، إعادة افتتاح السفارة رسمياً؛ وثانياً، تحسن العلاقات بين البلدين والتقدّم المهم الذي أحرز منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وشارك وزير الخارجية في حلقة نقاشية عُقدت في وقت لاحق من ذلك اليوم في «تشاتام هاوس»، وهو مركز أبحاث مقرّه لندن. وفي كلمته خلال الفعالية، وصف لقاءه مع نظيرته البريطانية، وزيرة الخارجية إيفيت كوبر، بأنه «ناجح»، مضيفاً أن العلاقة بين البلدين تمثل «صداقة عميقة على الصعيدين الإنساني والاقتصادي».

وأكد أن المسؤولية تقع الآن على عاتق الحكومتين «لاستغلال الفرصة التاريخية في سوريا».

واستُؤنفت العلاقات البريطانية-السورية في تموز/يوليو من هذا العام، عندما قام ديفيد لامي، الذي كان وزير الخارجية البريطاني آنذاك، بزيارة إلى دمشق للقاء الرئيس الشرع.

مع ذلك، لم تكن هذه أول زيارة رسمية بين البلدين بعد إزاحة الأسد؛ فقد زار مدير شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية والتنمية البريطانية دمشق بعد فترة وجيزة من تغيير النظام، في 21 كانون الأول/ديسمبر 2024.

وكانت بريطانيا قد قطعت علاقاتها الثنائية مع سوريا في عام 2012؛ رداً على حملة القمع العنيفة التي شنّها نظام الأسد المخلوع على شعبه.

وفي ذلك العام، أُغلقت السفارة البريطانية في دمشق، وفي العام التالي، أغلقت السفارة السورية في لندن أيضاً.

وطوال عام 2025، ركزت السياسة الخارجية البريطانية تجاه سوريا على تخفيف العقوبات، كجزء من جهودها لتوسيع العلاقات الثنائية مع الإدارة الحالية.

ومن الجدير بالذكر أن المملكة المتحدة رفعت في شهر آذار/مارس العقوبات المفروضة على وزارتي الدفاع والداخلية السوريتين، وفي الشهر التالي رفعت تجميد الأصول عن 24 هيئة مالية سورية كانت تُستخدم سابقاً لتمويل عمليات نظام الأسد المخلوع.

وفي تشرين الأول/أكتوبر، رفعت المملكة المتحدة «هيئة تحرير الشام» من قائمتها للمنظمات الإرهابية المحظورة، في خطوة قالت لندن : إنها «ستعني تعاوناً أوثق مع الحكومة السورية الجديدة». ومؤخرًا، رُفعت العقوبات عن الرئيس الشرع ووزير الداخلية أنس خطاب.

المصدر - **Alarabiya english**

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

وفد روسي رفيع في دمشق..
قراءة في التحوّل الاستراتيجي للعلاقات السورية - الروسية

• الثورة - فؤاد الوادي:

بحث وزير الدفاع، مرهف أبو قصرة، أمس مع وفد عسكري روسي رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بك يفكيروف، سبل تعزيز التعاون العسكري وآليات التنسيق بين الجانبين، في زيارة وُصفت بأنها من أكبر الوفود الروسية التي تصل إلى دمشق منذ سنوات.

تأتي زيارة الوفد العسكري الروسي إلى دمشق بعد زيارة لوفد عسكري سوري إلى موسكو أواخر الشهر الماضي، وهذا يعكس إلى حد بعيد التحول المتسارع في طبيعة العلاقات بين سوريا وروسيا وتعزيزها، والانتقال بها من خانة التبعية والشخصنة إلى خانة الشراكة والتعاون في مختلف المجالات، لا سيما التعاون العسكري الذي تعول عليه دمشق لإعادة بناء قدراتها العسكرية.

وعلى الرغم من طابعها العسكري، فإن الزيارة تحمل في جعبتها الكثير من أوجه التعاون والتقارب بين البلدين، خصوصاً سبل تعزيز التعاون والتنسيق العسكري بينهما، في ظل تعقيدات المشهد الجيوسياسي على الأرض، مع بروز الحاجة إلى شراكات وشركاء جدد يدخلون ضمن لعبة التوازنات التي بدت الدولة السورية الجديدة تتقنها بشكل يسمح لها بالمناورة والتكتيك في كثير من المساحات والهوامش التي تتيحها لعبة التوازنات والمصالح وحرية الحركة على المسرح الإقليمي والدولي.

أكد المحلل العسكري أحمد حمادة أن العلاقات الروسية-السورية تمر حالياً بمرحلة تصحيح وتقييم، في ظل رغبة روسية في إعادة العلاقات العسكرية والتعاون، وبحث موضوع القواعد العسكرية والجوانب الاقتصادية، مضيفاً أن سوريا تقيم علاقتها مع موسكو على أساس من التوازن، انطلاقاً من أن روسيا دولة كبرى وقوية ومؤثرة، وهي عضو دائم في مجلس الأمن، وترغب في إبقاء وجودها في المنطقة، وخاصة في سوريا.

وأوضح حمادة أن ما نراه من زيارات متبادلة بين دمشق وموسكو يدل على أن سوريا تريد علاقات قائمة على المصالح المشتركة والندية، وليس على التبعية كما كانت عليه أيام النظام المخلوع، مبيناً أن هناك رغبة سورية في تصحيح العلاقات ورسم توازنات دقيقة في علاقة سوريا بين أوروبا وأميركا من جهة، وسوريا وروسيا من جهة أخرى.

من هنا، يمكن القول: «إن تعزيز العلاقات بين سوريا وروسيا هو مصلحة مشتركة، في ظل تشابك الكثير من القضايا والملفات التي تتطلب جهوداً ووجود أطراف وقوى فاعلة ومؤثرة للمساعدة في حلها، مثل الطرف الروسي الذي تربطه بسوريا علاقات تاريخية، بغض النظر عن العلاقات التي خرجت عن مسارها الصحيح في عهد النظام المخلوع، خصوصاً وأن سوريا ترى في روسيا شريكاً فاعلاً ومؤثراً في المساهمة في حل بعض الملفات الداخلية، كملف السويداء و«قسد»، ولهذا تسعى لتعزيز علاقاتها معها، ولكن على أسس وثوابت المصلحة الوطنية العليا ومصلحة الشعب السوري».

إعادة الثقة عبر علاقات متوازنة

العلاقات الهادئة والمتوازنة هي ما تسعى دمشق إليه في علاقاتها مع موسكو، وربما هذا يعيدنا إلى تصريحات الرئيس الشرع لقناة **«CBS»** الأميركية خلال برنامج «60 دقيقة»، في الخامس عشر من الشهر الماضي، عندما قال إن سوريا تسعى إلى إقامة علاقات هادئة مع روسيا قائمة على المصالح الاستراتيجية، في ضوء العلاقات التاريخية العميقة التي تربط البلدين، والتي قد يكون التعاون العسكري مدخلاً واسعاً لتعزيزها.

ويشير المحلل العسكري، أحمد حمادة، في هذا السياق إلى أهمية التعاون العسكري بين سوريا وروسيا، لما له من أبعاد على إعادة العلاقات السياسية إلى مسارها الصحيح، ووضع التعاون العسكري في خدمة إعادة ترميم قوة الجيش السوري بأسلحة وأنظمة حديثة، تؤدي إلى استقرار سوريا وحماية أراضيها.

على هذا النحو، يتبدى التعاون العسكري بين البلدين كبداية لعلاقات وتعاون أوسع قد يمتد ليشمل مجالات اقتصادية واستثمارية ومساهمة في إعادة البناء والإعمار.

لكن، وبغض النظر عن هذا كله، فإن تعزيز التعاون والتنسيق العسكري يُعد مدخلاً لإعادة الثقة بين دمشق وموسكو، بعد سنوات من تبديدها نتيجة ممارسات النظام المخلوع الإجرامية والوحشية بحق الشعب السوري.

وبقدر ما يشكل «الشق العسكري» أساساً للعلاقات السورية-الروسية، بقدر ما تشكل المصالح الاستراتيجية المتبادلة للدولتين دافعاً وأساساً لتعزيز واستمرار العلاقات.

وكما أسلفنا، فإن هناك حاجة روسية-سورية للتقارب؛ فروسيا تحتاج إلى حليف في المنطقة يمكنها من إدارة مصالحها وتوازناتها في أعقد وأقدم مكان في العالم، وسوريا تحتاج إلى حليف وشريك قوي في مواجهة الكثير من التحديات السياسية والأمنية، وفي «لعبة التوازنات».

شراكة استراتيجية

ضمن هذا السياق، تبدو العلاقات السورية-الروسية مفتوحة على كل أوجه التعاون، بما فيها الرياضي، وهذا دلالة على رؤية استراتيجية لكلا البلدين تحاكي تاريخية العلاقات وعمقها، والتي يجب أن تعود إلى سياقها الصحيح حتى تصل إلى مرحلة الثقة التي يمكن للبلدين من خلالها إدارة وتحقيق مصالحهما بشكل أمثل وصحيح وبراغماتي، بعيداً عن المصالح الضيقة والشخصية كتلك التي كانت سائدة أيام النظام المخلوع. وهذا كله يندرج في أبعاده ضمن السياق العام للسياسة السورية التي تهدف إلى إعادة بناء علاقاتها مع دول العالم على أسس الشراكة والمصلحة الوطنية، والانفتاح الذي يدفع بعجلة النهوض والتنمية ويشرع الأبواب واسعاً أمام دخول الاستثمارات والتنمية والحركة الاقتصادية.

لقد شهدت الأشهر الماضية التي أعقبت سقوط النظام المخلوع حركة دبلوماسية مكثفة بين سوريا وروسيا، بهدف تفكيك إرث النظام المخلوع وإعادة تعريف العلاقة بين البلدين ضمن أسس جديدة.

وكانت البداية في شباط/فبراير خلال اتصال هاتفي بين الرئيس الشرع ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، تلتها زيارة وزير الخارجية أسعد الشيباني إلى موسكو في تموز/يوليو الفائت، ثم زيارة لوفد روسي رفيع إلى دمشق برئاسة نائب رئيس الوزراء، تم فيها مناقشة ملفات اقتصادية وأمنية وعسكرية شاملة.

يبرز التعاون مع روسيا كخيار استراتيجي لدمشق، لا سيما في ظل الكثير من التحديات التي تقف عائقاً في مسار التعافي والنهوض، ولعل أهمها مواجهة التهديدات الإسرائيلية، خصوصاً وأن الولايات المتحدة ومعها الدول الأوروبية لم يقدموا حتى الآن مقاربة حقيقية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، بينما تمتلك روسيا مواقف واضحة وتجربة في إدارة هذا الملف، حتى أن دمشق قد طلبت في وقت سابق عودة دوريات الشرطة العسكرية الروسية إلى منطقة الحدود.

وقد أكد بوتين في اتصال مع نتنياهو على دعمه لوحدة الأراضي السورية. هذا بالإضافة إلى امتلاك موسكو خبرة عميقة في الملف السوري، ولها علاقات متشابكة مع مختلف الأطراف، من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في الشمال الشرقي إلى المكونات المحلية في الساحل والجنوب، وهو ما يمنحها قدرة ومساحة كبيرة على لعب دور الوسيط في النزاعات الداخلية وتعزيز استقرار البلاد.

وكانت روسيا قد سجلت، بصفتها إحدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، خلال جلسته التي عُقدت في 10 نيسان/أبريل الماضي، موقفاً سياسياً لافتاً بدعم الإدارة السورية الجديدة ضد أي تدخلات خارجية.

فهم عميق

وفي تصريحات سابقة، كان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قد أكد أن دمشق مهتمة بالإبقاء على القاعدتين العسكريتين الروسيتين على أراضيها، ويقصد قاعدتي حميميم الجوية في اللاذقية وطرطوس البحرية، «بالاستناد إلى مصالح الجمهورية العربية السورية»، مؤكداً أن الظروف الجديدة تتيح لهذه القواعد أن تلعب دوراً مختلفاً وليس مجرد قواعد عسكرية.

وبحسب خبراء عسكريين، فإن هذا يعكس فهماً عميقاً من قبل دمشق لأهمية هذا الوجود العسكري الروسي، الذي يمكن أن يؤمن غطاءً استراتيجياً ضد أي عدوان خارجي، ويشكل ورقة ضغط في التفاوض الإقليمي، كما يضمن تدريب ودعم الجيش السوري الذي يعتمد في تسليحه بشكل شبه كامل على المعدات الروسية.

وفي الخامس عشر من الشهر الماضي، أكد الرئيس الشرع في حديث لقناة **«CBS»** الأميركية خلال برنامج «60 دقيقة»، أن العلاقات السورية-الروسية قوية ومتينة وتتعلق ببنية الدولة، مضيفاً أن سوريا تسعى إلى إقامة علاقات هادئة مع روسيا قائمة على المصالح الاستراتيجية.وقال الرئيس الشرع إن سوريا تسعى إلى إقامة جسر هادئ مع روسيا قائم على المصالح الاستراتيجية، مؤكداً أن العلاقات مع موسكو وثيقة وتتعلق ببنية الدولة.

وأشار إلى أن روسيا بعثت برسائل إيجابية تجاه دمشق، وأن العلاقات مع موسكو لا تتعارض مع الانفتاح على الغرب أو الولايات المتحدة.

وفي مقابلة سابقة مع قناة «الإخبارية السورية» منتصف الشهر الماضي، أكد وزير الخارجية أسعد الشيباني أن سوريا تتعامل مع الملف الروسي بعقلانية وروية، انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على السيادة الوطنية وعدم السماح بعودة أي شكل من أشكال التبعية أو الارتهان، مشيراً إلى أن الاتفاقيات التي أبرمها النظام المخلوع مع الجانب الروسي ما زالت قيد التقييم، ولم تُقر منها أي اتفاقيات جديدة حتى الآن.

كما لفت إلى أن المشاورات الجارية بشأن الوجود العسكري الروسي في سوريا تهدف إلى إعادة تحديد طبيعة هذا الوجود ودوره في المرحلة المقبلة، بما يضمن مصالح سوريا ويحافظ على استقلال قرارها الوطني.

كما أن زيارة الشيباني إلى موسكو في نهاية تموز/يوليو 2025، أعطت مؤشراً على الاهتمام بروسيا بوصفها شريكاً عسكرياً، وقوة ذات ثقل في ميزان القوى الذي يتصدر المشهد الإقليمي، لا سيما وسط تسارع المتغيرات التي تدفع البلدين إلى إعادة تفعيل قنوات الشراكة، ولكن وفقاً لأسس ومعطيات جديدة.

ويرجع الحضور الروسي في الساحة السورية إلى مرحلة وصول حزب «البعث» إلى السلطة عام 1963، حيث لعبت موسكو أدواراً مختلفة في سياق تشكل الدولة السورية وقتها، إذ أبرمت علاقات أمنية وعسكرية استمرت إلى ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991.

نحو تعاون مثمر

وبعد اندلاع الثورة عام 2011، لعبت روسيا دوراً كبيراً في حماية النظام المخلوع من السقوط، وشكلت له حماية داخلية وغطاءً دولياً من ارتداداتها الدولية.

وبقدر ما تسعى دمشق إلى توظيف التعاون مع روسيا في تدعيم الأمن والاستقرار الداخلي، فإنها تهدف بالدرجة الأولى إلى ألا تستغل موسكو ذلك لأهداف ومصالح خاصة.

وأواخر الشهر الفائت، أنهى وزير الدفاع السوري ووفد مرافق له زيارة رسمية إلى جمهورية روسيا الاتحادية استمرت ثلاثة أيام.

وشملت الزيارة لقاءً رسمياً مع وزير الدفاع الروسي، أندريه بيلوسوف، جرى خلاله بحث سبل دعم العلاقات الثنائية بين وزارتي الدفاع في البلدين، إلى جانب مناقشة تبادل الخبرات في مجال التدريب وعدد من المجالات الأخرى.

وقال بيلوسوف: «يسرني رؤيتكم مجدداً في موسكو. لقد التقينا مؤخراً خلال اجتماع رئيسي بين بلدينا، ووجودنا هنا مجدداً على طاولة المفاوضات يثبت أن الاتصالات بين قادتنا السياسيين ووزاراتنا العسكرية فعالة ومثمرة وتنطوي على إمكانات هائلة».

وأوضح بيان لوزارة الدفاع الروسية أن الجانبين ناقشا سبل التنفيذ العملي لمجالات التعاون الثنائي الواعدة، في ضوء نتائج اجتماع اللجنة الروسية-السورية المشتركة للتعاون العسكري والتقني.

وفي 9 أيلول/سبتمبر الحالي، التقى وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، وفداً روسياً برئاسة نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكساندر نوفاك، في دمشق، حيث أشار الشيباني إلى أن العلاقات بين سوريا وروسيا «عميقة وتاريخية، ولكنها لم تكن متوازنة دائماً»، معتبراً أن «الدعم الروسي الصريح» لسوريا الجديدة سيكون في مصلحة سوريا والمنطقة. فيما أكد نوفاك أن تطوير العلاقات مع سوريا يتم تحت إشراف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، معتبراً سوريا دولة واعدة في الشرق الأوسط، وأن العلاقات المستقبلية بين البلدين ستكون مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون الثنائي.

وكانت العلامة الفارقة في العلاقات السورية-الروسية هي زيارة الرئيس الشرع إلى روسيا منتصف الشهر الماضي، حيث التقى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون الاستراتيجي في مختلف المجالات.

وأكد الرئيس الشرع في مستهل اللقاء عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين، مشيراً إلى أن سوريا تمر اليوم بمرحلة جديدة تسعى من خلالها إلى إعادة بناء علاقاتها السياسية والاستراتيجية مع الدول الإقليمية والعالمية، وعلى رأسها روسيا الاتحادية. وأضاف أن سوريا وروسيا تربطهما علاقات تاريخية طويلة، إلى جانب علاقات ثنائية ومصالح مشتركة في مجالات عدة، منها قطاع الطاقة في سوريا الذي يعتمد في جزء كبير منه على الخبرات الروسية.

وأضاف الرئيس الشرع: «نحن نحترم كل ما مضى من اتفاقيات، ونحاول أن نعيد تعريف طبيعة هذه العلاقات بشكل جديد، على أن يكون هناك استقلال للحالة السورية والسيادة الوطنية»، مؤكداً أن سلامة ووحدة أراضي سوريا واستقرارها الأمني مرتبطان بالاستقرار الإقليمي والعالمي.

بدوره، أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أن العلاقات بين روسيا وسوريا تمتد لأكثر من 80 عاماً، وهي علاقات صداقة متينة تأسست في مرحلة حساسة خلال الاتحاد السوفياتي عام 1941، مؤكداً أن روسيا لم تكن يوماً تضع مصالح ضيقة أو الحالة السياسية الراهنة في حساباتها تجاه سوريا.

سوريا تبدأ موجة من الدبلوماسية القوية بعد سقوط الأسد

• الثورة - ترجمة ختام أحمد:

في مسعى دبلوماسي مهم، تنخرط الحكومة السورية الجديدة في سلسلة من الاجتماعات الدولية رفيعة المستوى؛ بهدف إنهاء عزلتها السياسية ومعالجة الأزمات الداخلية المستمرة.

ويأتي هذا النشاط المكثف في أعقاب انهيار نظام بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024، ما يمثل نقطة تحول محتملة في تاريخ هذا البلد الذي مزقته الحرب بعد قرابة 14 عاماً من الصراع.

ذوبان الجليد

يتمثل التطور الأبرز في توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة، فبعد زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع لواشنطن، تشير التقارير إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يخطط الآن لزيارة متبادلة إلى دمشق.

ووفقاً لقناة «العربية/ الحدث»، صرح ترامب: «سيكون هناك اتفاق قريب، وأريد أن أعلنه في دمشق».

وتأتي هذه الزيارة المحتملة في أعقاب التعليق المؤقت للعقوبات الدولية التي كانت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد فرضتاها في البداية على النظام السابق بسبب جرائم الحرب التي ارتكبها.

في الوقت نفسه، وصل وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، إلى بكين في أول زيارة دبلوماسية سورية رفيعة المستوى إلى الصين منذ تغيير النظام.

وتُعد هذه المهمة حاسمة لحشد الدعم، إذ تفيد التقارير بأن الصين، التي دعمت الأسد سياسياً واستخدمت حق النقض (الفيتو) ضد قرارات الأمم المتحدة التي استهدفته، تعارض قراراً جديداً صاغته الولايات المتحدة في مجلس الأمن لرفع العقوبات، إلى جانب القوى الكبرى، تُبذل جهود إقليمية أيضاً لتحقيق الاستقرار.

الأردن بدوره أعد خريطة طريق لحل أزمة السويداء، حيث تسببت جماعات درزية مسلحة غير شرعية في حالة من عدم الاستقرار.

وأكدت مصادر أردنية أن عمّان رفضت رفضاً قاطعاً طلب تلك الجماعات فتح معبر حدودي، وأنها تنسق مع دول المنطقة لوضع خطة تحافظ على وحدة الأراضي السورية.

المصدر _ **Yani Safak**

الانتخابات في سوريا.. الوزير الشيباني يطرح ملف الشرعية الشعبية

الثورة – سامر البوظة:

على الرغم من كل المعوقات، تمضي الدولة السورية بخطا ثابتة وواثقة نحو بناء سوريا الجديدة، وهو ما بدا واضحاً من خلال الخطوات والإجراءات المتلاحقة والملموسة التي دأبت الحكومة السورية على تنفيذها منذ اللحظات الأولى للتحرير.

وتأتي تصريحات وزير الخارجية، أسعد الشيباني، التي أطلقها خلال زيارته الأخيرة للندن، لتؤكد أن الدولة السورية ماضية في مسيرة التغيير والإصلاح، وبناء دولة مؤسسات عصرية تقوم على أسس من الحرية والديمقراطية وتحقق آمال السوريين وتطلعاتهم.

ويُعد إعلانه عن نية الحكومة إجراء انتخابات رئاسية خلال أربع أو خمس سنوات، وعن أن سوريا ستشهد حضوراً متعدداً للأحزاب وتوسيعاً للمشاركة السياسية، أكبر دليل على ذلك.

تعزيز للخطاب الإصلاحي

يرى مراقبون أن تصريحات الوزير الشيباني تعكس رؤية الدولة السورية ومحاولتها رسم خريطة طريق سياسية جديدة تتوافق مع الضغوط الداخلية والخارجية.

ويعزز تحديد موعد الانتخابات الرئاسية الخطاب الإصلاحي الرسمي، ويعيد طرح ملف الشرعية الشعبية، وهو جزء أساسي من سياق المرحلة الانتقالية والسياسة التي انتهجتها وتنتهجها الحكومة والقيادة السورية في مواضيع داخلية عدة، والتي تهدف بشكل رئيس إلى إعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع.

وبالطبع، سيتبع هذه الانتخابات وضع دستور جديد ودائم للبلاد تضعه لجنة تأسيسية ويُعرض للاستفتاء على الشعب السوري. وكل هذه الإجراءات التي تحدث عنها الوزير ليست مجرد تصريحات، وإنما هي حقائق ووقائع ستسير بها الدولة، وما قامت به منذ بداية التحرير يؤكد ذلك، والأمثلة كثيرة، سواء من خلال عقد مؤتمر وطني للحوار، أو إنشاء هيئة للعدالة الانتقالية وأخرى للمفقودين، وصولاً إلى تشكيل حكومة تشاركية وإصدار إعلان دستوري، وغيرها من الإجراءات.

وأكد الباحث والمحلل السياسي، عبد الله الحمد، أن تصريحات الوزير الشيباني جاءت من لندن لتعطي إشارات بأن سوريا تتحول إلى المرحلة الديمقراطية، وتسير بخطا واثقة خلال المرحلة الانتقالية، وتؤسس لنظام سياسي جديد مختلف عن عهد النظام المخلوع وإرث انتقال السلطة.

إعادة طرح ملف الشرعية الشعبية

وفي حديث لصحيفة «الثورة»، أوضح الحمد أن سوريا اليوم تبحث عن قاعدة أو نواة حقيقية تكون مدخلاً لإعادة بناء الشرعية السياسية، وستعيد هذا الملف إلى الشعب ذاته لأنه هو من سيقرر.

وأشار في الوقت نفسه إلى أن للمرحلة الانتقالية خصوصيتها وأدواتها، لذلك تعول الحكومة السورية اليوم على الدعم العربي والإقليمي والغربي، وحتى من الولايات المتحدة الأميركية، لبناء منظومة سياسية حقيقية تؤسس لمرحلة ما بعد المرحلة الانتقالية، تكون فيها الإجراءات السياسية طبيعية ومنطقية، وتستمد مرجعيتها من الشعب، وتحظى بمباركة دولية.

وأضاف: «إذاً، نحن نتحدث عن عهد جديد تخوضه الدولة السورية اليوم لبناء سوريا الجديدة والجمهورية الجديدة».

وأكد المحلل السياسي، أن سوريا اليوم قد قطعت أولى خطواتها الهامة بتشكيل مجلس الشعب، هذا المجلس المنبثق من رحم الثورة السورية التي شعارها الحرية والديمقراطية والمجتمع السوري الموحد بجميع مكوناته وعرقياته وإثنياته.

وأوضح أن السلطات السورية بحاجة اليوم إلى بنية تحتية جديدة للبيانات، وأن إعادة إنشاء هذه البنية تحتاج إلى وقت، لأنها تشمل تحديث البيانات السكانية.

وأضاف الحمد، أن هذه الانتخابات يجب أن تكون وفقاً للمعايير الدولية، بالإضافة إلى تحديد آلية تطبيقها، مشيراً إلى وجود نماذج كثيرة اليوم في العالم للتحول الديمقراطي أو لعبور المرحلة الانتقالية وصولاً إلى مرحلة مستقرة ومزدهرة سياسياً.

ومن بين هذه الأدوات، يُعد مجلس الشعب أحد أهم الخطوات الحكيمة التي اتخذتها القيادة السورية، إلى جانب خطوات أخرى، مثل عقد مؤتمر للحوار الوطني، وتأسيس هيئة للعدالة الانتقالية، وتشكيل حكومة تشاركية تمثل جميع شرائح وأطياف الشعب السوري.

وتابع الحمد: «إننا اليوم، وأمام التحديات الكبيرة التي تعيشها الساحة السورية، شهدنا خطوات نوعية على الصعيد الدبلوماسي». وأكد أن هذه المشهدية الكاملة تؤسس ضمن المرحلة الانتقالية لحياة سياسية طبيعية وديمقراطية، ولكننا بحاجة إلى إطار زمني وحزمة من التشريعات المتعلقة بهذا الموضوع، خصوصاً أن مجلس الشعب سيعقد أولى جلساته قريباً، وسيمر عبره قانون الأحزاب وقرارات الهيئات ومنظمات المجتمع المدني، التي تشكل اليوم أداة متقدمة لتطبيق الديمقراطية ليس فقط في سوريا، وإنما في كل دول العالم.

ويمكن الاستفادة من هذه التجربة في سوريا للوصول إلى خلاصات سياسية واجتماعية تمهد لانتخابات رئاسية حقيقية لم تشهدها سوريا منذ أكثر من نصف قرن.

آلية الانتخابات

وفي هذا السياق، بيّن الحمد أن سوريا، حتى الآن، قد أسست ضمن المرحلة الانتقالية لإعلان دستوري مؤقت سيحكم المرحلة الانتقالية فقط.

وخلال هذه الفترة، ستكون هناك دورتان برلمانيتان سيُقر خلالهما دستور سوري شامل يُستفتى عليه.

وبعدها، ستكون سوريا محررة بالكامل، لأنه كما هو معلوم، هناك بعض المناطق السورية خارج سيطرة الدولة، ما يعيق العملية الانتخابية وعملية الاستفتاء الشعبي.

لذلك، نحن اليوم بحاجة أولًا إلى تقوية الأجهزة الأمنية لفرض سيطرتها، من خلال الوصول إلى حوارات وطنية أو تحالفات عربية أو إقليمية، أو حتى مع الولايات المتحدة الأميركية.

ولدينا أيضاً المناطق التي تحتلها إسرائيل، والتي تحتاج إلى مراجعة شاملة.

وخلال هذه الفترة الانتقالية، عندما تمهد الأرضية، ستكون هناك انتخابات شعبية ديمقراطية، إما عن طريق الأحزاب التي سيُرخص لها داخل سوريا، أو عن طريق بقية الفئات من عمال وفلاحين وصغار كسبة ومثقفين وأكاديميين، والنوادي الاجتماعية والهيئات الفاعلة في المجتمع المدني.

وسيتم الوصول إلى آلية ربما يُستفتى عليها من قبل الشعب، وفي حال إقرارها، سيتم اعتمادها بما لا يخالف القوانين والتشريعات والمعايير الدولية؛ لكي تحصل هذه الانتخابات على اعتراف دولي وتمثيل حقيقي على المستويات المجتمعية الداخلية والعربية والإقليمية والدولية.

وكان وزير الخارجية، أسعد الشيباني، قد أعلن خلال جلسة حوارية في «تشاتام هاوس» بالعاصمة البريطانية لندن، في 13 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، أن سوريا ستشهد انتخابات رئاسية خلال أربع أو خمس سنوات، في إطار مرحلة انتقالية تهدف إلى إعادة بناء المؤسسات وتعزيز التعددية السياسية.

تفاعل واسع

أثارت تصريحات الوزير الشيباني وحديثه عن الانتخابات المقبلة تفاعلاً واسعاً وآراءً متباينة لدى السوريين على منصات التواصل الاجتماعي، بين من يرى فيها خطوة نحو بناء سوريا جديدة، وبين مشكك في مصداقيتها وجديتها، بالإضافة إلى بعض الآراء التي ربطت الانتخابات بالضغوط الخارجية.

وجرى رصد 920 تعليقاً رقمياً على 9 منصات خلال 24 ساعة من تداول التصريحات، وكانت نسبة 54٪ من هذه التعليقات مؤيدة وداعمة للمسار الانتقالي، عبّر من خلالها المعلقون عن دعمهم لفكرة الانتخابات كمدخل للتغيير وخطوة نحو الاستقرار، وتضمنت عبارات مثل: «نريد صناديق اقتراع لا بنادق»، و«كلام الشيباني فيه أمل»، و«الانتخابات بداية الطريق».

في حين بلغت نسبة التعليقات المعارضة 14٪، وشكك أصحابها في جدية الطرح وغياب الضمانات، وتضمنت تساؤلات مثل: «هل فعلاً ستُجرى؟»، و«نفس الوعود منذ 2012»، و«بدون دستور جديد لا معنى للانتخابات».

أما نسبة التحليل السياسي في هذه التعليقات فقد بلغت 32٪، وتركزت على ربط التصريحات بالضغوط الدولية ومسار العدالة الانتقالية.

لا شك في أن تصريحات وزير الخارجية، أسعد الشيباني، حول الانتخابات الرئاسية تشكل منعطفاً سياسياً في الخطاب الرسمي، وتعيد طرح ملف الشرعية الشعبية كأداة لإعادة بناء الدولة.

ويعكس التفاعل الجماهيري توقاً للتغيير، لكنه يطالب بضمانات تنفيذية واضحة تعزز الثقة بين الدولة والمجتمع، وتضمن أن تكون الانتخابات القادمة خطوة حقيقية نحو التحول السياسي.

سوريا وقطر.. شراكة جديدة في مكافحة الفساد وبناء مؤسسات الدولة
الرقابة كمدخل للتنمية.. كيف تستفيد دمشق من التجربة القطرية؟

الثورة – راغب العطيه:

تواجه سوريا، بعد سقوط نظام الأسد، تحديات كبرى، من أبرزها ملف الفساد ونهب مقدرات البلاد، الذي كان يتم بشكل ممنهج في عهد النظام المخلوع، من خلال إساءة استخدام السلطة، والرشوة، وصولا إلى إهدار المال العام، ونهب مقدرات الدولة والشعب على حد سواء، على أيدي مؤسسات وأشخاص مقربين من رأس النظام نفسه.

وذلك لأن منظومة الفساد كانت إحدى الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها المخلوع في تنفيذ سياساته وتحقيق أهدافه.

وقد جعل هذا النظام المخلوع من الفساد بأشكاله المختلفة أداة فعالة لربط كبار موظفي الدولة المدنيين والعسكريين به، من خلال المصالح المشتركة.

وأفرز هذا الواقع الموبوء ثقافة عامة أضعفت الثقة بالقانون والمؤسسات القضائية، خاصة في ظل انعدام الفصل بين السلطات، وهيمنة «حزب البعث» على التعيينات والمناصب العليا، وثقافة في الوسط الإداري والوظيفي تقوم على استسهال التسيب، وعدم الحفاظ على موارد الدولة، وانتشار الفساد واستساغته، بل أكثر من ذلك، أصبح يُعد «شطارة» من جانب مرتكبيه.

وتعمل الحكومة الجديدة، منذ وصولها إلى السلطة، على تفكيك هذه المنظومة وتتبع أصولها، واسترداد أموال النظام، التي بلغت مليارات الدولارات، بحسب تقارير محلية ودولية.

وهذه الأضرار شملت قطاعات استراتيجية كالطاقة، والثروة المعدنية، والخدمات. ويتوقف نجاح أي نظام جديد للإدارة العامة، على النهج الذي تتبعه الحكومة في التعامل مع الإرث السابق، وخاصة ما يتعلق منه بالفساد والمحسوبية.

من الدعم السياسي إلى الشراكة المؤسسية

ويأتي اللقاء الذي جمع رئيس هيئة الرقابة والتفتيش المركزية، عامر العلي، مع السفير القطري بدمشق، خليفة عبد الله المحمود، أمس الأحد، في إطار تعزيز وتنسيق التعاون الثنائي بين سوريا وقطر في مجال مكافحة الفساد، وذلك ضمن تعاون مستمر بين الهيئة المركزية والشركاء العرب، في سياق إعادة إدماج سوريا في محيطها العربي.

فقد أصبحت مكافحة الفساد جزءاً من أجندة التعاون السوري-العربي، وهو ما يعكس تحولاً كبيراً في طبيعة العلاقات، من مجرد دعم سياسي إلى شراكة مؤسسية في بناء الدولة.

وعن أهمية موضوع مكافحة الفساد والتعاون السوري-القطري في هذا المجال، أكد الباحث في الشؤون السياسية والاقتصادية، المهندس باسل كويفي، أن مكافحة الفساد ليست مجرد عملية رقابية وقانونية، بل هي عملية أساسية لإعادة بناء الدولة السورية بعد الحرب، وتأتي أهميتها الأولية في حماية الأمن القومي، مشيراً إلى أن الفساد يُضعف مؤسسات الدولة ويجعلها عرضة للاختراق من قبل جماعات مرتبطة بجهات خارجية، مما يهدد أمن الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقال كويفي في حديث خاص لـ«الثورة»: إن «مكافحة الفساد تسهم في حل العديد من القضايا الوطنية، وفي مقدمتها إعادة بناء الثقة بين الدولة والمواطن، فعندما يرى المواطن أن مؤسسات الدولة تعمل بشفافية وتخضع للمساءلة، وأن الفاسدين يُحاسبون بغض النظر عن مناصبهم، تبدأ الثقة المهزوزة بالبناء، وهذه الثقة هي حجر الزاوية لأي عقد اجتماعي جديد وضرورية لاستقرار الدولة».

وأكد أن مكافحة الفساد في سوريا بهذه المرحلة تمثل شكلاً من أشكال تحقيق العدالة الانتقالية والمساءلة، حيث إن الفساد غالبا ما يكون أحد الأسباب الجذرية لهذه المشكلة.

الاستفادة من التجربة القطرية

كذلك، تحسين كفاءة المؤسسات وخدماتها، لأن الفساد يستنزف الموارد المالية والبشرية، وبتحجيمه تتحسن كفاءة المؤسسات الحكومية، وتصبح أكثر قدرة على تقديم الخدمات الأساسية (كالصحة والتعليم والطاقة والبنوك، وغيرها) للمواطنين، وهو الهدف الرئيسي لإعادة الإعمار.

كما تسهم مكافحة الفساد في تعزيز التعاون الدولي وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، فالمستثمرون يتجنبون البيئات التي ينتشر فيها الفساد بسبب عدم اليقين وعدم الشفافية و«الرشوة» كتكلفة إضافية، بينما البيئة النظيفة تجذب رأس المال الضروري لإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية، بحسب كويفي.

كما أوضح الباحث في الشؤون السياسية والاقتصادية، أن تحسين التصنيفات الدولية لسوريا الجديدة، لتقدمها في مكافحة الفساد، سيفتح باب المساعدات لها، لأن الدول والمنظمات الدولية تربط تقديم المساعدات والمنح بمعايير الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، لافتا إلى أهمية الاستفادة من خبرات الدول الشقيقة والصديقة في مكافحة الفساد، كدولة قطر التي حققت تجربة رائدة في الشفافية والرقابة في العقدين الماضيين من خلال تطويرها لمنظومات رقابية متقدمة، وحيازتها تقييمات إيجابية في مؤشرات النزاهة الدولية.

وقال كويفي: إن «قطر تُعد نموذجاً ناجحاً في بناء منظومة رقابية متكاملة، حيث تحتل مراكز متقدمة في مؤشرات الشفافية العالمية مثل مؤشر مدركات الفساد، الأمر الذي يجعل من إمكانية الاستفادة من التجربة القطرية أمرا ذا أهمية كبرى في مجال مكافحة الفساد في سوريا».

وشدد على ضرورة تبادل الخبرات والزيارات بين البلدين، من خلال تنظيم زيارات ميدانية لوفود سورية من هيئة الرقابة والتفتيش المركزية والمؤسسات القضائية، إلى المؤسسات الرقابية القطرية (مثل هيئة الرقابة الإدارية والشفافية)، والاطلاع على آليات العمل، وأنظمة التفتيش، وطرق التحقيق، وأساليب تحليل المخاطر.

إعادة بناء المؤسسات وثقة المواطن بها

وركز كويفي على ضرورة الاستفادة من الخبرة القطرية في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية مكثفة للكوادر السورية في مجالات الرقابة المالية والإدارية، والتفتيش على المشتريات الحكومية، ومكافحة غسل الأموال، والتركيز أيضا على استخدام التكنولوجيا في الرقابة، وهو مجال تقدمت فيه قطر بشكل ملحوظ.

وكذلك التعاون بين البلدين في تصميم حملات توعوية للمواطنين والمؤسسات حول أهمية النزاهة ومخاطر الفساد، مستفيدة من تجربة قطر في ترسيخ هذه الثقافة مجتمعياً.

وقال الباحث في الشؤون السياسية والاقتصادية: إن «التعاون بين سوريا وقطر في مكافحة الفساد خطوة إيجابية».

وأشار إلى أن اللقاء بين الجانبين السوري والقطري يمثل فرصة ذهبية لسوريا للاستفادة من خبرة قطر الرقابية المتقدمة، للنجاح في بناء مؤسسات رقابية مستقلة وفعالة تكون ركيزة أساسية ليس فقط لإعادة الإعمار، بل لإعادة بناء دولة قادرة على خدمة مواطنيها وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة على المدى الطويل.

فعملية إعادة البناء ليست مجرد إعادة بناء للبنى التحتية المادية، بل هي إعادة بناء للمؤسسات وثقة المواطن بها، ومكافحة الفساد هي القلب من هذه العملية.

كما أن للمجتمع المدني دوراً كبيراً في المشاركة الفاعلة بالرقابة ودرء الفساد، مما يتطلب تعزيز إمكانياته وتحفيزها، وتوسيع ثقافة المواطنين في كشف الفساد وعدم المشاركة في تبعاته.

تشكيل أكثر من 80 لجنة تحقيق متخصصة

وفي تقرير واحد فقط لها، نُشر على موقعها الإلكتروني بتاريخ 10 الشهر الحالي، كشفت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش عن خسائر مالية تقدر بحوالي 7 ملايين دولار نتيجة عقد تم إبرامه بين وزارة الأشغال العامة والإسكان وشركة أجنبية خلال فترة النظام السابق.

وقد أظهرت نتائج التحقيقات، بحسب التقرير، وجود تجاوزات قانونية في العقد المبرم، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات تأتي ضمن جهود الهيئة لمكافحة التعديات على المال العام في العقود المبرمة خلال فترة النظام السابق، وتعزيز الشفافية والمساءلة.

وكان وزير الاقتصاد والصناعة، نضال الشعار، قد وصف ما رآه على الأرض عند وصوله إلى دمشق بـ«المشهد الصادم».

وقال في لقاء نظمه «مجلس الأعمال السوري التركي» في مدينة إسطنبول في آب/أغسطس الماضي: إن «سوريا التي تسلمتها الحكومة الجديدة كانت مدمرة بالكامل، وإن حجم الكارثة تجاوز التقديرات»، وهذا التصريح يختصر الحالة المزرية التي وصلت إليها البلاد بسبب سياسات النظام المخلوع.

وفي هذا السياق، أكد الجهاز المركزي للرقابة المالية في 25 آب/أغسطس الماضي أن تحقيقاته أظهرت فساداً ممنهجاً ساد قطاعات استراتيجية تمس حياة الناس بشكل مباشر في زمن النظام البائد، ترتبت عليها آثار مالية تجاوزت، وفق التحقيقات الأولية، مئات الملايين من الدولارات.

وأنه قام بتشكيل أكثر من 80 لجنة تحقيق متخصصة في هذه الملفات، لافتا إلى أن التحقيقات أظهرت أن الفساد كان منظماً ومترسخاً في قطاعات لها علاقة مباشرة بمعيشة المواطنين، ما وضع على عاتقه مسؤولية كبيرة لكشف الحقائق ومحاسبة المتورطين، ووضع موانع من أجل ضمان عدم تكرار مثل هذه الممارسات في سوريا الجديدة، وفق ما نقلت وكالة «سانا».

وتُعد ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، كما ارتبط وجود هذه الظاهرة بوجود الأنظمة السياسية، وهي ظاهرة لا تقتصر على شعب دون آخر أو دولة أو ثقافة دون أخرى، إلا أنها تتفاوت من حيث الحجم والدرجة بين مجتمع وآخر.

وبالرغم من وجود الفساد في معظم المجتمعات، إلا أن البيئة التي ترافق بعض أنواع الأنظمة السياسية، كالأنظمة الاستبدادية الديكتاتورية، تشجع على بروز ظاهرة الفساد وتغلغلها أكثر من أي نظام آخر، بينما تضعف هذه الظاهرة في الأنظمة الديمقراطية التي تقوم على أسس من احترام حقوق الإنسان وحرياته العامة وعلى الشفافية والمساءلة وسيادة القانون.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

إعادة دراسة تعرفة النقل.. فرصة لتخفيف الأعباء أم مجرد وعود؟

• **الثورة – ثورة زينية:**

مع كل رحلة يومية يقطعها المواطن بين منزله ومكان عمله أو دراسته، يشعر بثقل تكلفة النقل على ميزانيته، خصوصاً في ظل ارتفاع أسعار المواصلات خلال السنوات الماضية.

ومع إعلان وزارة الإدارة المحلية والبيئة إعادة دراسة التعرفة عقب انخفاض أسعار المحروقات، يبرز السؤال: هل سيشهد المواطن انعكاساً ملموساً لهذا الانخفاض في جيبه، أم أن القرار سيبقى مجرد وعد على الورق؟.

بحسب مصدر في وزارة الإدارة المحلية فضل عدم ذكر اسمه فإن إعادة دراسة التعرفة لا تعني بالضرورة تخفيضاً فورياً أو موحداً في أجور النقل، بل إعادة تقييم شاملة تراعي خصوصية كل محافظة ومستوى استهلاك الوقود وطبيعة الخطوط وطول المسافات وعدد الركاب، وأن الهدف من القرار هو تحقيق الانسجام بين انخفاض أسعار الوقود ومستوى تعرفة النقل، مشيرا إلى أن لجاناً فنية مشتركة بين الوزارة والمحافظات ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدأت فعلاً بحصر تكاليف التشغيل الفعلية تمهيداً لإصدار تسعيرات جديدة عادلة وشفافة.

وأضاف المصدر: إن تطبيق القرار سيكون تدريجياً وبما يتناسب مع طبيعة كل محافظة، على أن ترافقه حملة رقابية موسعة للتأكد من التزام جميع سائقي النقل العام بالتسعيرة الجديدة فور صدورها، منعاً لأي تجاوزات أو حالات استغلال.

آراء السائقين: مزيج من القلق والتفاؤل

يرى عدد من السائقين أن أي تخفيض كبير في التعرفة يجب أن يدرس بعناية، يوضح سمير الزيات سائق على خط جمرايا – دمشق أن كلفة التشغيل لا ترتبط فقط بالمحروقات بل تشمل أيضا قطع الغيار والزيوت ورسوم الصيانة والضرائب، التي ما زالت مرتفعة نسبياً.

يعبر السائقون عن حذرهم من خفض التعرفة بشكل كبير، مشيرين إلى أن انخفاض أسعار الوقود لا يعوض ارتفاع تكاليف الصيانة وقطع الغيار، يقول السائق نادر عزام الذي يعمل على خط دمشق- جرمانا، إن انخفاض سعر المازوت لا يعني بالضرورة أن الأرباح ارتفعت، فأسعار الإطارات والزيوت تضاعفت في الأشهر الأخيرة، مطالباً بإشراك ممثلي السائقين في لجان التسعير لضمان العدالة للطرفين.

محمد كجيج سائق على خط الهامة – دمشق: نحن لا نعارض تخفيض التعرفة لكن يجب أن تكون منصفة، فالظروف التشغيلية اليوم صعبة جدا.

أحمد مهجة سائق على خط وادي بردى – دمشق يشير إلى أن توفر الوقود بالسعر الرسمي ليس دائماً مضموناً، ما يجعل الالتزام بتعرفة منخفضة أمراً صعباً، بينما يرى ماهر الحناوي سائق على خط داريا – دمشق وضع تسعيرة واضحة وضبط التلاعب في السوق يمكن أن يحقق استقراراً ويقلل الفوضى.

آراء الركاب: ترحيب حذر واهتمام بالتطبيق

أبدى الكثير من الركاب الذين التقتهم الثورة ترحيباً حذراً بالقرار معربين عن أملهم أن يخفف من الأعباء اليومية. يقول المواطن سمير الناعمة موظف في القطاع العام إن أي تخفيض في أجور النقل سيكون ذا أثر مباشر على ميزانية الأسرة، موضحاً أن مصروف النقل الشهري بات يشكل نسبة غير قليلة من الدخل، خصوصاً للأسر التي تستخدم أكثر من وسيلة نقل للوصول إلى أماكن العمل أو الدراسة، ويؤكد أن القرارات السابقة المتعلقة بتعديل الأسعار لم تطبق دوماً وغياب الرقابة الميدانية أحيانا يتيح المجال لبعض السائقين للاستمرار بتقاضي أجور غير منسجمة مع التعرفة الرسمية، الأمر الذي يستدعي تعزيز الدور الرقابي للجهات المحلية والنقابية.

مروة فايز طالبة جامعية تقول: تكلفة المواصلات أصبحت جزءاً كبيراً من مصاريفي، وأي تخفيض ولو بسيطاً سيكون مفيداً، بينما لم يخفِ ربيع هندية (موظف) قلقه من عدم التزام السائقين بالتعرفة الجديدة، موضحاً أن المشكلة الأساسية تكمن في آلية التطبيق، بدوره المهندس محمد جمال (رئيس بلدية) بين أن تخفيض الأسعار وحده لا يكفي ويجب أن يترافق مع تحسين انتظام الخطوط وعدد المركبات المتاحة لتلبية الطلب.

إيجاد توازن بين مصالح السائقين وقدرة المواطن

الخبير في شؤون النقل والتخطيط الحضري المهندس محمد الحناوي بين أن التقديرات الأولية تشير إلى أن كلفة التشغيل لوسائل النقل العام انخفضت بنسب تتراوح بين 10 إلى 15 بالمئة تبعا لنوع المركبة والمسافة المقطوعة، مضيفاً: من هنا فإن مراجعة التعرفة الحالية تعد خطوة ضرورية لتحقيق عدالة سعرية تمنع الاستغلال وتضبط السوق، خصوصاً بعد ورود شكاوى من المواطنين حول استمرار بعض السائقين بتقاضي أجور مرتفعة رغم انخفاض الأسعار.

يشكل الوقود جزءاً أساسياً من تكلفة تشغيل السرافيس والباصات ومع انخفاض أسعاره يوضح الحناوي: يتوقع أن ينعكس ذلك إيجابياً على التعرفة، مؤكداً أن الوقود يمثل نحو 30 بالمئة إلى 40 بالمئة من التكلفة التشغيلية فقط، بينما تمثل الصيانة وقطع الغيار والإطارات والزيوت جزءاً كبيراً من النفقات، لذلك فإن تخفيض التعرفة لا يمكن أن يكون فعالاً إذا لم يدرس ضمن معادلة شاملة تكفل تغطية كل تكاليف التشغيل.

وبالنسبة للبعد الاجتماعي يرى المهندس الحناوي أن القرار يحمل توقعات عالية لدى المواطنين، الذين يعانون من أعباء يومية متزايدة بسبب ارتفاع تكلفة المواصلات، وأن أي نجاح للقرار يعتمد على قدرة الجهات المعنية على الجمع بين تخفيف الأعباء المالية للمواطن وضمان عدم تعرض السائقين للخسارة.

التحديات أمام التنفيذ

وشدد على أن مسؤولية الجهات المعنية تكمن في إيجاد توازن بين مصالح السائقين وقدرة المواطن على التنقل بأسعار معقولة، مبيناً أن نجاح القرار يتطلب توفير الوقود بالسعر الرسمي وضبط الأسعار والتلاعب، وتحسين أداء شركات النقل العام لتخفيف الضغط على السرافيس الخاصة، بما يضمن انعكاس التخفيض على الواقع اليومي للمواطن.

وختم حديثه لـ»الثورة «: تمثل إعادة دراسة التعرفة خطوة إيجابية إذا ما رافقها تنفيذ دقيق وفعال، يحقق التوازن بين التخفيف المالي للمواطن وضمان استدامة دخل السائقين، وإذا تم الالتزام بالتطبيق ومراقبة التنفيذ، فقد تشكل هذه الخطوة بداية نحو تحسين نوعية الحياة اليومية وتعزيز ثقة المواطنين بالسياسات العامة، أما إذا غابت الرقابة والالتزام فسيظل القرار مجرد رقم على الورق من دون أثر ملموس.

كيف نضمن اختيار المنظومة الشمسية ونتجنّب غش الدخلاء؟

• **الثورة – سناء عبد الرحمن:**

مع الانتشار الواسع لمنظومات الطاقة الشمسية في سوريا، أصبح من الضروري على كل من يرغب بشرائها، إن كان للاستخدام الخاص أو استثمار أمواله في هذا المجال، أن يكون على دراية كافية بكيفية اختيار الألواح الشمسية والبطاريات الجيدة.

فمع تنوع الأنواع والماركات المتوفرة في السوق، قد يكون من الصعب التمييز بين الأصلية والتقليدية، وهو ما يعرّض المستهلكين لخطر الوقوع في فخ الغش.

يبين المهندس باسل رمضان، المتخصص في الطاقات المتجددة، أن هناك جوانب عدة يجب الانتباه إليها عند شراء الألواح الشمسية، بدءاً من اختيار النوع الصحيح المخصص للمنطقة الرطبة أو الصحراوية، وصولاً إلى التأكد من جودتها وأمان استخدامها.

من الألواح التي حازت على شهرة كبيرة مؤخراً في السوق- حسب رمضان- هو لوح (Longi Hi-MO X10)، ورغم الضجة الكبيرة حوله، يجب أن يكون المستهلكون حذرين من أن هناك العديد من الإصدارات المختلفة لهذا اللوح، ولا يكفي أن يعتمدوا على اسم المنتج فقط، فاللوح الذي ربما يقال لك: إنه (Longi Hi-MO X10)، قد يكون في الواقع نسخة مقلدة أو معدلة.

لذلك، يجب التحقق من التفاصيل الدقيقة للمنتج والتأكد من نوعه وإصداره.

تمييز الجودة والأمان

عند اختيار الألواح الشمسية، من المهم أن تحمل الألواح شهادات الجودة والأمان التي تضمن لك أداء متميزاً.

يشير المهندس رمضان إلى أن الألواح مثل Longi Hi-MO X10 تأتي مع شهادات معتمدة، مثل شهادة IEC 61215، التي تضمن أن اللوح مصمم لتحمل الظروف الجوية القاسية، ويستمر في العمل بكفاءة لأكثر من 25 سنة، إضافة إلى شهادة IEC 61730 UL/61730 التي تضمن الأمان الكهربائي، وتضمن أن اللوح آمن للاستخدام، ما يحمي من مخاطر الصدمات الكهربائية.

فهم البيانات التقنية

أحد الأخطاء الشائعة التي يقع فيها العديد من المستهلكين هو عدم فهم البيانات التقنية للألواح الشمسية.

ينوه م. رمضان بأنه يجب على المستخدمين تعلم كيفية قراءة لصاقة المواصفات الخاصة باللوح الشمسي، وفهم ما تعنيه الأرقام مثل(Isc، Imp، Voc، Vmp)، وهي تمثل التيارات والجهود التي تؤثر في أداء النظام الشمسي، إضافة إلى ذلك، يشرح أهمية الضمان، حيث تضمن الألواح الجيدة مثل(Longi Hi-MO X10) ضمان أداء ثابت يصل إلى 88,85 بالمئة حتى بعد 30 عاماً.

زيادة الكفاءة

من الأمور التي تميز الألواح الحديثة عن غيرها- وفق رمضان- التقنيات المبتكرة التي تعزز من كفاءتها، مثل تقنية الأداء المزدوج (Bifacial) التي تتيح للوح الاستفادة من الضوء الذي ينعكس من السطح الخلفي له، ما يزيد من كفاءته بنسبة تصل إلى 20بالمئة، كما أن تقنيات مثل مقاومة الغبار (Anti-Dust) تحسن من الأداء بشكل كبير في المناطق التي تتعرض لتراكم الغبار.

اختيار الأنسب

بالإضافة إلى الألواح الشمسية، لا بد من اختيار البطاريات والمحولات (إنفرترات) المناسبة لضمان كفاءة النظام الشمسي بالكامل.

فالبطاريات تعتبر من المكونات الحيوية الهامة، وهي القلب النابض في أي نظام شمسي، وخاصة إذا كنت تحتاج لتخزين الطاقة لاستخدامها في أوقات لاحقة.

هناك العديد من أنواع البطاريات المتاحة في السوق، لكن المهندس باسل يوصي بالتركيز على الأنواع ذات الجودة العالية، مثل بطاريات الليثيوم التي تحتوي على شهادات أمان واضحة، حيث تختلف في العمر الافتراضي وكفاءة الشحن والتفريغ، وبطاريات الليثيوم مثلاً توفر أداءً أعلى وتدوم لفترة أطول مقارنةً بنظيراتها من الأنبوبية أو غيرها.

أما المحولات (الإنفرترات)، فهي المسؤولة عن تحويل التيار المستمر (DC) الذي تولده الألواح الشمسية إلى تيار متناوب (AC)، يمكن استخدامه في المنزل أو المشروع.

وهناك أنواع متعددة من المحولات، منها المحولات المركزية والمحولات الميكروية، وهنا ينصح رمضان باستخدام المحولات الميكروية في المشاريع الصغيرة أو التي تحتاج إلى مراقبة منفصلة لأداء كل لوح، بينما المحولات المركزية تكون أكثر كفاءة في المشاريع الكبيرة، حيث يمكنها معالجة طاقة أكبر.

أهمية الخبرة المهنية

ويؤكد أن اختيار الألواح والشركات المناسبة ليس كافياً لضمان النجاح، فالتركيب السليم من قبل مركز التركيب والتجميع للنظام الشمسي هو عامل حاسم في الأداء العام للمنظومة.

ويجب أن يتم التركيب بواسطة مهندسين أو فنيين ذوي خبرة في مجال الطاقة الشمسية، حيث إن التركيب غير الصحيح، قد يؤدي إلى تقليل كفاءة النظام، بل قد يعرضه للتلف في بعض الحالات.

ومن الضروري أن يكون القائمون على تركيب الأنظمة الشمسية خريجين متخصصين أو ذوي خبرة طويلة في المجال، لضمان الأداء الأمثل للنظام الشمسي، فالمعرفة الدقيقة بآليات النظام، والقدرة على التعامل مع مختلف المكونات الفنية، مثل: البطاريات والمحولات، يمكن أن تكون الفارق بين نجاح أو فشل المشروع.

ويلفت رمضان إلى أهمية أن يكون لدى المستهلك فكرة واضحة عن احتياجاته، فاختيار النظام الشمسي، يجب أن يعتمد على حجم الاستهلاك والحمل الاعظمي والموقع الجغرافي والظروف البيئية المحلية، وبمعرفة هذه العوامل، يمكن تحديد اللوح الأنسب للمشروع أو المنزل.

ويختم رمضان بنصيحة: عندما تقرر الاستثمار في الألواح الشمسية، يجب أن تكون حريصاً على اختيار النوع الصحيح، وفحص شهادات الجودة والأمان، وفهم التفاصيل الفنية للألواح، إضافة إلى أهمية استخدام المكونات الملائمة، مثل البطاريات والمحولات والكيبل الشمسي وغيره من الملحقات لكل نظام، وضرورة اللجوء إلى متخصصين ذوي خبرة لتركيب النظام.

فبهذه الطريقة، ستتمكن من تجنب الغش وضمان الحصول على أفضل قيمة مقابل أموالك، وتأكد أن استثمارك في الطاقة الشمسية سيكون آمناً وفعالاً على المدى الطويل.

بين إدارة الموارد المائية والري «الذكي»..
ماذا عن «حصاد المياه» وتغيير المحاصيل؟

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تعتبر مسألة إدارة الموارد المائية من القضايا الملحة في سوريا التي تمر بمحنة مائية تحيط بها جملة من التحديات المتمثلة بتغير المناخ وما أفرزه من حالة جفاف لم تعرفها سوريا منذ عقود من الزمن، أدت إلى عطش ليس صيفياً فحسب، بل شتوي أيضاً أصاب الأشجار وأثر في الإنتاج الزراعي.

وبالإضافة لإدارة الموارد المائية يبرز الري «الذكي» الحديث كلاعب له دور كبير في ترشيد استهلاك المياه، وزيادة الإنتاج والنشاط الزراعي.

إدارة المياه وحصادها

وفي هذا الصدد أكد الخبير الزراعي والتنموي ومؤسس مبادرة المشاريع الأسرية السورية التنموية أكرم عفيف أن إدارة المياه أمر مهم للغاية في ظل الشح الشديد للمياه، والتغير المناخي وحالة الجفاف، منوهاً بأن حالة الجفاف التي حصلت الشتاء المنصرم غير مسبوقة منذ عشرات السنين.

وأوضح عفيف في حديث خاص لصحيفة الثورة أن «الاشجار أصابها ما يعرف بالعطش الشتوي في العام الماضي، ولاحظنا أن ثمن هذا العطش والجفاف كان تصحر مساحات من الأراضي كما حصل في منطقة الغاب»، مشدداً على أن الضرورة الملحة اليوم هي لموضوع إدارة المياه، ويأتي خلالها موضوع الانتقال إلى الري الحديث وهو ضروري ومكمل لعملية إدارة المياه.

ولفت عفيف إلى أنه في ظل التغيرات المناخية تبرز ضرورة الانتقال إلى المحاصيل التي لا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، مشيرا إلى أن الري الحديث ليس وحده المطلوب، بل يجب إجراء تغيير في أنواع المحاصيل، وخاصة تلك التي تستنزف المياه الجوفية، التي أصبحت في حالة استنزاف كبير، ووصلنا لمرحلة خطيرة، مع ندرة المياه السطحية.

العودة لمصطلح الموارد

وأوضح عفيف أنه يجب العمل بشكل حثيث وسريع على موضوع «حصر الأمطار» وعدم السماح للمياه بالذهاب إلى البحر، وأضاف «بالمختصر يجب العودة إلى مصطلح إدارة الموارد، وبينها موضوع المياه، سواء كان بجمعها أو حصادها، أو استخدام الطرق الحديثة في الري التي توفر كميات كبيرة من المياه من أجل استمرار الأمن الغذائي من جهة، والأمن المائي من جهة أخرى.

من جانبه قال المهندس الزراعي أحمد أحمد لصحيفة الثورة « تمثل أنظمة الري الحديثة أو ما يعرف بالري «الذكي» تقدماً كبيراً في تكنولوجيا الزراعة، وتستخدم هذه الأنظمة أدوات وتقنيات حديثة لتحسين استخدام المياه وترشيدها، فالمياه من أهم الموارد في الزراعة، ولها دور حيوي في إنتاج المحاصيل واستدامتها، والممارسات الفعّالة في الري ضرورية لزيادة الإنتاج الزراعي وتقليل هدر المياه.

وأشار أحمد إلى أنه تم استخدام طرق الري التقليدية لقرون، كالرش والغمر، شارحاً عيوبها التي تؤدي إلى فقدان كبير للمياه من خلال التبخر والتدفق والتوزيع غير الفعال، وتفاوت مستويات الرطوبة في الحقل، ما يتسبب في زيادة ري بعض المناطق بينما تبقى مناطق أخرى جافة، كما تفتقر الأنظمة التقليدية إلى القدرة على الاستجابة للطقس المتغير، ما يمكن أن يؤدي إلى إجهاد المحاصيل أو تلفها خلال فترات الجفاف أو الأمطار الغزيرة.

ضمان الأمن الغذائي

وأضاف أحمد أنه «تم تصميم أنظمة الري الذكية لتطبيق المياه بدقة حيث ومتى تكون مطلوبة، ما يقلل بشكل كبير من استهلاك المياه الإجمالي، ومن خلال تقليل التبخر والتدفق، تضمن الأنظمة الذكية أن تصل نسبة أكبر من المياه المطبقة إلى النباتات، و يسمح الري الذكي بجمع البيانات في الوقت الحقيقي للمزارعين بمراقبة الظروف وأتمتة الري، ما يعزز الأداء وصحة المحاصيل، وممارسات الزراعة المستدامة من خلال الحفاظ على موارد المياه، وهو أمر حاسم في المناطق التي تواجه ندرة المياه».

وبين أحمد أن الري بالتنقيط القائم على المستشعرات طريقة ذكية تستخدم مستشعرات لمراقبة مستويات رطوبة التربة وتوصيل المياه مباشرة إلى جذور النباتات، وهذه الدقة تقلل الهدر وتضمن حصول المحاصيل على الترطيب المناسب، بالإضافة لأجهزة التحكم في الري المعتمدة على الطقس، وتستخدم هذه الأنظمة بيانات الطقس الحقيقية لضبط جداول الري، ما يمنع الإفراط في الري خلال فترات الأمطار، لافتاً إلى أهمية أنظمة إدارة الري الآلي، حيث إن بعض الحلول المتقدمة تدمج تقنيات متعددة، مقدمة للمزارعين طريقة شاملة لإدارة المياه، موضحاً أن طرق الري «الذكية» تسهم في توفير ما يصل إلى 60 بالمئة من استهلاك المياه مقارنة بالطرق التقليدية، كما تدعم زيادة الإنتاجية بنسبة تتراوح بين 20 و30 بالمئة وتحسين جودة المحاصيل، وتقليل الاعتماد على المبيدات بسبب انخفاض نسبة الرطوبة الزائدة.

وأكد أحمد أن التحول إلى نظم الري الحديثة يعد ضرورة حتمية لضمان الأمن الغذائي في ظل التغيرات المناخية وشحّ الموارد المائية، ومن المهم تقديم الدعم الفني والمادي للمزارعين لتشجيع تبني هذه التقنيات، وإطلاق حملات توعوية موسعة تشرف عليها وزارة الزراعة.

توفير 60بالمئة من مياه الري

المزارع خالد العبد الله من ريف حلب أوضح لصحيفة الثورة أنه حضر العديد من الندوات الإرشادية تحت عناوين « فوائد الري الحديث ودوره في الحد من هدر المياه وزيادة الإنتاج «، مشيراً إلى أهمية هذه الندوات في تعريف المزارعين بأهمية ترشيد المياه باتباع طرق الري والزراعة الحديثة، معرباً عن أمله في أن تساهم هذه التقنيات في التغلب على مشكلة ندرة المياه.

وتمر سوريا بمواجهة تحديات مائية ومناخية تعانيها عموم المنطقة، ما يفرض استخدام تقنيات حديثة في الري تكون بمستوى التحديات التي تواجه القطاع الزراعي، وفي عالم الزراعة اليوم، يعد اختيار نظام الري المناسب أمراً حيوياً لزيادة الكفاءة والاستدامة.

الأمطار أنقذت المحاصيل الشتوية وأوقفت أعمال الري بطرطوس

• **الثورة – رفاه نيوف:**

ارتوت الأرض من خيرات السماء، بعد فترة جفاف طويلة شهدتها منطقة الساحل بشكل عام ومحافظة طرطوس بشكل خاص، لتحيي الأرض والبشر والشجر.

فهل عززت هذه الأمطار الوارد المائي في محافظة طرطوس؟ وما انعكاسها على الزراعة الشتوية التي تبدأ بعد أول هطل مطري؟.

يؤكد مدير الموارد المائية بطرطوس المهندس محمد محرز لصحيفة «الثورة»، أن الأمطار الهاطلة خلال اليومين الماضيين تميزت بشموليتها لسائر مناطق المحافظة، وتراوحت ما بين 30 – 100 مم، الأمر الذي عزز المعدّل السنوي لهذا العام، وأدى إلى إرواء كافة أراضي المحافظة وإشباع التربة والطبقات السطحية، وبالتالي توقف أعمال الري الحكومي والخاص، وتوفير بكميات المياه المختزنة في السدود والسدات أو الطبقات الجوفية ورفدها بكميات مقبولة تساهم في تعزيز الوارد المائي، وخصوصاً مع تكرار المنخفضات الجوية بإذن الله، حيث لم تتجاوز الكميات الهاطلة أكثر من 12 بالمئة من المعدّل السنوي لأكثر المحطّات هطولاً والمسجلة في مدينة الدريكيش والبالغة 146 مم وفق النشرة الصادرة عن الأرصاد الجوية.

بدوره، بيّن مدير الزراعة بطرطوس المهندس حسن حماده، أنه بعد انحباس الأمطار لفترة طويلة، وبسبب موجة الجفاف التي ضربت منطقة الشرق الأوسط ، وأدّت إلى انخفاض مستوى المياه في الآبار وجفاف بعضها الآخر وعدم القدرة على سقاية المزروعات، ومع بدء موسم الزراعات الشتوية أتت الأمطار لإنقاذ المحاصيل الشتوية، حيث يبدأ الفلاحون بفلاحة الأرض وتجهيزها لموسم 2025-2026، ما ينعكس إيجاباً على المزروعات وخيراً على الفلاح.

إنتاجية زيت الزيتون بدرعا في أدنى مستوياتها.. وأسعاره تتجاوز المليون ليرة

• **الثورة – جهاد الزعبي:**

تراجعت إنتاجية محافظة درعا من زيت الزيتون هذا الموسم إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ عشرات السنين، إذ قدرت مديرية الزراعة إنتاجية هذا الموسم بحوالي ألف و 800 طن زيت فقط، ما أدى إلى ارتفاع أسعار صفيحة الزيت سعة 16 كغ إلى مليون وربع المليون ليرة، فما هي أسباب هذا التراجع، وغلاء الأسعار؟

في التفاصيل، أكد بعض مزارعي الزيتون بدرعا أن إنتاجية محصول الزيتون في المحافظة هذا الموسم كانت أقل من المأمول وبنسبة 50 بالمئة، بسبب شح الهاطل المطري وجفاف السدود والينابيع، وعدم تمكنهم من ري أشجارهم بالشكل المطلوب، كي تعطي إنتاجية جيدة.

تراجع الإنتاج

من جانبه، كشف مدير زراعة درعا، المهندس عاهد الزعبي لصحيفة الثورة، أن قلة مياه الري وجفاف الكثير من الموارد المائية هذا الموسم أدّيا لقلة في عدد ريّات أشجار الزيتون، وبالتالي أثر ذلك على كمية الإنتاج.

يضاف إلى ذلك ظاهرة المعاومة التي لها دور كبير في الإنتاجية، إذ تعطي الأشجار موسماً بإنتاجية كاملة، والموسم الذي يليه نصف إنتاجية، وذلك حسب الرعاية والخدمات المقدمة للأشجار.

وبيّن أن المساحة المزروعة بالزيتون في محافظة درعا، تبلغ 5659 هكتاراً مروياً و 11504 هكتارات بعلية، وتحتوي على 3 ملايين و140 ألف شجرة، منها 2,826 مليون شجرة مثمرة.

أما بالنسبة للإنتاج المتوقع، فيبلغ 17 ألف طن، بانخفاض عن السنوات السابقة يقدر بنسبة 40 بالمئة، بسبب ظروف الجفاف وظاهرة المعاومة.

ترميم وتوسع:

رئيس دائرة الزيتون بمديرية زراعة درعا المهندسة حنان الخياط ، أشارت إلى أن الزيتون يزرع في جميع أنحاء المحافظة، وقد بلغ عدد أشجار الزيتون قبل عام 2011 أكثر من 6 ملايين شجرة، وبلغت كمية الزيت المنتجة آنذاك نحو 10 آلاف طن زيت، ولكن خلال سنوات الحرب تم قطع ويباس أكثر من 3 ملايين شجرة مثمرة، وبالتالي تراجعت الإنتاجية بشكل كبير، إذ بدأ المزارعون بتعويض المساحات المقطوعة، وذلك بعد تحسن أسعار الزيت والزيتون في الآونة الأخيرة.

ويبين إياد الجهماني صاحب معصرة زيت، أن هناك تراجعاً كبيراً في كميات الزيتون القادمة للعصر، وذلك بسبب تدني إنتاجية هذا الموسم إلى حوالي النصف، ولكن الشيء الملفت أن كميات الزيت المستخلصة من ثمار الزيتون ممتازة، وقد بلغت كمية الزيتون لاستخلاص صفيحة زيت وزن 16 كغ ما بين 55-75 كيلو غرام زيتون، وهذا ممتاز مقارنة مع مواسم سابقة.

ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع نسبة الزيت في حبات الزيتون بسبب قلة مياه الري، ما جعل الشجرة تعمل على سحب المياه من حبات الزيتون كي تستمر بالحياة وتبقى نسبة كبيرة من الزيت في حبات الزيتون.

ارتفاع أسعار الزيت

في السياق ذاته، أكد تجار الزيت أن هناك تحسناً ملحوظاً بأسعار الثمار، إذ وصل ثمن الكيلو غرام إلى حوالي 15 ألف ليرة، وهذا التحسن أدى لارتفاع أسعار الزيت نتيجة لانخفاض الإنتاج المتوقع بنسبة كبيرة، وقد بدأت بالفعل بوادر الارتفاع، حيث ارتفع سعر صفيحة الزيت (16 كجم) من إنتاج الموسم الماضي إلى حوالي مليون ومئة ألف ليرة، أما سعر الزيت الحديد، فيصل إلى حوالي مليون وربع المليون ليرة، والسعر قابل للارتفاع في كل يوم، بسبب احتكار التجار للمادة من أجل تصديرها أو بيعها بسعر أعلى.

بعض الأهالي طالبوا بتزويد محافظة درعا بكميات مناسبة من زيت الزيتون لسد الحاجة المتزايدة، وكسر ارتفاع الأسعار، إذ بات من الضروري فتح باب الاستيراد لتزويد السوق المحلية بالكميات المناسبة من زيت الزيتون.

وأوضح بعض المواطنين أنهم أصبحوا غير قادرين على شراء زيت الزيتون، وأصبحت هذه المادة الهامة خارج موائدهم بسبب غلاء أسعاره بشكل كبير يفوق إمكانيات حتى العائلات الميسورة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

حلب بين نار الغلاء وبارقة تخفيض المحروقات.. فهل تُلجم الأسعار؟

• الثورة – جهاد اصطيف:

في وقت أنهكت فيه الأسعار الملتهبة جيوب الحلبيين، وأصبح الوصول إلى أساسيات الغذاء تحدياً يومياً لمعظم الأسر، جاء القرار الحكومي الأخير، القاضي بتخفيض أسعار المشتقات النفطية كنافذة أمل، ينتظر المواطن أن يترجم إلى تحسن فعلي في السوق.

وبين التفاؤل الحذر والشكوك العميقة، نستطلع منعكسات القرار على المستهلك، وعلى حلقات الإنتاج، والتوزيع، والتجارة.

غير مسبوقة

وصلت أسعار المواد الغذائية في حلب خلال الأسابيع الماضية إلى مستويات غير مسبوقة، إذ ارتفع سعر الخضار بشكل ملحوظ، واتجهت أسعار اللحوم الحمراء نحو سقوف غير معقولة، متجاوزة 130 ألف ليرة للكيلوغرام في معظم نقاط البيع، والبيضاء إلى نصف القيمة تقريباً، ولم تعد البقوليات، «الملاذ الأخير لذوي الدخل المحدود»، في متناول الفقراء بعد ارتفاع أسعارها هي الأخرى.

يقول سامي عبيد، موظف حكومي وأب لخمسة أطفال: أصبحنا نقتصد في كل شيء، و حتى البيض الذي كان وجبة الفقير، لم يعد متاحاً يومياً، نسمع بقرارات تخفيض، لكن لم نلمس الفرق بالأسواق، أملنا أن تكون هذه المرة مختلفة.

خطوة في التوقيت الأصعب

اعتمدت الحكومة مؤخراً القرار القاضي بتخفيض أسعار المحروقات في محاولة لوقف موجة الغلاء التي عصفت بكامل سلة المستهلك، ويجمع كثير من الاقتصاديين على أن تكلفة النقل والطاقة تشكلان نسبة أساسية في تحديد أسعار السلع، سواء في الإنتاج أو النقل أو التخزين.

يوضح الاقتصادي فادي حمود أن قرار تخفيض أسعار المحروقات يمكن- نظرياً - أن يخفض أسعار السلع بنسبة تتراوح بين 20 و 30 بالمئة، شريطة التزام كل حلقات الإنتاج والتوزيع بتطبيق انعكاساته، فالتكلفة التشغيلية للمنتجات الزراعية والصناعية تعتمد بشكل مباشر على الطاقة، وبالتالي أي خفض في أسعار المحروقات، يجب أن يظهر خلال أسبوع إلى أسبوعين في السوق.

ويضيف: المشكلة ليست في القرار، بل في آلية نقله إلى المستهلك، هنا يأتي دور الرقابة، ونظام الفوترة، ومحاسبة المحتكرين.

يحتاج لمتابعة

داخل سوق اللحوم في حلب القديمة، يؤكد عدد من الباعة أن الأسعار الحالية سببها المباشر ارتفاع تكاليف النقل والأعلاف والطاقة.

يقول أمين الصطوف أحد تجار اللحوم: إذا خفضت الحكومة سعر المحروقات فهذا يساعدنا، لكن ليس فوراً، نحتاج إلى وقت حتى تنخفض تكاليف النقل والأعلاف وتوصلنا للأسعار الجديدة، وإذا انخفضت التكاليف فعلاً، من الممكن أن ينخفض السعر، وإلا لا يمكن أن نخسر.

وفي سوق الهال، يؤكد تاجر الخضار «محمود. س» أن الانخفاض يمكن أن يكون سريعاً في السلع اليومية، فالخضار والفواكه سلع سريعة الدوران، وإذا انخفض سعر النقل فعلاً، خلال أيام من المفترض أن يتضح الفرق، لكن الأمر يحتاج لمتابعة، لأن هناك أناساً دائماً يستغلون الوضع.

هل تتحقق السلسلة الإيجابية؟

يعتمد الإنتاج الزراعي والصناعي في حلب على المحروقات، سواء في تشغيل المضخات الزراعية، أو نقل المنتجات من الريف إلى المدينة، أو تشغيل الورشات والمعامل، أو تبريد وتخزين السلع الغذائية، وأي خفض في تكلفتها يعني تحسين القدرة الإنتاجية وخفض التكاليف النهائية.

يقول محمد عبد العزيز، صاحب ورشة ألبان: نصرف يومياً مبالغ كبيرة على المازوت، وإذا انخفض سعره فعلاً، نستطيع أن نخفض سعر اللبن والجبنة قليلاً، المستهلك أصبح مرهقاً، ونحن كذلك.

بين التفاؤل والحذر

العديد من الأسر التي التقتها « الثورة» عبرت عن أملها بأن ينجح القرار في تخفيف الضغط الاقتصادي.

تبين سلمى أحمد، ربة منزل: أصبحنا نقتني نصف الكميات، ونحذف مواد كثيرة من المائدة، إذا انخفضت الأسعار فعلاً، وبمجرد ما نعود ونشتري اللحم كل شهر أو حتى شهرين مرة واحدة يكون ذلك بالنسبة لنا إنجازاً !.

يعود الاقتصادي حمود ويلخص مستقبل الأسعار بعد قرار تخفيض المحروقات بنقطتين، تتمثلان في التطبيق الكامل الذي يجبر كل حلقات الإنتاج والنقل والتوزيع على تمرير الانخفاض للمستهلك، والرقابة الصارمة التي من دون الرقابة على الفواتير، وضبط الاحتكار، وتشديد العقوبات، لن يلمس المواطن أي تغيير.

ويختتم قائلاً: الحل ليس سحرياً، لكنه واقعي، القرار خطوة مهمة، أما نجاحه فيعتمد على الإرادة الجادة بتطبيقه.

قرار يعيد التوازن

القرار الحكومي بتخفيض أسعار المحروقات، يشكل خطوة إيجابية في ظرف اقتصادي شديد التعقيد، لكنه لا يكفي وحده ما لم تتكامل معه، رقابة اقتصادية فعالة، والتزام التجار، ومتابعة حكومية يومية، وتطبيق قانون حماية المستهلك، وضبط تكاليف الإنتاج والنقل.

وحدها هذه المنظومة يمكن أن تمكن المواطن من رؤية أثر حقيقي ينعكس على سلة طعامه ولقمة عيشه.

«مرور حمص» يبرر منع وصول السرافيس إلى المدينة الجامعية

• الثورة – سهيلة اسماعيل:

وصلت إلى مكتب صحيفة الثورة في حمص شكوى من مجموعة كبيرة من طلاب جامعة حمص، القاطنين في المدينة الجامعية، وهم من مدن ومناطق اللاذقية وطرطوس ومصياف وريف حمص البعيد.

ذكروا في الشكوى معاناتهم بعد قرار فرع المرور بحمص، القاضي بمنع السرافيس التي تُقلهم من مدنهم وقراهم إلى السكن الجامعي، ما سبّب لهم تعباً جسدياً ومادياً في الوقت نفسه، إذ يضطرون لحمل أمتعتهم لمسافة بعيدة أو يضطرون لانتظار باصات مساكن الادخار والمساكن الغربية، لأنها تمر من أمام المدينة الجامعية، وهي دائماً مزدحمة بالركاب القاطنين في تلك الأحياء، وفي أغلب الأحيان يكونون مجبرين على التنقل عبر وسيلتي نقل حتى يصلوا إلى السكن، ولا سيما حين يكون آخر موقف للسرافيس القادمة من المدن المذكورة في أحياء بعيدة نسبياً عن الجامعة وعن المدينة الجامعية..!.

«الثورة « تابعت موضوع الشكوى من خلال التواصل مع رئيس فرع المرور بحمص العقيد أسعد الشاويش، إذ أكد أن السرافيس القادمة من خارج محافظة حمص لم تكتفِ بنقل الطلاب فقط، وإنما أصبحت تنقل الركاب العاديين، الذين ناسبهم خط سيرها، بالإضافة إلى حدوث مشكلات بين أصحاب السرافيس أنفسهم أمام سكن الطلاب، وكأن المكان تحول إلى كراج، وهذا غير مقبول.

وختم الشاويش، بأن الطلاب يستطيعون الاستفادة من خدمات باصات النقل الداخلي العاملة على خط مساكن الادخار- الكراج الشمالي أوخط المساكن الغربية -الكراج الشمالي.

600 مربي ماشية في عندان وحريتان استفادوا من مشروع دعم الأعلاف

الثورة – فؤاد العجيلي:

نفذت دائرة جبل سمعان بمديرية زراعة حلب، بالتعاون مع الصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري، اليوم عملية توزيع للأعلاف ضمن مشروع دعم الثروة الحيوانية، استهدفت من خلالها مربّي الماشية في مدينتي عندان وحريتان.

وشملت العملية توزيع كميات من الأعلاف المركزة التي تساهم في تغذية القطعان، حيث استفاد منها 600 مربٍّ، وذلك وفق الجداول المعتمدة والمعدة مسبقاً لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه من أصحاب الثروة الحيوانية الفعليين.

وأوضح مدير زراعة حلب المهندس فراس سعيد، أن هذا المشروع يهدف إلى تعزيز واقع الثروة الحيوانية في ريف المحافظة، والمساهمة في استقرارها، ودعم المربين في ظل الظروف الراهنة، ما ينعكس إيجاباً على تحسين سبل العيش ودعم الأمن الغذائي في المنطقة.

من جهتهم، ثمّن المربون المستفيدون هذه المبادرة، معتبرين أن وصول الدعم يعد عاملاً محفزاً للحفاظ على قطعانهم وتنميتها، مطالبين باستمرار مثل هذه المشاريع التي تخفف الأعباء المادية عن كاهلهم.

يذكر أن مشروع دعم الثروة الحيوانية، يأتي في إطار سلسلة من المشاريع التي تنفذها الجهات المعنية، بالتعاون مع المنظمات الإنسانية، لتأمين مستلزمات الإنتاج الحيواني والحفاظ على أحد أهم القطاعات الإنتاجية في المحافظة.

ارتفاع أسعار الألبسة الشتوية.. بين محدودية الدخل و«الهروب إلى البالة»

• الثورة – لينا شلهوب:

مع اقتراب فصل الشتاء، يجد السوريون أنفسهم أمام موجة جديدة من الغلاء تطال أساسيات المعيشة، وعلى رأسها الألبسة الشتوية التي باتت تباع بأسعار غير مسبوقة في أسواق دمشق، فخلال الأيام الأخيرة، سجّلت الأسواق ارتفاعاً تراوح بين 30 و 40 في المئة مقارنة بالعام الماضي، ليغدو شراء كنزة أو بنطال عبئاً يضاف إلى سلسلة أعباء لا تنتهي.

أسعار بعيدة عن قدرة الشراء

في سوق الصالحية، حيث تتجاور المحلات الشعبية مع الوكالات المعروفة، أصبحت الكنزة الشتوية تباع ما بين 200 و 250 ألف ليرة سورية، ومنها ما يصل إلى 300 ألف ليرة، فيما يرتفع سعر بنطال الجينز النسائي العادي إلى حدود 200 ألف ليرة، والبعض وصل إلى 300 ألف ليرة، أما الأنواع المستوردة فتتجاوز الـ 300 ألف بسهولة، وفي قسم الألبسة الرجالية، وصل سعر الطقم الجوخ في الوكالات ما بين 850 ألف ليرة حتى المليون ليرة، بينما يتراوح في الأسواق العادية بين 350 و 400 ألف ليرة، فيما يباع القميص بنحو 180 ألفاً والبنطال الرجالي بـ 250 ألفاً.

هذه الأرقام لا تتناسب ــ وفق رأي كثير من المتسوقين ــ مع متوسط الدخل الشهري الذي لا يكفي اليوم لشراء سوى بضع قطع، وتقول نهى الخطيب، وهي موظفة حكومية تبحث عن «كنزة» لابنها: لم يعد بإمكاننا التفكير بشراء كسوة شتوية كاملة، إذ إن قطعة واحدة تكاد تعادل نصف الراتب، لذا نضطر الآن للاستغناء عن النوعية والتركيز على الأرخص مهما كانت جودته.

لسنا السبب.. فالتكاليف تزداد

من جهتهم، يرفض أصحاب المحلات تحميلهم مسؤولية ارتفاع الأسعار، حيث يؤكد سامر العجلاني صاحب متجر في الحريقة، أن المشكلة تتعلق بسعر المواد الأولية وتكلفة الإنتاج والنقل، وكما يشير فإن سعر الخيط ارتفع، والقماش أيضاً، كذلك أجور الخياطة ارتفعت، وحتى الكهرباء والمولدات أسعارها بارتفاع، لافتاً إلى أنه يتم البيع بهامش ربح بسيط، وبغير ذلك لا نستطيع الاستمرار، ويضيف أن بعض الزبائن يعتقدون أن الارتفاع مبالغ فيه، لكنّه يؤكد أن أصحاب المتاجر يدفعون ضعف ما كانوا يدفعونه العام الماضي، وهذا ينعكس مباشرة على السعر النهائي.

«البالة» ملاذ اقتصادي

أمام هذا الواقع، تتوسع ظاهرة الإقبال على «البالة»، حتى لدى عائلات كانت تستبعد الفكرة سابقاً، حيث تمتاز هذه الأسواق بأسعار تتراوح بين 40 و 100 ألف ليرة للقطعة، حسب نوعها وحالتها، ويشير ميار دبوس، طالب جامعي، إلى أن شراء ثياب جديدة أصبح رفاهية لا يستطيع تحملها، مضيفاً: أفضّل البالة لأنها الأنسب لميزانيتي، ويمكنني اختيار قطع جيدة إذا بحثت جيداً، لكنّه يعترف بوجود مخاوف تتعلق بالنظافة، قائلاً: ألبسة البالة لا نعرف مصدرها الحقيقي، ولا توجد رقابة واضحة، لكننا نضطر للجوء لها واقتنائها.

أصحاب محلات البالة يدافعون بدورهم عن تجارتهم، إذ يقول فادي اللباد صاحب محل في جرمانا: نقوم بفرز القطع وتعقيمها قدر المستطاع، منوهاً بأن المواطن يريد بديلاً يناسب دخله، وهذا ما نسعى لتقديمه، وأسعار البسة البالة ليست رخيصة كما يعتقد البعض، لكنّها أقل بكثير من المحلات الجديدة.

العوامل الاقتصادية قاسية والرقابة مستمرة

مصدر في مديرية حماية المستهلك بدمشق نادر النصر الله يوضح لـ «الثورة» أن المديرية تجري جولات دورية لضبط الأسعار، لكنّها لا تستطيع التحكم في ارتفاع التكاليف المرتبطة بسعر الصرف وكلفة الاستيراد، مبيناً أنه يتم مراقبة الفواتير وهوامش الربح، لكن عندما يرتفع سعر المادة الخام عالمياً أو تزداد نفقات الإنتاج محلياً، ينعكس ذلك على السوق بشكل مباشر، أما بخصوص «البالة»، يشير إلى أن الرقابة موجودة لكن يتم إدخال هذه البضائع غالباً بطرق غير نظامية، ما يصعّب ضبطها كلياً.

سوق يعيش على المفارقات

يقف السوريون اليوم بين خيارين أحلاهما مرّ- حسب رأي الخبير في الشؤون الاقتصادية محمد خليل- إما شراء ألبسة جديدة بأسعار منهكة للدخل، أو اللجوء إلى أسواق البالة التي تعد أقل تكلفة لكنها بلا ضمانات واضحة، وبين هذا وذاك، تبقى الحاجة للملابس الشتوية أمراً لا يمكن تأجيله، ما يفاقم الضغوط على الأسر مع بداية فصل جديد يحتاج إلى تجهيزات إضافية.

وفي ظلّ غياب حلول جذرية وتراجع القدرة الشرائية، يبدو أن السوق السوري سيستمر في إنتاج مشاهد التفاوت بين العرض والطلب، حيث تتعدد الخيارات لكن القدرة على الاختيار باتت حكراً على القلّة، فيما يبقى معظم المواطنين أسرى لأرخص ما يمكن الوصول إليه، لا أفضل ما يمكن شراؤه.

البيانات المالية لشركة زمزم للصرافة كما هي بتاريخ 31/ 12 / 2021

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

عضو الاتحاد العربي للمحاسبين القانونيين في سورية

Association of Syrian Certified Accountants

شهادة تدقيق حسابات مستقل

التقرير حول تدقيق البيانات المالية كما في 2022/12/31

السادة المحترمين، شركة زمزم للصرافات شركة مساهمة مغفلة خاصة

الرأي:

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية لشركة زمزم للصرافات شركة مساهمة مغفلة خاصة، والمكونة من بيان المركز المالي كما في 31/12/2022، وبيان الدخل الشامل وبيان التغيرات في حقوق المساهمين عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ، والإيضاحات التفسيرية المتممة للبيانات المالية، بما في ذلك ملخص للسياسات المحاسبية الهامة.

وفي رأينا أن البيانات المالية المرفقة تعبر بعدالة وبوضوح، في جميع جوانبها الهامة عن المركز المالي للشركة كما في 31/12/2022، وعن أدائها المالي وتدفقاتها النقدية المتعلقة بالسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية للتقارير المالية.

أساس الرأي:

لقد قمنا بتدقيقنا وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق. لقد تم شرح مسؤولياتنا بموجب تلك المعايير وفق الفقرة " مسؤولية مدقق الحسابات عن تدقيق البيانات المالية " في تقريرنا . لقد استقلنا عن الشركة وفق " قواعد السلوك المهني للمحاسبين المهنيين" الصادر عن مجلس معايير السلوك الأخلاقية الدولية للمحاسبين وقواعد السلوك المهني في الجمهورية العربية السورية وملتزمة بمسئولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لتلك القواعد. كما قمنا بالالتزام بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لهذه القواعد. أعتقد بأن أدلة التدقيق التي حصلنا عليها كافية ومناسبة لتشكل أساساً لإبداء رأينا.

أمور التدقيق الرئيسية:

إن أمور التدقيق الرئيسية بموجب تقديرنا المهني هي الأكثر أهمية في تدقيقنا للبيانات المالية للفترة الحالية والتي تم تناول هذه الأمور في سياق تدقيقنا للبيانات المالية ككل، وفي تكوين رأينا حولها ولا نبدي رأياً منفصلاً بشأنها.

معلومات أخرى:

إن الإدارة مسؤولة عن المعلومات الأخرى التي يتم تضمينها في التقرير السنوي من خارج القوائم المالية المرفقة وتقرير مدقق الحسابات، ولا يشمل رأينا حول القوائم المالية هذه المعلومات الأخرى، ولذلا لا نبدي أي نوع من التأكيد أو رأي حولها وتقصير مسؤوليتنا في حدود قراءة المعلومات الأخرى الواردة أعلاه، عندما تصبح متاحة لنا بحيث تقدر فيما إذا كانت غير متوافقة بشكل جوهري مع القوائم المالية أو المعلومات التي حققنا عليها من خلال تدقيقنا أو أن هناك أخطاءات أخرى تظهر للعملاء بصورة جوهرية.

مسؤوليات الإدارة والقيمين على الحوكمة عن إعداد البيانات المالية:

هذه القوائم المالية مسؤولية إدارة الشركة ، والإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض القوائم المالية عرضاً عادلاً وواضحاً في ضوء القوانين والأنظمة النافذة ووفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية . وتتضمن مسؤولية الإدارة تصميم وتنفيذ نظام رقابة داخلية ذات صلة بإعداد وعرض البيانات المالية عرضاً عادلاً وواضحاً خالية من الأخطاء الجوهرية سواء ناتجة عن الغش أو الخطأ وتطبيق إعداد البيانات المالية تكون الإدارة مسؤولة عن تقييم قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية، ما لم تنوي الإدارة تصفية الشركة أو وقف عملياتها، أو عندما لا يكون أمامها بديل واقعي إلا القيام بذلك .

إن المكلفين بالحوكمة مسؤولين عن الإشراف على عملية إعداد التقارير المالية للشركة .

مسؤوليات المدقق عن تدقيق البيانات المالية :

إن هدفنا الحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية بصورة عامة من الأخطاء الجوهرية سواء ناتجة عن الغش أو الخطأ، وإصدار تقرير التدقيق الذي يتضمن رأينا . إن التأكيد المعقول هو تأكيد على المستوى، ولكنه ليس ضمانة على أن التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير التدقيق الدولية سوف يكتشف أي خطأ جوهري دائماً في حال وجوده . وقد تنشأ الأخطاء عن الغش أو الخطأ وتعتبر جوهرية إذا كان يتوقع بشكل فردي أو مجموعها من المتوقع تأثيرها على القرارات الاقتصادية المتخذة من قبل المستخدمين بناءً على هذه البيانات المالية.

وكجزء من عملية التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير التدقيق الدولية فإننا نمارس التقدير المهني ونحافظ على الشك المهني طوال فترة التدقيق كما نقوم أيضاً :

- بتحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ، وبتلك التصميم وتقييم وإجراءات التدقيق بما يتسجم مع تلك المخاطر والحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة توفر أساساً لإبداء رأينا إن مخاطر عدم الكشف عما جوهري ناتج عن الغش يفوق تلك الناتجة عن الخطأ، حيث إن الغش يشمل التواطؤ، التزوير، الحذف المتعمد، التحريف أو تجاوز نظام الرقابة الداخلي.
- بالحصول على نظام الرقابة الداخلي ذات الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق مناسبة وفقاً للظروف الحالية، وليس بهدف إبداء رأي حول مدى فعالية نظام الرقابة الداخلي للشركة .
- بتقييم ملائمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإيضاحات المتعلقة بها المعدة من قبل الإدارة .
- بالتوصل إلى استنتاج حول مدى ملائمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية، وبناءً على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها ، واستنتاج ما إذا كان هناك شك جوهري متعلق بأحداث أو ظروف قد تثير شكوكاً كبيرة حول قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية وفي حال الاستنتاج بوجود حالة جوهرية يتوجب علينا لفت الانتباه في تقريرنا إلى الإفصاحات ذات الصلة الواردة في البيانات المالية، أو في حال كانت هذه الافصاحات غير كافية بتعديل رأينا، ما يتعلق في استنتاجاتنا على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا . ومع ذلك، قد تؤدي الأحداث أو الظروف المستقبلية بالمتابعة إلى توقف الشركة عن الاستمرار في العمل .
- بتقييم العرض العام وهيكل ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الافصاحات ، وفيما إذا كانت البيانات المالية تظهر العمليات والأحداث ذات الصلة بشكل يحقق العرض العادل .

لقد حصلنا على أدلة تدقيق كافية ومناسبة متعلقة بالمعلومات المالية للمنشآت والأنشطة الأعمال ضمن المجموعة بهدف إبداء رأي حول البيانات المالية المجمعة، نحن مسؤولون عن التوجيه والإشراف وتأدية عملية تدقيق المجموعة.

ولا نزال مسؤولون عن رأينا حول التدقيق .

صورة ضوئية الأصل

صفحة 2 من 3

- نقوم بالتواصل مع المكلفين بالحوكمة بخصوص نطاق وتوقيت التدقيق وبنتائج التدقيق الهامة بما في ذلك أي نقاط ضعف جوهرية في نظام الرقابة الداخلية تتبين لنا من خلال التدقيق .
- كذلك نقدم للمكلفين بالحوكمة بياناً بأننا قد التزمنا بقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلالية وإننا نتواصل معهم حول كافة العلاقات والمسائل الأخرى التي يحتمل أنها قد تؤثر على استقلاليتنا والإجراءات الاحترازية إن لزم الأمر .
- من المسائل التي يتم التواصل بخصوصها مع المكلفين بالحوكمة نحدد المسائل الأكثر أهمية في تدقيق البيانات المالية وتقوم بتوضيحها في تقريرنا ما لم تكن القوانين والتشريعات تمنع الإفصاح العلني عنها أو في حالات نادرة جداً عندما نحدد أن هذه المسائل لا يجب أن يتم التواصل بخصوصها مع المكلفين بالحوكمة لأنه يتوقع أن تزيد من المصلحة العامة من الإفصاح .

تقرير حول المتطلبات القانونية والتشريعية

تمسك الشركة حسابات نظامية منتظمة بصورة أصولية للتحقق من كل ما نص عليه نظام الشركة على وجوب إثباته فيها وقد وجدت القوائم المالية متفقة معها هو وارد بتلك الحسابات.

دمشق في 2023/03/30

المحاسب القانوني
ياسر معطي الجاجه

صورة ضوئية الأصل

صفحة 3 من 3

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

المراتبة المعدة للنشر
وضع الموجودات
كما هي في 31-12-2021

نموذج رقم 7

القيم بآلاف الليرات السورية

الموجودات	رمز الحساب في البيانات المالية	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2020		نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2021	
		المبلغ	الإجمالي	المبلغ	الإجمالي
الصندوق والنقد المحلي في الطريق	10000	278,525	278,525	275,577	275,577
العملات الأجنبية	11000	1,633,286	1,633,286	3,573,997	3,573,997
مصرف سورية المركزي	12000	5	5	5	5
منها : * أوراق محفظة غير مستحقة القبض	12180	0		0	
المصارف	13000	473,739	473,739	1,095,934	1,095,934
منها : * أوراق محفظة غير مستحقة القبض	13180	0		0	
المؤسسات المالية والمؤسسات الشقيقة	14000	0		0	
منها * أوراق محفظة غير مستحقة القبض	14180	0		0	
شيكات وبوالص دفع مصرفية مشتراة	16000	252,634	252,634	289,079	289,079
صافي مساهمات وحصص في شركات ومؤسسات	18100	0		0	
صافي الموجودات الثابتة غير العاملة	18200	2,369	2,369	1,413	1,413
صافي الموجودات الثابتة العاملة	18300	334,877	334,877	292,622	292,622
موجودات أخرى	19100	26,400	26,400	50,240	50,240
احتياطي نقدي لدى المصارف مقابل رأس المال والاحتياطيات	19900	500,396	500,396	500,396	500,396
مجموع الموجودات		3,502,180	3,502,180	6,079,022	6,079,022

التاريخ : 01/09/2025

منظم البيانات
محمد خير فطنه

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

المدير العام
ناجي محمود خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

قائمة الدخل
عن الفترة المنتهية في 31-12-2021

نموذج رقم 8

القيم بآلاف الليرات السورية

رمز الحساب	الحساب	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2020	نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2021
40100	صافي أرباح (خسائر) صرف وتقييم :	1,463,368	3,828,887
	يطرح :		
40200	- إيرادات الفوائد	172,147	59,495
	يطرح :		
40300	- أعباء الفوائد	(25,971)	(21,204)
40500	استهلاكات وموونات لقاء وإعادة الموجودات الثابتة	(48,740)	(54,996)
40600	مونة لقاء قيمة المساهمات و الحصص في الشركات و المؤسسات		
40900	مصاريف إدارية و عامة	(64,711)	(26,985)
41000	صافي النتيجة قبل الضريبة	1,496,093	3,785,198
42000	الضريبة على الأرباح	2,315	
43000	صافي النتيجة بعد الضريبة	1,493,778	3,785,198
44000	أرباح (خسائر) رأسمالية		
45000	الضريبة على الأرباح الرأسمالية		
49999	صافي نتيجة الفترة	1,493,778	3,785,198

التاريخ : 01/09/2025

المدير العام
ناجي محمود خروطلي

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

منظم البيانات
محمد خير فطنه

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

بيان التدفقات النقدية
عن الفترة المنتهية في 2021/12/31

نموذج رقم 5

القيم بآلاف الليرات السورية

الحساب	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2020	نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2021
صافي النتيجة قبل الضريبة (+ و -)	1,496,093	3,785,196
التعديلات على صافي النتيجة قبل الضريبة لتطابقها مع النقد الناتج عن (المستعمل في) الأنشطة التشغيلية		
يطرح :		
- فروقات تقييم سلبية		
استهلاكات وموونة لدنى موجودات ثابتة	48,941	54,375
مونة لدنى قيمة المساهمات والحصص في الشركات والمؤسسات	48,740	54,996
صافي خسائر رأسمالية		
- (الزيادة)/النقص) نفقات مستحقة غير مدفوعة	200	(621)
يضاف :	(1,454,257)	(3,821,801)
صافي أرباح رأسمالية		
- فروقات تقييم إيجابية	(1,454,257)	(3,821,801)
(الزيادة)/النقص) فوائد محققة غير مستحقة القبض عن الحسابات الأخرى		
(الزيادة)/النقص) إيرادات مستحقة غير مقبوضة	9,643	243,577
التغيرات في الموجودات والمطلوبات	(728)	(1,879)
(الزيادة)/النقص) في المصاريف المدفوعة مقدماً	148,633	(36,404)
الزيادة/(النقص) في حساب الشيكات وسوائل الدفع المجرة المشارة	(138,257)	281,859
الزيادة/(النقص) في المطلوبات المتداولة		
الزيادة/(النقص) في حسابات أخرى	100,424	261,349
- صافي الزيادة في الأموال الناتجة (المستعملة) في الأنشطة التشغيلية قبل الضريبة	100,424	259,033
- صافي الأموال الناتجة (المستعملة) في الأنشطة التشغيلية بعد الضريبة		
التدفقات النقية من الأنشطة الإستثمارية		
(الزيادة)/النقص) في الحسابات لدى المصارف (حسابات لأجل أو لسابق الإخطار وحسابات أخرى)		
(الزيادة)/النقص) في حساب المساهمات والحصص في الشركات والمؤسسات	(125,475)	(11,886)
(الزيادة)/النقص) في حساب الموجودات الثابتة المادية	(1,500)	
(الزيادة)/النقص) في حساب الموجودات الثابتة غير المادية	(25,120)	(21,951)
(الزيادة)/النقص) في الموجودات الأخرى		
حسابات أخرى	(152,095)	(33,837)
صافي الأموال الناتجة عن (المستعملة في) الأنشطة الإستثمارية		
التدفقات النقية من الأنشطة التمويلية	-	-
(الزيادة)/النقص) في حساب الاحتياطي النقدي لدى المصارف مقابل رأس المال والاحتياطيات		
الزيادة/(النقص) في القروض من الغير الموافق عليها من مصرف سورية المركزي	1,512,435	2,332,207
الزيادة/(النقص) في حقوق الملكية		
الزيادة/(النقص) أصية أرباح نقدية مدفوعة		
صافي الأموال الناتجة عن/المستعملة في الأنشطة التمويلية	1,512,435	2,332,207
صافي الأموال الناتجة عن/المستعملة في كافة الأنشطة	1,460,764	2,559,718
صافي حساب النقد والحسابات الجارية لدى المصارف في أول الفترة	924,791	2,385,555
حساب النقد والحسابات الجارية لدى المصارف في آخر الفترة	2,385,555	4,945,273
صافي الزيادة/(النقص) في النقد وشبه النقد	1,460,764	2,559,718

التاريخ : 01/09/2025

المدير العام
ناجي محمود خروطلي

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

منظم البيانات
محمد خير فطنه

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

حسابات خارج الميزانية
كما هي في 31-12-2021

نموذج رقم 7

القيم بآلاف الليرات السورية

رمز الحساب	الحسابات النظامية وحسابات خارج الميزانية	المجموع العام	الحسابات بالليرات السورية		الحسابات بالعملات الأجنبية	
			مليمون	غير مليمون	مليمون	غير مليمون
		(7+6+5+4)-3	4	5	6	7
	التزامات محتملة					
30100	أموال مودعة برسم التحويل والنقل في الداخل					
30200	أموال مودعة برسم التحويل والنقل إلى الخارج					
30900	كفالات مسلمة من المصارف لصالح المصرف المركزي مقابل الاحتياطي النقدي على رأس المال والاحتياطيات					

التاريخ : 01/09/2025

المدير العام
ناجي محمود خروطلي

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

منظم البيانات
محمد خير فطنه

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

المراتبة المعدة للنشر
وضع المطلوبات
كما هي في 31-12-2021

نموذج رقم 7

القيم بآلاف الليرات السورية

المطلوبات وحقوق الملكية	رمز الحساب في البيانات المالية	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2020		نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2021	
		المبلغ	الإجمالي	المبلغ	الإجمالي
قيم برسم الدفع لأمر الغير وحوالات دائنة محققة	20000+21000	6,796	6,796	288,055	288,055
الودائع من الغير حوالق عليها من مصرف سورية المركزي	22100				
مطلوبات أخرى	23000	621	621		
حقوق الملكية		3,495,363		5,790,967	
أرباح (خسائر) فروقات أعادة تقييم - وتقييم	29100				
• صافي أرباح (خسائر) الفترة	29300	1,489,594		3,785,198	
• صافي أرباح (خسائر) مدورة	29300+29400	-			
• احتياطي قانوني	29610	5,769		5,769	
• احتياطي خاص	29620				
• احتياطيات أخرى	29630				
• مكافآت (مخصص) أصدار	29700				
• رأس المال	29900	2,000,000		2,000,000	
مجموع المطلوب وحقوق الملكية		3,502,180	3,502,180	6,079,022	6,079,022

التاريخ : 01/09/2025

المدير العام
ناجي محمود خروطلي

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

منظم البيانات
محمد خير فطنه

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

عضو الاتحاد العربي للمحاسبين القانونيين في سورية

Association of Syrian Certified Accountants

شهادة تدقيق حسابات مستقل

التقرير حول تدقيق البيانات المالية كما في 2023/12/31

السادة المحترمين، شركة زمزم للصرافات شركة مساهمة مغفلة خاصة

الرأي:

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية لشركة زمزم للصرافات شركة مساهمة مغفلة خاصة، والمكونة من بيان المركز المالي كما في 31/12/2023، وبيان الدخل الشامل وبيان التغيرات في حقوق المساهمين عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ، والإيضاحات التفسيرية المتممة للبيانات المالية، بما في ذلك ملخص للسياسات المحاسبية الهامة.

وفي رأينا أن البيانات المالية المرفقة تعبر بعدالة وبوضوح، في جميع جوانبها الهامة عن المركز المالي للشركة كما في 31/12/2023، وعن أدائها المالي وتدفقاتها النقدية المتعلقة بالسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية للتقارير المالية.

أساس الرأي:

لقد قمنا بتدقيقنا وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق. لقد تم شرح مسؤولياتنا بموجب تلك المعايير وفق الفقرة " مسؤولية مدقق الحسابات عن تدقيق البيانات المالية " في تقريرنا . لقد استقلنا عن الشركة وفق " قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين" الصادر عن مجلس معايير السلوك الأخلاقية الدولية للمحاسبين وقواعد السلوك المهني في الجمهورية العربية السورية وملتزمة بمسئولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لتلك القواعد. كما قمنا بالالتزام بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لهذه القواعد. أعتقد بأن أدلة التدقيق التي حصلنا عليها كافية ومناسبة لتشكل أساساً لإبداء رأينا.

أمور التدقيق الرئيسية:

إن أمور التدقيق الرئيسية بموجب تقديرنا المهني هي الأكثر أهمية في تدقيقنا للبيانات المالية للفترة الحالية والتي تم تناول هذه الأمور في سياق تدقيقنا للبيانات المالية ككل، وفي تكوين رأينا حولها ولا نبدي رأياً منفصلاً بشأنها.

معلومات أخرى:

إن الإدارة مسؤولة عن المعلومات الأخرى التي يتم تضمينها في التقرير السنوي من خارج القوائم المالية المرفقة وتقرير مدقق الحسابات، ولا يشمل رأينا حول القوائم المالية هذه المعلومات الأخرى، ولذلا لا نبدي أي نوع من التأكيد أو رأي حولها وتقصير مسؤوليتنا في حدود قراءة المعلومات الأخرى الواردة أعلاه، عندما تصبح متاحة لنا بحيث تقدر فيما إذا كانت غير متوافقة بشكل جوهري مع القوائم المالية أو المعلومات التي حققنا عليها من خلال تدقيقنا أو أن هناك أخطاءات أخرى تظهر للعملاء بصورة جوهرية.

أمين السر المالي
11/529
ياسر معطي الجاجه

صفحة 1 من 3

مسؤوليات الإدارة والقيمين على الحوكمة عن إعداد البيانات المالية:

هذه القوائم المالية مسؤولية إدارة الشركة ، والإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض القوائم المالية عرضاً عادلاً وواضحاً في ضوء القوانين والأنظمة النافذة ووفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية . وتتضمن مسؤولية الإدارة تصميم وتنفيذ نظام رقابة داخلية ذات صلة بإعداد وعرض البيانات المالية عرضاً عادلاً وواضحاً خالية من الأخطاء الجوهرية سواء ناتجة عن الغش أو الخطأ وتطبيق إعداد البيانات المالية تكون الإدارة مسؤولة عن تقييم قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية، ما لم تنوي الإدارة تصفية الشركة أو وقف عملياتها، أو عندما لا يكون أمامها بديل واقعي إلا القيام بذلك .

إن المكلفين بالحوكمة مسؤولين عن الإشراف على عملية إعداد التقارير المالية للشركة .

مسؤوليات المدقق عن تدقيق البيانات المالية :

إن هدفنا الحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية بصورة عامة من الأخطاء الجوهرية سواء ناتجة عن الغش أو الخطأ، وإصدار تقرير التدقيق الذي يتضمن رأينا . إن التأكيد المعقول هو تأكيد على المستوى، ولكنه ليس ضمانة على أن التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير التدقيق الدولية سوف يكتشف أي خطأ جوهري دائماً في حال وجوده . وقد تنشأ الأخطاء عن الغش أو الخطأ وتعتبر جوهرية إذا كان يتوقع بشكل فردي أو مجموعها من المتوقع تأثيرها على القرارات الاقتصادية المتخذة من قبل المستخدمين بناءً على هذه البيانات المالية.

وكجزء من عملية التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير التدقيق الدولية فإننا نمارس التقدير المهني ونحافظ على الشك المهني طوال فترة التدقيق كما نقوم أيضاً :

- بتحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ، وبتلك التصميم وتقييم وإجراءات التدقيق بما يتسجم مع تلك المخاطر والحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة توفر أساساً لإبداء رأينا إن مخاطر عدم الكشف عما جوهري ناتج عن الغش يفوق تلك الناتجة عن الخطأ، حيث إن الغش يشمل التواطؤ، التزوير، الحذف المتعمد، التحريف أو تجاوز نظام الرقابة الداخلي.
- بالحصول على نظام الرقابة الداخلي ذات الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق مناسبة وفقاً للظروف الحالية، وليس بهدف إبداء رأي حول مدى فعالية نظام الرقابة الداخلي للشركة .
- بتقييم ملائمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإيضاحات المتعلقة بها المعدة من قبل الإدارة .
- بالتوصل إلى استنتاج حول مدى ملائمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية، وبناءً على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها ، واستنتاج ما إذا كان هناك شك جوهري متعلق بأحداث أو ظروف قد تثير شكوكاً كبيرة حول قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية وفي حال الاستنتاج بوجود حالة جوهرية يتوجب علينا لفت الانتباه في تقريرنا إلى الإفصاحات ذات الصلة الواردة في البيانات المالية، أو في حال كانت هذه الافصاحات غير كافية بتعديل رأينا، ما يتعلق في استنتاجاتنا على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا . ومع ذلك، قد تؤدي الأحداث أو الظروف المستقبلية بالمتابعة إلى توقف الشركة عن الاستمرار في العمل .
- بتقييم العرض العام وهيكل ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الافصاحات ، وفيما إذا كانت البيانات المالية تظهر العمليات والأحداث ذات الصلة بشكل يحقق العرض العادل .

لقد حصلنا على أدلة تدقيق كافية ومناسبة متعلقة بالمعلومات المالية للمنشآت والأنشطة الأعمال ضمن المجموعة بهدف إبداء رأي حول البيانات المالية المجمعة، نحن مسؤولون عن التوجيه والإشراف وتأدية عملية تدقيق المجموعة.

ولا نزال مسؤولون عن رأينا حول التدقيق .

صورة ضوئية الأصل

صفحة 2 من 3

- نقوم بالتواصل مع المكلفين بالحوكمة بخصوص نطاق وتوقيت التدقيق وبنتائج التدقيق الهامة بما في ذلك أي نقاط ضعف جوهرية في نظام الرقابة الداخلية تتبين لنا من خلال التدقيق .
- كذلك نقدم للمكلفين بالحوكمة بياناً بأننا قد التزمنا بقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلالية وإننا نتواصل معهم حول كافة العلاقات والمسائل الأخرى التي يحتمل أنها قد تؤثر على استقلاليتنا والإجراءات الاحترازية إن لزم الأمر .
- من المسائل التي يتم التواصل بخصوصها مع المكلفين بالحوكمة نحدد المسائل الأكثر أهمية في تدقيق البيانات المالية وتقوم بتوضيحها في تقريرنا ما لم تكن القوانين والتشريعات تمنع الإفصاح العلني عنها أو في حالات نادرة جداً عندما نحدد أن هذه المسائل لا يجب أن يتم التواصل بخصوصها مع المكلفين بالحوكمة لأنه يتوقع أن تزيد من المصلحة العامة من الإفصاح .

تقرير حول المتطلبات القانونية والتشريعية

تمسك الشركة حسابات نظامية منتظمة بصورة أصولية للتحقق من كل ما نص عليه نظام الشركة على وجوب إثباته فيها وقد وجدت القوائم المالية متفقة معها هو وارد بتلك الحسابات.

دمشق في 2024/03/30

المحاسب القانوني
ياسر معطي الجاجه

صورة ضوئية الأصل

صفحة 3 من 3

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

المراتبة المعدة للنشر
وضع الموجودات
كما هي في 31-12-2022

نموذج رقم 7

القيم بآلاف الليرات السورية

الموجودات	رمز الحساب في البيانات المالية	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2021		نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2022	
		المبلغ	الإجمالي	المبلغ	الإجمالي
الصندوق والنقد المحلي في الطريق	10100	275,577	275,577	273,261	273,261
العملات الأجنبية	11100	3,573,997	3,573,997	4,287,400	4,287,400
مصرف سورية المركزي	12100	5	5	5	5
منها : * أوراق محفظة غير مستحقة القبض	12180	0		0	
المصارف	13100	1,095,934	1,095,934	1,338,872	1,338,872
منها : * أوراق محفظة غير مستحقة القبض	13180	0		0	
المؤسسات المالية والمؤسسات الشقيقة	14100	0		0	
منها * أوراق محفظة غير مستحقة القبض	14180	0		0	
شيكات وبوالص دفع مصرفية مشتراة	16100	289,079	289,079	346,963	346,963
صافي مساهمات وحصص في شركات ومؤسسات	18100	0		0	
صافي الموجودات الثابتة غير العاملة	18200	1,413	1,413	511	511
صافي الموجودات الثابتة العاملة	18300	292,622	292,622	236,989	236,989
موجودات أخرى	19100	50,240	50,240	60,300	60,300
احتياطي نقدي لدى المصارف مقابل رأس المال والاحتياطيات	19900	500,396	500,396	500,396	500,396
مجموع الموجودات		6,079,022	6,079,022	7,044,699	7,044,699

التاريخ : 18/05/2023

منظم البيانات
محمد خير فطنه

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمود ناجي خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

قائمة الدخل
عن الفترة المنتهية في 31-12-2022

نموذج رقم 8

القيم بآلاف الليرات السورية

رمز الحساب	الحساب	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2021	نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2022
40100	صافي أرباح (خسائر) صرف وتقييم :	3,828,887	4,772,111
	يطرح :		
40200	- إيرادات الفوائد	59,495	34,874
	يطرح :		
40300	- أعباء الفوائد	(21,204)	(125)
40500	استهلاكات وموونات لقاء وإعادة الموجودات الثابتة	(54,996)	(56,534)
40600	مونة لقاء قيمة المساهمات و الحصص في الشركات و المؤسسات		
40900	مصاريف إدارية و عامة	(26,985)	(3,139)
41000	صافي النتيجة قبل الضريبة	3,785,198	4,747,187
42000	الضريبة على الأرباح		
43000	صافي النتيجة بعد الضريبة	3,785,198	4,747,187
44000	أرباح (خسائر) رأسمالية		
45000	الضريبة على الأرباح الرأسمالية		
49999	صافي نتيجة الفترة	3,785,198	4,747,187

التاريخ : 18/05/2023

منظم البيانات
محمد خير فطنه

مدقق الحسابات
ياسر الجاجة

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمود ناجي خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وطنية معد للنشر

بيان التدفقات النقدية
عن الفترة المنتهية في 2022/12/31

نموذج رقم 5

القيم بآلاف الليرات السورية

الحساب	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2021	نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2022
صافي النتيجة قبل الضريبة (+ و -)	3,785,198	4,747,187
التعديلات على صافي النتيجة قبل الضريبة لتطابقها مع النقد الناتج عن (المستعمل في) الأنشطة التشغيلية		
يطرح :		
- فروقات تقييم سلبية	54,375	56,534
استهلاكات وموونة لدنى موجودات ثابتة	54,996	56,534
مونة لدنى قيمة المساهمات والحصص في الشركات والمؤسسات		
صافي خسائر رأسمالية		
- (الزيادة)/النقص) نفقات مستحقة غير مدفوعة	621	(4,772,639)
يضاف :	(3,821,801)	
صافي أرباح رأسمالية		
- فروقات تقييم إيجابية	(3,821,801)	(4,772,639)
(الزيادة)/النقص) فوائد محققة غير مستحقة القبض عن الحسابات الأخرى		
(الزيادة)/النقص) إيرادات مستحقة غير مقبوضة	243,577	(17,565)
التغيرات في الموجودات والمطلوبات	(1,879)	(1,879)
(الزيادة

البيانات المالية لشركة زمزم للصرافة كماهي في 31/ 12 / 2023

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وضعية سورية معد للنشر

المركز المالي
كما في 31-12-2023

نموذج رقم 7 — القيم بآلاف الليرات السورية

الموجودات	رمز الحساب في البيانات المالية	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2022		نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2023	
		المبلغ	الإجمالي	المبلغ	الإجمالي
المتداول والنقد المتاح في الطريق	10100	273,261	273,261	273,261	273,261
العملات الأجنبية	11100	18,061,868	18,061,868	4,287,400	4,287,400
- مصرف سورية المركزي	12100	5	5	5	5
- بنوك محلية غير مستغلة البيض	12180	0		0	
المصارف	13100	5,445,780	5,445,780	1,338,872	1,338,872
- بنوك محلية غير مستغلة البيض	13180	0		0	
المؤسسات الأم والمؤسسات التابعة	14100	0		0	
- بنوك محلية غير مستغلة البيض	14180	0		0	
شهادات وسندات دفع مصرفية مشتراة	16100	1,461,504	1,461,504	346,963	346,963
صافي مساهمات وحصص في شركات وتوسعات	18100	0		0	
صافي الموجودات الثابتة غير المادية	18200	295	295	511	511
صافي الموجودات الثابتة المادية	18300	187,019	187,019	236,989	236,989
موجودات أخرى	19100	271,340	254,000	60,300	60,300
احتياطي نقدي لدى المصارف مقابل رأس المال والاحتياطيات	19900	500,396	500,396	500,396	500,396
مجموع الموجودات		27,881,862	26,184,128	7,044,699	7,044,699

التاريخ : 18/05/2025

مدقق الحسابات — باسر الجاجة
مقر البيانات — محمد أمير فضلة
نائب رئيس مجلس الإدارة — محمود ناجي خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وضعية سورية معد للنشر

الميزانية المعدة للنشر
وضع المطالب
كما هي في 31-12-2023

نموذج رقم 7 — القيم بآلاف الليرات السورية

المطالب وحقوق الملكية	رمز الحساب في البيانات المالية	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2022		نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2023	
		المبلغ	الإجمالي	المبلغ	الإجمالي
قيد برسم الدفع الأجل قصير وحسابات دائنة مختلفة	20000+21000	328,345	328,345	1,148,694	1,148,694
القروض من الغير موافق عليها من مصرف سورية المركزي	22100				
مطالب أخرى	23000				
حقوق الملكية		6,716,353	6,716,353		25,035,434
أرباح (خسائر) قروقات اعادة تقييم - وتقييم	29100				
• صافي أرباح (خسائر) الفترة	29300	4,747,187	23,091,120		
• صافي أرباح (خسائر) محورة	29500+29400	(36,603)	(61,454)		
• احتياطي قانوني	29610	5,769	5,769		
• احتياطي خاص	29620				
• احتياطيات أخرى	29630				
• علاوات (خصم) اصدار	29700				
• رأس المال	29900	2,000,000	2,000,000		2,000,000
مجموع المطالب وحقوق الملكية		7,044,699	26,184,128	1,148,694	26,184,128

التاريخ : 18/05/2025

مدقق الحسابات — باسر الجاجة
مقر البيانات — محمد أمير فضلة
نائب رئيس مجلس الإدارة — محمود ناجي خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وضعية سورية معد للنشر

قائمة الدخل
عن الفترة المنتهية في 31-12-2023

نموذج رقم 8 — القيم بآلاف الليرات السورية

رمز الحساب	الحساب	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2022	نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2023
40100	صافي أرباح (خسائر) صرف وتقييم :	4,772,111	23,111,058
	إيضافات :		
40200	- إيرادات أخرى	34,874	34,788
	الإقتطاعات :		
40300	أعباء أخرى	(125)	(364)
40500	استهلاكات وموونات عادي وإلغاء الموجودات الثابتة	(56,534)	(50,187)
40600	موونة عادي قيمة المساهمات و الحصص في الشركات و المؤسسات		
40900	مصاريف ادارية وعامة	(3,139)	(4,175)
41000	صافي النتيجة قبل الضريبة	4,747,187	23,091,120
42000	الضريبة على الارباح		
43000	صافي النتيجة بعد الضريبة	4,747,187	23,091,120
44000	أرباح (خسائر) رأسمالية		
45000	الضريبة على الارباح الرأسمالية		
49999	صافي نتيجة الفترة	4,747,187	23,091,120

التاريخ : 18/05/2025

منظم البيانات — محمد أمير فضلة
مدقق الحسابات — باسر الجاجة
نائب رئيس مجلس الإدارة — محمود ناجي خروطلي

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة تدقيق مستقل

تقرير مدقق الحسابات المستقل حول تدقيق البيانات المالية كما في 2023/12/31
السادة المحترمين: شركة زمزم للصرافة/شركة مساهمة مغفلة خاصة

المقدمة

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية المرفقة لشركة زمزم للصرافة/شركة مساهمة مغفلة خاصة – والمتكونة في كامة تقرير المركز المالي والمالية لدى المدار وكامة الغير والمكملة للغير في حقوق المساهمين وكامة التدفقات النقدية عن السنة المالية المنتهية في 2023/12/31 وملخص السياسات المحاسبية الهامة وغيرها من الإيضاحات التفسيرية الأخرى.

وفي إيذا أن البيانات المالية المرفقة تظهر بعدالة وبوضوح ، في جميع جوانبها الهامة عن المركز المالي للشركة كما في 2023/12/31 وأدائها المالي وتدفقاتها النقدية للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية.

أساس الرأي :

لقد قمنا بالتدقيق وفقاً لمعايير التدقيق الدولية . لقد تم شرح مسؤولياتنا بموجب تلك المعايير وفي الفترة " مسؤولية مدقق الحسابات عن تدقيق البيانات المالية " في تقريرنا . إننا مستقلون عن الشركة وفق " قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين" الصادر عن مجلس معايير السلوك الأخلاقية الدولية للمحاسبين وقواعد السلوك المهني في الجمهورية العربية السورية والمتعلقة بتدقيق البيانات المالية للشركة . هذا وقد التزمنا بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لهذه المتطلبات. نعتقد بأن أدلة التدقيق التي قمنا بها كافية ومناسبة وتوفر أساساً لإبداء رأينا.

أمور التدقيق الرئيسية

إن أمور التدقيق الرئيسية بموجب تقديرنا المهني هي الأكثر أهمية في تدقيقنا البيانات المالية للفترة الحالية وقد تم تناول هذه الأمور في سياق تدقيقنا ككل و في تكوين رأينا حولها وإننا لا نبدي رأياً منفصلاً بشأنها.

إن الإدارة مسؤولة عن المعلومات الأخرى. تتكون المعلومات الأخرى من التقرير السنوي من خارج القوائم المالية المرفقة وتقرير مدقق الحسابات. لا يشمل رأينا حول القوائم المالية هذه المعلومات الأخرى، ولن لا نبدي أي نوع من التأكيد أو رأي حولها وبالتحديد فيما يتعلق بالمعلومات الأخرى المحددة أعلاه، فيما يتعلق بتدقيقنا للبيانات المالية، فإن مسؤوليتنا هي قراءة المعلومات الأخرى المذكورة أعلاه عندما تصبح متاحة لنا وعند القيام بذلك، نأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت المعلومات الأخرى غير متوافقة بشكل جوهري مع البيانات المالية أو المعلومات التي اكتسبناها خلال عملية التدقيق أو أن هذه المعلومات الأخرى تتضمن أخطاء جوهرية.

مسؤولية الإدارة والقائمين على الحوكمة عن إعداد البيانات المالية:

هذه القوائم المالية مسؤولية إدارة الشركة ، فالإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض القوائم المالية عرضاً عادلاً وواضحاً في ضوء القوانين والأنظمة النافذة ووفق المعايير المحاسبية الدولية للتقارير المالية الدولية ، وتتضمن مسؤولية الإدارة تصميم وتنفيذ نظام رقابة داخلية ذات صلة بإعداد وعرض البيانات المالية عرضاً عادلاً وواضحاً خالية من الأخطاء الجوهرية سواء ناتجة عن الغش أو الخطأ وبعد إعداد البيانات المالية تكون الإدارة مسؤولة عن تقييم قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية، ما لم تنوي الإدارة تصفية الشركة أو وقف عملياتها ، أو عندما لا يتوفر لديها بديل واقعي إلا القيام بذلك .

إن المكلفين بالحوكمة مسؤولين عن الإشراف على عملية إعداد التقارير المالية للشركة .

مسؤوليات المدقق حول تدقيق البيانات المالية :

إن هدفنا الحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية بصورة عامة من الأخطاء الجوهرية،سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ، وإصدار تقرير التدقيق الذي يتضمن رأينا . إن التأكيد المعقول هو تأكيد عالي المستوى، ولكنه ليس ضمانة على أن التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير الدولية للتدقيق سوف يكتشف أي خطأ جوهري دائماً في حال وجوده . وقد تنشأ الأخطاء عن الغش أو الخطأ وتعتبر جوهرية إذا كانت بشكل فردي أو بمجموعها من المتوقع تأثيرها على القرارات الاقتصادية المتخذة من قبل المستخدمين بناءً على هذه البيانات المالية.

وكجزء من عملية التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير التدقيق الدولية الإننا نمارس التقدير المهني والحفاظ على الشك المهني طوال فترة التدقيق، كما نقوم أيضاً :

- بتحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ ، وتلك التصميم والقيام بإجراءات التدقيق بما يتسجم مع تلك المخاطر والحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة توفر أساساً لإبداء رأينا إن مخاطر عدم الكشف خطأ جوهري ناتج عن الغش تفوق تلك الناتجة عن الخطأ، حيث إن الغش يشمل التواطؤ، التزوير، الحذف المتعمد، التحريف أو تجاوز نظام الرقابة الداخلي .
- بالاطلاع على نظام الرقابة الداخلي ذات الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق مناسبة وفقاً للظروف الحالية، وليس بهدف إبداء رأي حول مدى فعالية نظام الرقابة الداخلي للشركة .
- بتقييم ملائمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإيضاحات المتعلقة بها المعدة من قبل الإدارة .
- باستنتاج مدى ملائمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية، وبناءً على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها ، واستنتاج ما إذا كان هناك شك جوهري متعلق بأحداث أو ظروف قد تثير شكوكاً كبيرة حول قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية وفي حال الاستنتاج بوجود حالة جوهرية يتوجب علينا لفت الانتباه في تقريرنا إلى الإفصاحات ذات الصلة الواردة في البيانات المالية، أو في حال كانت هذه الافصاحات غير كافية يتوجب علينا تعديل رأينا . هذا وتعتمد في استنتاجاتنا على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا . ومع ذلك، قد تؤدي الأحداث أو الظروف المستقبلية بالشركة إلى التوقف عن الاستمرار في العمل .
- بتقييم العرض العام وهيكل ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الافصاحات ، وفيما إذا كانت البيانات المالية تظهر العمليات والأحداث ذات الصلة بشكل يحقق العرض العادل .
- كما حصلنا على أدلة تدقيق كافية ومناسبة بالمعلومات المالية للمنشآت والأنشطة الأعمال ضمن المجموعة بهدف إبداء رأي حول البيانات المالية المجمعة. نحن مسؤولون عن التوجيه والإشراف وتأدية عملية تدقيق المجموعة.

لا نزال مسؤولين عن رأينا حول التدقيق .

تصوير: طارق الأعمار

صفحة 2 من 3

- نقوم بالتواصل مع المكلفين بالحوكمة بخصوص نطاق وتوقيت التدقيق ونتائج التدقيق الهامة بما في ذلك أي نقاط ضعف جوهرية في نظام الرقابة الداخلية نبين لها من خلال التدقيق .
- كذلك إننا نقدم للمكلفين بالحوكمة بياناً بأننا قد التزمنا بقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلالية وإننا نتواصل معهم حول كافة العلاقات والمسائل الأخرى التي يحتمل أنها قد تؤثر على استقلاليتنا والإجراءات الاحترازية إن تم الأمر .
- من المسائل التي يتم التواصل بخصوصها مع المكلفين بالحوكمة نحدد المسائل الأكثر أهمية في تدقيق البيانات المالية وتقوم بالتوصيف في تقريرنا ما لم تكن القوانين والتشريعات تمنع الإفصاح العلني حولها أو في حالات نادرة جداً عندما نرى أن هذه المسائل لا ينبغي أن يتم عرضها في تقريرنا لأن العواقب السلبية لذلك يفوق أن تزيد عن المصلحة العامة من الإفصاح .

الفصاح عن المتطلبات القانونية والتشريعية

تمسك الشركة حسابات مالية منظمة بصورة أصولية تتضمن كل ما نص عليه نظام الشركة على وجوب إبقاء قيد وبعدد القوائم المالية متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات.

دمشق في 2024/03/30

المحاسب القانوني
باسر معطلي الجاجة

تصوير: مدى الأعمال

صفحة 3 من 3

البيانات المالية لشركة زمزم للصرافة كما هي في 31 / 12 /2024

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وضعية سورية معد للنشر

الميزانية المعدة للنشر
وضع الموجودات
كما هي في 31-12-2024

نموذج رقم 7 — القيم بآلاف الليرات السورية

الموجودات	رمز الحساب في البيانات المالية	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2023		نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2024	
		المبلغ	الإجمالي	المبلغ	الإجمالي
المتداول والنقد المتاح في الطريق	10100	273,261	273,261	273,261	273,261
العملات الأجنبية	11100	18,061,868	18,061,868	19,287,369	19,287,369
- مصرف سورية المركزي	12100	5	5	0	0
- بنوك محلية غير مستغلة البيض	12180	0		0	
المصارف	13100	5,445,780	5,445,780	5,836,804	5,836,804
- بنوك محلية غير مستغلة البيض	13180	0		0	
المؤسسات الأم والمؤسسات التابعة	14100	0		0	
- بنوك محلية غير مستغلة البيض	14180	0		0	
شهادات وسندات دفع مصرفية مشتراة	16100	1,461,504	1,461,504	1,561,278	1,561,278
صافي مساهمات وحصص في شركات وتوسعات	18100	0		0	
صافي الموجودات الثابتة غير المادية	18200	295	295	93	93
صافي الموجودات الثابتة المادية	18300	187,019	187,019	151,320	151,320
موجودات أخرى	19100	254,000	254,000	271,340	271,340
احتياطي نقدي لدى المصارف مقابل رأس المال والاحتياطيات	19900	500,396	500,396	500,396	500,396
مجموع الموجودات		27,881,862	26,184,128	27,881,862	27,881,862

التاريخ : 18/05/2025

مدقق الحسابات — باسر الجاجة
مقر البيانات — محمد أمير فضلة
نائب رئيس مجلس الإدارة — محمود ناجي خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وضعية سورية معد للنشر

قائمة الدخل
عن الفترة المنتهية في 31-12-2024

نموذج رقم 8 — القيم بآلاف الليرات السورية

رمز الحساب	الحساب	نهاية نهاية الفترة السابقة المنتهية في 31-12-2023	نهاية نهاية الفترة الحالية المنتهية في 31-12-2024
40100	صافي أرباح (خسائر) صرف وتقييم :	23,111,058	24,744,192
	إيضافات :		
40200	- إيرادات أخرى	34,788	30,675
	الإقتطاعات :		
40300	أعباء أخرى	(364)	(237)
40500	استهلاكات وموونات عادي وإلغاء الموجودات الثابتة	(50,187)	(35,900)
40600	موونة عادي قيمة المساهمات و الحصص في الشركات و المؤسسات		
40900	مصاريف ادارية وعامة	(4,175)	(3,881)
41000	صافي النتيجة قبل الضريبة	23,091,120	24,735,049
42000	الضريبة على الارباح		
43000	صافي النتيجة بعد الضريبة	23,091,120	24,735,049
44000	أرباح (خسائر) رأسمالية		
45000	الضريبة على الارباح الرأسمالية		
49999	صافي نتيجة الفترة	23,091,120	24,735,049

التاريخ : 18/05/2025

منظم البيانات — محمد أمير فضلة
مدقق الحسابات — باسر الجاجة
نائب رئيس مجلس الإدارة — محمود ناجي خروطلي

مجلس النقد و التسليف
مصرف سورية المركزي
قسم المؤسسات المالية
شركة زمزم للصرافة المساهمة المغفلة الخاصة
الرقم لدى مصرف سورية المركزي : 19
رقم السجل التجاري : 6534

شركة مساهمة وضعية سورية معد للنشر

حسابات خارج الميزانية
كما هي في 31-12-2024

نموذج رقم 7 — القيم بآلاف الليرات السورية

رمز الحساب	الحسابات النظامية وحسابات خارج الميزانية	المجموع العام	الحسابات بالعملات الأجنبية		الحسابات بالليرات السورية	
			مقابيون	غير مقيمون	مقابيون	غير مقيمون
		(7+6+5+4)=3	4	5	6	7
	التزامات محتملة					
30100	أموال مودعة برسم التحويل والنقل في الداخل					
30200	أموال مودعة برسم التحويل والنقل إلى الخارج					
30900	كفالات مسلمة من المصارف لصالح المصرف المركزي مقابل الاحتياطي النقدي على رأس المال والاحتياطيات					

التاريخ : 18/05/2025

منظم البيانات — محمد أمير فضلة
مدقق الحسابات — باسر الجاجة
نائب رئيس مجلس الإدارة — محمود ناجي خروطلي

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة تدقيق مستقل

تقرير مدقق الحسابات المستقل حول تدقيق البيانات المالية كما في 2024/12/31
السادة المحترمين: شركة زمزم للصرافة/شركة مساهمة مغفلة خاصة

المقدمة

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية المرفقة لشركة زمزم للصرافة/شركة مساهمة مغفلة خاصة – والمتكونة في كامة تقرير المركز المالي والمالية لدى المدار وكامة الغير والمكملة للغير في حقوق المساهمين وكامة التدفقات النقدية عن السنة المالية المنتهية في 2024/12/31 وملخص السياسات المحاسبية الهامة وغيرها من الإيضاحات التفسيرية الأخرى.

وفي إيذا أن البيانات المالية المرفقة تظهر بعدالة وبوضوح ، في جميع جوانبها الهامة عن المركز المالي للشركة كما في 2024/12/31 وأدائها المالي وتدفقاتها النقدية للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية.

أساس الرأي :

لقد قمنا بالتدقيق وفقاً لمعايير التدقيق الدولية . لقد تم شرح مسؤولياتنا بموجب تلك المعايير وفي الفترة " مسؤولية مدقق الحسابات عن تدقيق البيانات المالية " في تقريرنا . إننا مستقلون عن الشركة وفق " قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين" الصادر عن مجلس معايير السلوك الأخلاقية الدولية للمحاسبين وقواعد السلوك المهني في الجمهورية العربية السورية والمتعلقة بتدقيق البيانات المالية للشركة . هذا وقد التزمنا بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لهذه المتطلبات. نعتقد بأن أدلة التدقيق التي قمنا بها كافية ومناسبة وتوفر أساساً لإبداء رأينا.

أمور التدقيق الرئيسية

إن أمور التدقيق الرئيسية بموجب تقديرنا المهني هي الأكثر أهمية في تدقيقنا البيانات المالية للفترة الحالية وقد تم تناول هذه الأمور في سياق تدقيقنا ككل و في تكوين رأينا حولها وإننا لا نبدي رأياً منفصلاً بشأنها.

إن الإدارة مسؤولة عن المعلومات الأخرى. تتكون المعلومات الأخرى من التقرير السنوي من خارج القوائم المالية المرفقة وتقرير مدقق الحسابات. لا يشمل رأينا حول القوائم المالية هذه المعلومات الأخرى، ولن لا نبدي أي نوع من التأكيد أو رأي حولها وبالتحديد فيما يتعلق بالمعلومات الأخرى المحددة أعلاه، فيما يتعلق بتدقيقنا للبيانات المالية، فإن مسؤوليتنا هي قراءة المعلومات الأخرى المذكورة أعلاه عندما تصبح متاحة لنا وعند القيام بذلك، نأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت المعلومات الأخرى غير متوافقة بشكل جوهري مع البيانات المالية أو المعلومات التي اكتسبناها خلال عملية التدقيق أو أن هذه المعلومات الأخرى تتضمن أخطاء جوهرية.

مسؤوليات الإدارة والقائمين على الحوكمة عن إعداد البيانات المالية:

هذه القوائم المالية مسؤولية إدارة الشركة ، فالإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض القوائم المالية عرضاً عادلاً وواضحاً في ضوء القوانين والأنظمة النافذة ووفق المعايير المحاسبية الدولية للتقارير المالية الدولية ، وتتضمن مسؤولية الإدارة تصميم وتنفيذ نظام رقابة داخلية ذات صلة بإعداد وعرض البيانات المالية عرضاً عادلاً وواضحاً خالية من الأخطاء الجوهرية سواء ناتجة عن الغش أو الخطأ وبعد إعداد البيانات المالية تكون الإدارة مسؤولة عن تقييم قدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية، ما لم تنوي الإدارة تصفية الشركة أو وقف عملياتها ، أو عندما لا يتوفر لديها بديل واقعي إلا القيام بذلك .

إن المكلفين بالحوكمة مسؤولين عن الإشراف على عملية إعداد التقارير المالية للشركة .

مسؤوليات المدقق حول تدقيق البيانات المالية :

إن هدفنا الحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية بصورة عامة من الأخطاء الجوهرية،سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ، وإصدار تقرير التدقيق الذي يتضمن رأينا . إن التأكيد المعقول هو تأكيد عالي المستوى، ولكنه ليس ضمانة على أن التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير الدولية للتدقيق سوف يكتشف أي خطأ جوهري دائماً في حال وجوده . وقد تنشأ الأخطاء عن الغش أو الخطأ وتعتبر جوهرية إذا كانت بشكل فردي أو بمجموعها من المتوقع تأثيرها على القرارات الاقتصادية المتخذة من قبل المستخدمين بناءً على هذه البيانات المالية.

وكجزء من عملية التدقيق الذي يتم وفقاً لمعايير التدقيق الدولية الإننا نمارس التقدير المهني والحفاظ على الشك المهني طوال فترة التدقيق، كما نقوم أيضاً :

- بتحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ ، وتلك التصميم والقيام بإجراءات التدقيق بما يتسجم مع تلك المخاطر والحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة توفر أساساً لإبداء رأينا إن مخاطر عدم الكشف خطأ جوهري ناتج عن الغش تفوق تلك الناتجة عن الخطأ، حيث إن الغش يشمل التواطؤ، التزوير، الحذف المتعمد، التحريف أو تجاوز نظام الرقابة الداخلي .
- بالاطلاع على نظام الرقابة الداخلي ذات الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق مناسبة وفقاً للظروف الحالية، وليس بهدف إبداء رأي حول مدى فعالية نظام الرقابة الداخلي للشركة .
- بتقييم ملائمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإيضاحات المتعلقة بها المعدة من قبل الإدارة .
- باستنتاج مدى ملائمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية، وبناءً على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها ، واستنتاج ما إذا كان هناك شك جوهري متعلق بقدرة الشركة على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية وفي حال الاستنتاج بوجود حالة جوهرية يتوجب علينا لفت الانتباه في تقريرنا إلى الإفصاحات ذات الصلة الواردة في البيانات المالية، أو في حال كانت هذه الافصاحات غير كافية يتوجب علينا تعديل رأينا . هذا وتعتمد في استنتاجاتنا على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا . ومع ذلك، قد تؤدي الأحداث أو الظروف المستقبلية بالشركة إلى التوقف عن الاستمرار في العمل .
- بتقييم العرض العام وهيكل ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الافصاحات ، وفيما إذا كانت البيانات المالية تظهر العمليات والأحداث ذات الصلة بشكل يحقق العرض العادل .
- كما حصلنا على أدلة تدقيق كافية ومناسبة بالمعلومات المالية للمنشآت والأنشطة الأعمال ضمن المجموعة بهدف إبداء رأي حول البيانات المالية المجمعة. نحن مسؤولون عن التوجيه والإشراف وتأدية عملية تدقيق المجموعة.

لا نزال مسؤولين عن رأينا حول التدقيق .

صفحة 2 من 3

- نقوم بالتواصل مع المكلفين بالحوكمة بخصوص نطاق وتوقيت التدقيق ونتائج التدقيق الهامة بما في ذلك أي نقاط ضعف جوهرية في نظام الرقابة الداخلية نبين لها من خلال التدقيق .
- كذلك إننا نقدم للمكلفين بالحوكمة بياناً بأننا قد التزمنا بقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلالية وإننا نتواصل معهم حول كافة العلاقات والمسائل الأخرى التي يحتمل أنها قد تؤثر على استقلاليتنا والإجراءات الاحترازية إن تم الأمر .
- من المسائل التي يتم التواصل بخصوصها مع المكلفين بالحوكمة نحدد المسائل الأكثر أهمية في تدقيق البيانات المالية وتقوم بالتوصيف في تقريرنا ما لم تكن القوانين والتشريعات تمنع الإفصاح العلني حولها أو في حالات نادرة جداً عندما نرى أن هذه المسائل لا ينبغي أن يتم عرضها في تقريرنا لأن العواقب السلبية لذلك يفوق أن تزيد عن المصلحة العامة من الإفصاح .

الفصاح عن المتطلبات القانونية والتشريعية

تمسك الشركة حسابات مالية منظمة بصورة أصولية تتضمن كل ما نص عليه نظام الشركة على وجوب إبقاء قيد وبعدد القوائم المالية متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات.

دمشق في 2025/03/30

المحاسب القانوني
باسر معطلي الجاجة

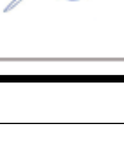

صفحة 3 من 3

الشرع في «المركزي»: تطوير القطاع المصرفي ركيزة للنمو

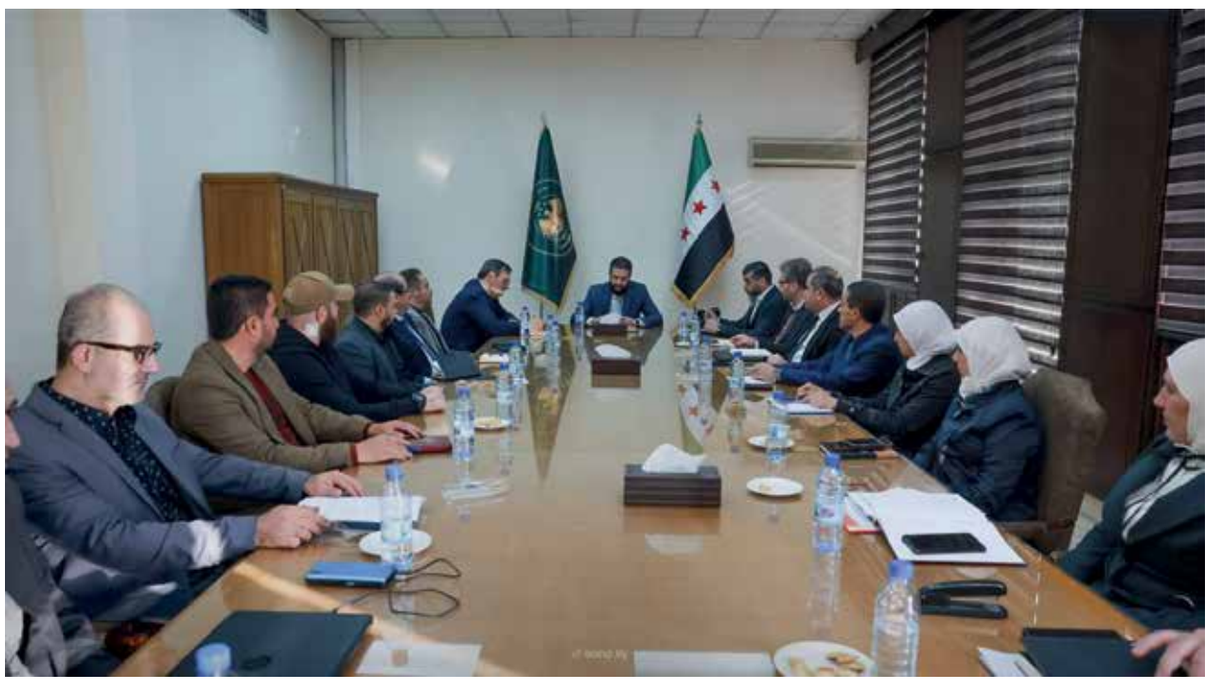

• **الثورة - وعد ديب:**

زار الرئيس أحمد الشرع، مصرف سوريا المركزي، حيث التقى حاكم المصرف الدكتور عبد القادر حصرية، ونوابه، واطلع على مراحل العمل في برنامج التحول المؤسسي والتقني، والخطط الهادفة إلى تطوير البنية المصرفية وتعزيز الاستقرار المالي، بما يضمن قدرة المصارف على مجاراة الاستثمارات الجديدة ودعم التنمية الاقتصادية.

كما اطلع الرئيس الشرع أيضاً على تطوير أنظمة العمل الداخلية ومنظومات الرقابة، وتطوير أنظمة الدفع الوطنية لتسهيل المعاملات الاستثمارية الحديثة، إضافة إلى التحضيرات الخاصة باستراتيجية المصرف للفترة 2026- 2030 والإجراءات المتعلقة باستبدال العملة الوطنية وفق أعلى المعايير الفنية.

وأكد الرئيس الشرع أن تطوير القطاع المصرفي وتعزيز دوره يعتبر ركيزة أساسية لدعم مسار التنمية الاقتصادية في البلاد، مشدداً على أهمية تحديث التشريعات المصرفية وتطوير البنية التحتية المالية لمواكبة التطورات العالمية.

خطوة مهمة

وفي تعليقه على الزيارة، اعتبر أستاذ العلوم المصرفية في جامعة القلمون، الدكتور نهاد حيدر، أنها تمثل خطوة مهمة لتعزيز القدرات المصرفية الوطنية ودعم الاستثمارات القادمة.

وقال حيدر لصحيفة «الثورة»، إن تطوير البنية المصرفية ليس خياراً بل ضرورة، خاصة في ظل التغيرات التقنية العالمية واعتماد معظم الاستثمارات الحديثة على أنظمة الدفع الإلكتروني، حيث تكاد الاستثمارات الجديدة لا تستخدم النقد التقليدي.

أن العملة الجديدة وأنظمة الدفع المحوسبة ستسهل حركة رؤوس الأموال وتسرع الإجراءات الاستثمارية، مما يتيح للمصارف التعامل بفاعلية مع الشركات والمستثمرين، ويعزز قدرة سوريا على جذب الاستثمارات وتنشيط النمو الاقتصادي في مختلف القطاعات.

ورأى الخبير المصرفي أن البنوك القوية والقوانين الحديثة تشكل الدعامة الأساسية لأي تنمية اقتصادية، وأن أي مشروع استثماري كبير لن يحقق النجاح دون وجود بنية مصرفية متطورة ومستقرة، تشمل التشريعات الحديثة، والسيولة الكافية، وأنظمة الدفع المتقدمة، ومراكز معالجة مالية متطورة تدعم الشركات المحلية والعالمية.

شراكة صناعية - نرويجية لتأهيل الشباب ودعم فرص العمل

• **الثورة - رولا عيسى:**

بدأت اليوم أولى الخطوات نحو تنفيذ بنود مذكرة التفاهم التي أبرمتها غرفة صناعة دمشق وريفها مع المجلس النرويجي للاجئين، بهدف تعزيز التعاون في مجالات التدريب المهني وتلبية احتياجات سوق العمل وتمكين الشباب لتحقيق التنمية المستدامة.

وأطلق المجلس النرويجي للاجئين، بالتعاون مع غرفة صناعة دمشق وريفها، مشروعاً يستهدف منطقة السبينة ومن ضمنها منطقة فضلون الصناعية بريف دمشق.

وللتعريف بالمشروع، عُقد اجتماع في إحدى المنشآت بمنطقة فضلون «1»، بحضور رئيس الغرفة المهندس محمد أيمن المولوي، وخازن الغرفة أدهم الطباع، وعضو مكتبها كريم الخجا، وأعضاء مجلس الإدارة نور الدين سمحا، وأنس طرابلسي، ومحمد رضوان عابدين، إضافة إلى ممثلي المجلس النرويجي للاجئين: ملك سلطان محمد، مسؤولة التدريب المهني بدمشق وريفها، وتوفيق جوانيه، مسؤول في قسم سبل العيش، إلى جانب عدد من أصحاب المصانع في فضلون «1» وسبينة، من قطاعات متنوعة مثل الألبسة الجاهزة والجوارب والطباعة والصناعات البلاستيكية والكرتون والأدوية البيطرية.

واستعرض ممثلو المجلس النرويجي بنود مذكرة التفاهم، مؤكدين أن اللقاء يسعى إلى رسم خطط واضحة لتأمين فرص عمل مستدامة للمتدربين، بوصفه خطوة حيوية تضمن لهم سبل العيش الكريم.

كما أوضحوا المبادئ الأساسية التي ستوجّه عملية التدريب، والتي تركز على الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، لا سيما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و35 عاماً ممن فقدوا فرصة التعليم.

وأشاروا إلى أن المتدرب سيخضع لسلسلة اختبارات تؤهله لدخول سوق العمل، وأن المجلس سيغطي راتبه ضمن المنشأة لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر، داعين الصناعيين إلى تقديم رؤاهم حول الثغرات في سوق العمل والتحديات التي تواجههم.

وتحدث الصناعيون عن جملة من المواضيع، مؤكدين ضرورة تثقيف العمال ليكونوا مستعدين لسوق العمل.

واقترحوا إنشاء مركز يقدم تدريباً ثقافياً ونفسياً لهم، كما أشاروا إلى الحاجة لفنيين مختصين، وإلى أهمية التدريب على إدارة الوقت وتخفيض الهدر ورفع الإنتاجية من خلال إتقان الحركات المهنية، إلى جانب الالتزام بالإجراءات الإدارية.

كما تطرق الاجتماع إلى أهمية تعلم مهارات التسويق للمنتجات النهائية وتقديمها بشكل جذاب، خاصة مع توجه الصناعة السورية نحو التصدير، إضافة إلى أهمية تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية في الصناعات التي تتعامل مع المواد الكيميائية، مع التأكيد على ضرورة تعزيز مبادئ أخلاقيات العمل بوصفها جزءاً من ثقافة العامل.

ورأى رئيس الغرفة المهندس محمد أيمن المولوي، أن هذا المشروع يشكل نقطة انطلاق قوية نحو مستقبل أفضل للشباب، ويعكس التزام المجتمع الصناعي بتحقيق التنمية المستدامة.

وشدد مولوي خلال الاجتماع على ضرورة سد الثغرات في قانون العمل، وهو ما يجري العمل عليه خلال الفترة المقبلة، لضمان حماية حقوق أصحاب العمل والعمال على حد سواء بما يتماشى مع المعايير الدولية.

«أتمتة» السجلات العقارية.. هل تحمي الملكيات وتمنع الاحتيال؟

• **الثورة - عبد الحميد غانم:**

في ظل المرحلة الجديدة التي تشهدها سوريا، تبرز قضايا الملكيات العقارية وتحدياتها كإحدى الأولويات الملحّة والشائكة، بعد سنوات من الحرب وما رافقها من تنقل وتهجير وفقدان وثائق.

قال رئيس لجنة الاستثمار والتطوير العقاري في غرفة تجارة دمشق، الدكتور محمد مروان أورفلي، لصحيفة «الثورة»، إن النظام العقاري في سوريا، المتمثل في «الطابو» والسجل المؤقت، يعد من الأنظمة الدقيقة والصحيحة بنسبة عالية جداً، ما يجعل عملية تشويه الوثائق أمراً بالغ الصعوبة.

وأضاف أن التحدي الحقيقي لا يكمن في الوثائق نفسها، بل في استغلال الثغرات لتنفيذ عمليات احتيال، بسبب عدم «أتمتة» النظام حالياً، أي تحويل الإجراءات الورقية التقليدية إلى أنظمة رقمية.

وتحدث أورفلي عن «حادثة واقعية» تتعلق ببيع أرض أثناء إغلاق دوائر «الطابو»، عبر استخدام هوية قديمة رديئة الصورة، فقدها صاحبها منذ أكثر من عام، معتبراً أن الحادثة تظهر كيف يمكن لمحاولات الخداع والغبن أن تنجح في ظل غياب آلية فورية للتحقق.

بوابة الحلول

وأوضح أورفلي أن المشروع الجديد لأتمتة عمل «الطابو»، الذي يتم العمل عليه حالياً، سيكون الحل الجذري لهذه الإشكاليات.

واعتبر أن التحول إلى النظام الإلكتروني سيمكن أي مواطن من التحقق المباشر من صحة الوثيقة عبر الدخول إلى المنصة الإلكترونية (السجل العقاري الإلكتروني) والاطلاع على حالة العقار كاملة.

كما أكد إمكانية اكتشاف أي إشارات قانونية، مثل وجود دعوى أو حجز على العقار، مشدداً على أن «الأسبق بالإشارة هو مالك العقار» قانوناً.

ولفت إلى أن التوثيق الإلكتروني الشفاف سيجعل الاطلاع على ملكية العقار ومعلومات المالك متاحاً للجميع.

ربط الوزارات

واقترح أورفلي ربط المنصة العقارية الإلكترونية مع وزارة الداخلية، لتمكين المواطن من مطابقة البيانات مع الهوية، والتأكد من أن الشخص الذي يتعامل معه هو المالك الحقيقي، عبر معاينة صورة حديثة تمنع الاحتيال باستخدام هويات قديمة أو مزورة.

وقدم أورفلي عدداً من المقترحات، متعبراً أن «الأتمتة» أبرزها، من خلال تطبيق نظام (**ERP**) للمؤسسات، لما له من أثر كبير في خفض نسب الاحتيال.

ونظام «**ERP**» هو منظومة إلكترونية متكاملة تربط جميع أقسام المؤسسة أو الجهة الحكومية ضمن منصة واحدة، بحيث تصبح البيانات موحدة ومترابطة، ويجري العمل بشكل آلي ومنظم بدل المعاملات الورقية.

تحديات وكفاءات

وأشار أورفلي إلى أن الكفاءات السورية مؤهلة تماماً لتنفيذ هذه الأنظمة المعقدة بل وتصديرها للخارج، ما يدل على توفر الإمكانيات التقنية لمعالجة القضايا العقارية، بما فيها تلك المرتبطة بالأوقاف، إذ سيُظهر النظام الإلكتروني بشكل واضح أن العقار تابع للوقف.

ويواجه التحول الكامل إلى «الأتمتة» تحديات عدة، تشمل الحاجة إلى تطوير البنية التحتية التقنية، في ظل ضعف شبكات الإنترنت في بعض المناطق ونقص البيانات والمعدات الحديثة التي تدعم الأنظمة الإلكترونية، مع الحاجة إلى تدريب الموظفين على استخدامها.

لكن أورفلي يرى أن البيئة التقنية والكوادر المؤهلة متوفرة في سوريا لضبط القطاع العقاري عبر «الأتمتة» الشاملة، مشدداً على أن هذا التحول ليس رفاهية، بل ضرورة حتمية لحماية الحقوق وجذب الاستثمار وبناء ثقة متينة في سوق عقارية بمرحلة جديدة تتطلب الشفافية والكفاءة.

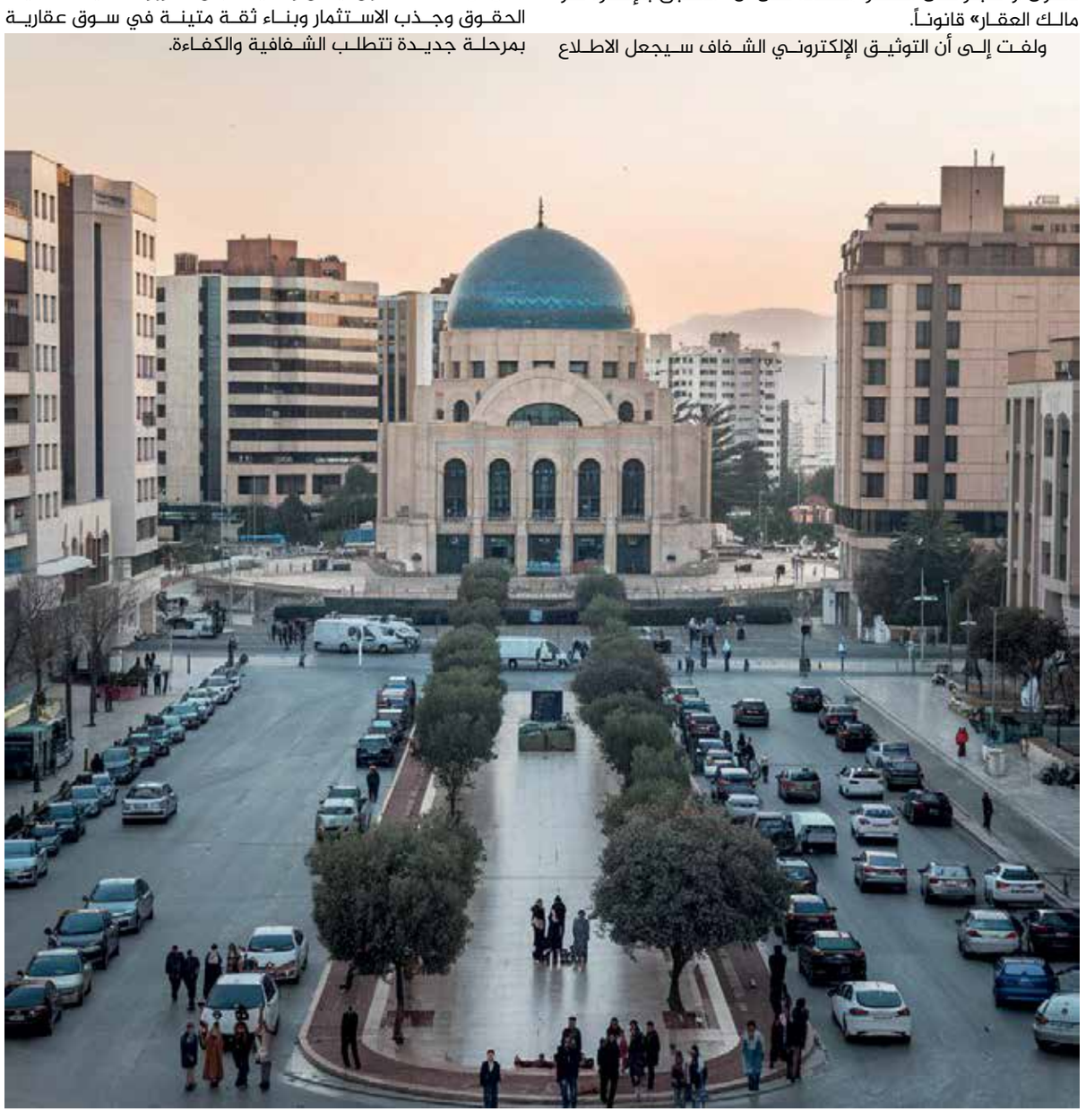

لا زيادة على الغاز.. «الطاقة» تؤكد وفرة المخزون واستقرار الأسعار

• الثورة – رسام محمد:

مع تزايد اعتماد المواطنين على الغاز المنزلي كخيار لتخفيف الأعباء المعيشية، خاصة بعد رفع تعرفة الكهرباء، برزت تساؤلات ومخاوف شعبية من احتمال زيادة سعر الأسطوانة أو حدوث شح في المادة، الأمر الذي نفاه مدير عمليات توزيع الغاز في وزارة الطاقة، المهندس عبد الفتاح الخليل، لصحيفة «الثورة»، مؤكداً عدم وجود أي نية حالية لرفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي.

واعتبر الخليل أن التخفيض الذي طرأ على سعر الأسطوانة الأسبوع الماضي دليل على استقرار الأسعار في الوقت الراهن، مشيراً إلى وفرة المخزون وقدرته على تلبية أي زيادة محتملة في الطلب.

وحول السعر الحالي، أوضح الخليل أن سعر الأسطوانة لدى الموزعين المعتمدين يبلغ 10,5 دولارات، أي ما يعادل نحو 123 ألف ليرة سورية، مشيراً إلى أن هذا السعر يمثل انخفاضاً عن السعر السابق البالغ 150 ألف ليرة، أما بشأن إمكانية حدوث انخفاضات مستقبلية، فأكد أن مثل هذه القرارات تخضع لسياسات الوزارة وحدها.

تخفيض الأسعار وزيادة الإنتاج

وأعلنت وزارة الطاقة الأسبوع الماضي تخفيض أسعار المشتقات النفطية بأكثر من 20٪، في إطار سياسة الإصلاح الشامل التي يشهدها قطاع الطاقة، بهدف تحقيق توازن في الاستهلاك وترشيد استخدام الموارد.

وأوضحت الوزارة أن القرار جاء استجابة للمتغيرات في الأسواق العالمية وانسجاماً مع السياسة الهادفة إلى تحقيق التوازن بين استقرار السوق ودعم القطاعات الإنتاجية والخدمية ضمن خطة إصلاح شاملة لقطاع الطاقة.

وخفضت الوزارة سعر أسطوانة الغاز المنزلي إلى 10,5 دولارات بدلاً من 11,8 دولارات، وأسطوانة الغاز الصناعي إلى 16,8 دولاراً بدلاً من 18,88 دولاراً، بينما أصبح سعر ليتر البنزين (أوكتان 90) 0,85 دولار بدلاً من 1,1 دولار، وليتر المازوت 0,75 دولار بدلاً من 0,95 دولار.

وقال مدير الاتصال الحكومي في وزارة الطاقة، أحمد السليمان، إن سوريا بدأت إنتاج بعض المشتقات النفطية، ما ساهم في خفض أسعار المحروقات، موضحاً أن إنتاج النفط وصل إلى 120 ألف برميل يومياً، بينما بلغ إنتاج الغاز سبعة ملايين متر مكعب يومياً.

خطوة ذهبية باتجاه «عملقة» قطاع الكهرباء

• الثورة – عامر ياغي:

رأى خبراء أن الحكومة أحرزت «خطوة ذهبية نحو عملقة قطاع الكهرباء الحيوي والمهم»، بعد الحديث عن تقدم في المحادثات مع شركتي «جنرال إلكتريك فيرنوفا» الأميركية و«سيمنس إنرجي» الألمانية لتوريد توربينات غازية لمشروع ضخم تبلغ قيمته سبعة مليارات دولار لإنشاء محطات توليد الكهرباء.

وقال الخبير في شؤون الطاقة الكهربائية، المهندس مهند الرواس، لصحيفة الثورة، إن هذا التحرك يمثل خطوة استراتيجية للحكومة بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية، خصوصاً مع عملاقي الصناعة الأميركية والألمانية، المعروفين بـ«الجودة والكفاءة والمتانة» في صناعة التوربينات الغازية الخاصة بالمشروعات الكهربائية الاستراتيجية.

وأوضح الرواس أن قيمة العقد تشير إلى جدية الحكومة السورية في التعامل مع هذا الملف الاقتصادي والصناعي والخدمي على أعلى مستوى من الاهتمام، في خطوة يمكن وصفها بـ «إعادة تجديد شباب القطاع الكهربائي»، لا سيما العصب التوليدي التقليدي- الأحفوري، الذي يشكل الحلقة الأهم في المعادلة الكهربائية السورية جنباً إلى جنب مع قطاعي النقل والتوزيع.

وأشار الرواس إلى أن فتح ملف توليد الطاقة الكهربائية في هذا التوقيت يؤكد أن قطار إعادة إعمار سوريا المحررة قد انطلق بالتوقيت والوجهة الصحيحين، لا سيما أن قطاع الكهرباء بجوانبه الثلاثة «توليداً ونقلاً وتوزيعاً» تكبد أضراراً هائلة تقدر بمئات المليارات من الدولارات، وحوّله إلى قطاع شبه متهالك.

وأكد الرواس أن الحكومة أمام تحدٍ كبير بعد توقف العديد من محطات التوليد، مثل محطة «تشرين»، وإهمال الصيانة الدورية سابقاً، مشيراً إلى ضرورة التحرك بقوة وفعالية لإعادة تأهيل المحطات ورفع قدرتها الفعلية إلى أقصى الحدود، بهدف الوصول إلى «صفر فقدان، صفر انخفاض في الكميات المولدة، وصفر هدر في المشتقات النفطية (غاز وفيول)»، على مدى عقود قادمة، لا لأسابيع أو أشهر كما كان الوضع سابقاً.

وأضاف: إن قطاع الكهرباء يحتاج اليوم قبل الغد إلى إعادة تأهيل وصيانة وإصلاح شامل لجميع محطاته، توليداً ونقلاً وتوزيعاً.

وفي 6 من الشهر الحالي، وقعت الحكومة الاتفاقيات النهائية لإنشاء ثماني محطات لتوليد الكهرباء بقدرة إجمالية تبلغ 5000 ميغاواط، مع تحالف شركات عالمية تقوده شركة «أورباكون» القابضة عبر شركتها التابعة «أورباكون كونسيشونز للاستثمار»، بمشاركة شركات «كاليون» و«جنكيز» و«باور إنترناشونال» الأميركية للطاقة، وذلك ضمن الخطة الوطنية لتأمين احتياجات سوريا من الطاقة ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونقلت وكالة «رويترز» أنه من الممكن منح كل من «سيمنس» و«جنرال إلكتريك» عقوداً للمشروع، وأن المحادثات قد تمتد لتشمل توريد البنية التحتية الحيوية لشبكة الكهرباء.

منشآت صناعية «تحت الضغط» بعد ارتفاع التكاليف

• الثورة – إخلاص علي: شكلت الزيادة الأخيرة في أسعار الكهرباء ضغطاً على المنشآت الصناعية العاملة في إنتاج مواد البناء، وانعكست مباشرة على الأسعار، ما أثار مخاوف حول مستقبل هذا القطاع الحيوي، خاصة أن البلاد أمام مرحلة إعادة الإعمار.

وشهدت مصانع الإسمنت والحديد والبلوك ارتفاعاً في تكاليف الإنتاج انعكس على الأسعار، إذ بلغ سعر طن الإسمنت ما بين مليون و100 ألف ومليون و200 ألف ليرة، فيما تراوح سعر طن الحديد بين ستة ملايين وسبعة ملايين ليرة، وبلغت أسعار البلوك بين 2300 و3400 ليرة للقطعة الواحدة، حسب النوع والحجم.

وكانت وزارة الطاقة، رفعت تعرفة الكهرباء الصناعية إلى 1700 ليرة للكيلوواط الساعي، وذلك بعد أشهر من تثبيت السعر عند 1500 ليرة عقب صدور مرسوم رئاسي بإلغاء الرسوم المالية والإدارية البالغة 21,5 بالمئة على الكهرباء.

تراجع الإنتاج

تحدث تجار مواد بناء في دمشق لصحيفة "الثورة"، عن تأثير رفع تعرفة الكهرباء على واقع السوق، وأكد أحدهم (طلب عدم ذكر اسمه) أن الاعتماد الكبير على الكهرباء في ورش تصنيع البلوك والحديد جعل الزيادة في التعرفة عبئاً مالياً ثقيلاً، ورفع من المصاريف التشغيلية بنسبة تجاوزت ستة بالمئة وسط مخاوف من تراجع الطلب، ما اضطر بعض الورش إلى تقليص الإنتاج أو رفع الأسعار على المستهلك النهائي.

وأوضح إبراهيم -تاجر آخر- أن الفواتير المرتفعة للكهرباء تشكل عائقاً كبيراً أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ما أدى إلى توقف بعضها مؤقتاً، وأثر سلبياً على توفر المواد في السوق وأسهم في ارتفاع الأسعار، ما يعزز القلق بشأن استقرار قطاع مواد البناء.

ويؤكد معظم تجار مواد البناء أن رفع التعرفة الكهربائية من دون دعم حكومي مباشر سيزيد من أعباء الإنتاج ويهدد استقرار السوق، ما يستدعي تدخلاً للحفاظ على حركة السوق ومنع توقف النشاط الإنشائي.

برامج دعم

طالب الباحث الاقتصادي أكرم الحلبي، بتبني دعم حكومي متوازن لتعزيز استقرار سوق البناء، معتبراً ذلك ضرورياً لحماية القطاع من الانكماش والتخفيف من آثار التضخم على المشاريع العقارية.

وأوضح الحلبي أن ارتفاع أسعار الكهرباء يشكل عبئاً إضافياً على قطاعات الإنتاج، خصوصاً صناعة مواد البناء التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة الكهربائية، ما يؤثر سلبياً على تنافسية المنتجات المحلية مقارنة بالمنتجات المستوردة، وقد يؤدي إلى اختلال في ميزان العرض والطلب لصالح الموردين الأجانب، مضيفاً أن هذا العبء يفاقم صعوبة تخطيط الإنتاج بسبب عدم استقرار تكاليف الطاقة.

كما اقترح مجموعة من الإجراءات لتعزيز استدامة القطاع، أهمها تحديث التقنيات الصناعية باستخدام حلول أكثر كفاءة في استهلاك الكهرباء، مثل "الأتمتة" وأجهزة التحكم الذكية لتقليل الهدر وزيادة الإنتاجية.

الطاقات المتجددة

وشجع الحلبي على اعتماد الطاقات المتجددة مثل الشمسية، مشيراً إلى نجاح بعض المشاريع الناشئة في هذا المجال، إضافة إلى إطلاق برامج دعم موجهة للورش الصغيرة والمتوسطة، تشمل منحاً أو تخفيضات على فواتير الكهرباء لفترة انتقالية، لضمان استمرار النشاط دون خسائر فادحة.

ورأى الحلبي أن هذا المزيج من السياسات المتكاملة سيكون حاسماً ليس فقط لامتصاص صدمة ارتفاع تكاليف الطاقة، بل لضمان تطوير بيئة صناعية مستدامة تسهم في نمو السوق العقارية وتوفير مواد البناء الأساسية بأسعار معقولة للمستهلك النهائي.

هل نجحت سوريا في اقتصاد السوق الحر؟

الثورة – وفاء فرج:

بعد نحو عام من تطبيقه في سوريا، تفتح صحيفة "الثورة" ملف اقتصاد السوق الحر، مستطلعة آراء اقتصاديين وصناعيين وخبراء حول هذه التجربة الوليدة، التي يرى بعضهم أنها كانت إيجابية في العديد من النواحي، بينما يشدد آخرون على ضرورة فرض شروط صارمة لحماية المنتج المحلي.

ويقول رئيس غرفة تجارة ريف دمشق، الدكتور عبد الرحيم زيادة، إن تطبيق اقتصاد السوق الحر بعد التحرير يمثل أحد أهم مكتسبات المرحلة الجديدة، مشدداً على أن هذا التحول يمثل قطيعة مع السياسات الاقتصادية الفاشلة التي سادت في عهد النظام البائد.

ووصف زيادة السياسة الاقتصادية السابقة بأنها "فاشلة" وقائمة على "السوق المنغلق"، التي كانت تهدف إلى توفير حماية اقتصادية لفئة قليلة من رجال الأعمال والتجار لكسب ولائهم المطلق للسلطة.

وأوضح زيادة أن هذه السياسة مكنت فئة قليلة من الشعب بالتشارك مع الفئة الحاكمة من السيطرة على مقدرات البلد، ما أدى إلى إفقار غالبية الشعب السوري وإشغاله بتأمين الضروريات الأساسية.

وأشار إلى أن نتائج تلك السياسة تمثلت في "غلاء فاحش" وتوفير سلع "رديئة الصنع" تحت ذريعة حماية الصناعة الوطنية، فضلاً عن تنشيط التهريب لتحقيق مزيد من الأرباح للمتنفذين في عهد النظام البائد.

نقلة نوعية

ورأى زيادة أن سياسة السوق الحر المعتمدة منذ التحرير، أدت إلى "توفر جميع ما يحتاجه المواطن بأسعار جيدة مقبولة"، وبات الحصول عليها سهلاً وحراً ودون "عناء أو ذل أو ابتزاز".

واعتبر أن هذه السياسة الاقتصادية الجديدة "ناجحة بجميع المقاييس"، فقد دفعت باتجاه منافسة قوية بين الصناعيين والتجار لتقديم سلع بجودة عالية تنافس مثيلاتها المستوردة.

وأضاف أن هذا التوجه شجع على دخول استثمارات خارجية في جميع القطاعات، ما يؤدي إلى تنمية مستدامة تمكن سوريا من أن تصبح في مصاف الدول المتقدمة في زمن قياسي.

كما أشار إلى أن السوق الحر يتيح الفرصة لإزالة العقوبات الدولية واندماج سوريا في المجتمع الدولي.

لكن زيادة لفت إلى أن التحول الاقتصادي الكبير في سوريا يحتاج إلى وقت وصبر حتى تظهر نتائجه الإيجابية الكاملة وتختفي المظاهر السلبية التي سادت عهد النظام البائد.

تحديات بنيوية

بالمقابل يرى صناعيون أن القطاع يواجه تحديات بنيوية عميقة في مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي تلت عمليات التحرير، خاصة أن تطبيق مبادئ السوق الحر "ليس مكتملاً"، وأحياناً "دون منهجية شاملة" تضمن الاستفادة المثلى من هذا التوجه.

وأوضح الصناعي مازن كنينة، أن الاقتصاد الحر يمكن أن يكون أداة للنهوض لكنه يحتاج إلى بيئة اقتصادية مستقرة وصحية، مشيراً إلى أن الصناعة الوطنية تعاني منذ أكثر من 14 عاماً من توقف تحديث خطوط الإنتاج وتقادم التجهيزات، إلى جانب الارتفاع الكبير في تكاليف الطاقة، ما حد من قدرتها على المنافسة أمام المنتجات المستوردة.

ولفت كنينة إلى أن أبرز الإشكاليات التي تواجه الصناعة اليوم هي ضعف الحماية الفعلية للمنتج الوطني، لافتاً إلى أن الفارق بين الرسوم الجمركية على المواد الأولية وتلك المفروضة على المنتجات الجاهزة ليس كبيراً بما يكفي، ما يجعل المنتج المستورد غالباً أقل تكلفة من المنتج المحلي.

ويقترح كنينة أن تكون الخطوة الأولى إعادة النظر بالرسوم الجمركية وتعزيزها على السلع الجاهزة، ريثما يتمكن الصناعيون من تخفيض تكاليفهم أو تحديث خطوط إنتاجهم، وهو أمر يحتاج إلى وقت ودراسة معمقة لتسعير الطاقة بما يحقق التوازن بين الاحتياجات الصناعية والموارد المتاحة.

رؤية بعيدة

وأشار إلى أن إدارة الملف الاقتصادي تحتاج إلى مقاربة أكثر تخطيطاً ترتكز على رؤية بعيدة المدى، بدلاً من معالجة الثغرات بحسب المستجدات، مؤكداً أن وضوح السياسات الاقتصادية ينعكس مباشرة على قدرة القطاع الصناعي على التكيّف والاستمرار.

كما شدد على ضرورة ضبط حركة دخول البضائع إلى السوق، لا سيما المنتجات الرديئة منخفضة الجودة، عبر تفعيل المواصفات القياسية السورية ومنع دخول أي مادة دون تحليل وفحص دقيق، خصوصاً تلك المستوردة رسمياً ضمن إجازات الاستيراد.

ولفت كنينة إلى أن معظم المنشآت الصناعية المحلية لا تزال في مرحلة التعافي وتحتاج إلى فترة حماية محدودة، سنة أو سنتين، لتمكينها من إعادة بناء رأس مالها وتحديث تجهيزاتها ذات الاستهلاك العالي للطاقة.

كما دعا إلى وضع خطة خمسية اقتصادية شاملة تغطي مختلف القطاعات وترسم اتجاهاً واضحاً للمستقبل، مشيراً إلى أن غياب الرؤية الموحدة يؤدي إلى إدارة يومية للملفات بدلاً من العمل وفق سياسات طويلة الأمد.ويرى كنينة أن أي خطة اقتصادية يجب أن تكون قابلة للتطبيق وتوازن بين الاحتياجات الإنتاجية والبعد الاجتماعي، خصوصاً في ظل واقع يشير إلى أن 90 بالمئة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، معتبراً أن تعزيز دور الإنسان وتمكينه هو الأساس لأي نهضة اقتصادية حقيقية، ومحذراً من أن غياب رؤية واضحة قد يدفع المزيد من الكفاءات العلمية والمهنية إلى الهجرة.

قيود وشروط

ويعتقد العضو السابق في غرفة تجارة دمشق، مصان نحاس، أن الانفتاح الاقتصادي التام هو الطريق الوحيد لإنهاء العزلة، لكنه يشدد على ضرورة وضع "قيود وشروط" لحماية المنتج الوطني من الإغراق، مؤكداً رفضه القاطع للفكر الاشتراكي واليساري والبعثي، ومشيراً إلى أن الاقتصاد الموجه يولد منافسة غير شريفة بينما الاقتصاد الحر يضمن المنافسة الحقيقية.ويؤكد النحاس أن الانفتاح على الاستيراد يجب أن يكون "على مصراعيه"، لكنه يطالب بآلية حماية ذكية للمنتج الوطني، تتمثل في رفع الجمارك بشكل عادل على البضائع المستوردة التي لها مثيل في الصناعة السورية (مثل الألبسة والمواد الغذائية)، مع تسهيل استيراد ما لا يُصنع محلياً مثل السيارات والكهربائيات والطاقة.

ويشير إلى أن هذه الحماية ضرورية للحفاظ على مئات آلاف الموظفين والعائلات التي تعيش على الصناعات والزراعة السورية.

نتائج الانغلاق

واستعرض النحاس تداعيات الإغلاق الاقتصادي الذي ساد في عهد النظام البائد، موضحاً أنه أدى إلى "منهجة خروج الأدمغة ورأس المال السوري"، حيث اضطر رجال أعمال وصناعيون للهجرة إلى مصر وتركيا والدول الأوروبية.

وأكد أن الانفتاح الاقتصادي هو المفتاح لـ"عودة رؤوس الأموال المهاجرة، وعودة رجال الأعمال، وعودة الأدمغة التي هاجرت"، مشدداً على أن سوريا "أولى بهم".

وأبدى النحاس تفاؤلاً حذراً، متوقعاً أن يكون العام القادم "عام البناء والازدهار" للاقتصاد السوري، خاصة مع الدعم الأميركي والأوروبي والعربي من الدول التي وقفت إلى جانب سوريا، مثل السعودية وقطر والإمارات، مما يحفز العجلة الاقتصادية في الأيام القادمة.

ويرى الخبير الاستشاري في التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات، مهند الزنبركجي، أن ما يُطبق حالياً تحت مسمى اقتصاد السوق الحر "لا يزال بعيداً عن المفهوم العالمي"، ويقترب أكثر من "اقتصاد غير منضبط"، مما يثير تساؤلات حول آليات الرقابة وحماية المستهلك والمنتج الوطني.

واعتبر أن السوق أثبتت هذا الاضطراب، إذ "رغم توقف الإتاوات وأجور الترفيق والرشاوى الكبيرة التي كانت تُفرض على التجار، ورغم تراجع أسعار المحروقات بنسبة الثلث وتراجع سعر صرف الدولار، بقيت أسعار المواد مرتفعة، بل وازداد سعر العديد منها مؤخراً".

غياب الرقابة

ويشدد الزنبركجي على أن الاقتصاد الحر عالمياً يتطلب "وجوداً صارماً" للدولة للمتابعة اليومية لجودة المواد المستوردة وصلاحيتها وبلد المنشأ، خاصة في المواد المرتبطة مباشرة بصحة المواطن، مثل المنتجات الغذائية ومستحضرات التجميل والتنظيف.

ويشير إلى أن هذا الدور الرقابي "غير موجود في الحالة السورية"، حيث تغطي "المواد مجهولة المصدر ومنتهية الصلاحية أو رديئة الجودة عدداً كبيراً" من الأسواق الشعبية دون رقابة فعالة من الدولة.

كما يرى الزنبركجي أن النموذج الاقتصادي الحالي أضر بالعديد من الصناعات الوطنية لعدم وجود قوانين وتشريعات كافية لحمايتها من المنافسة غير المنضبطة.

ويعتقد الزنبركجي أن هذا "الاقتصاد المضطرب" الذي يفتقر إلى بوصلة واضحة يستلزم ضرورة إعادة تأهيل وتفعيل العديد من مؤسسات القطاع العام، لكن "بعقلية القطاع الخاص"، ليصبح القطاع العام "صمام الأمان" للتعويض في حال قيام أي تاجر أو مستورد أو مجموعة منهم بالاحتكار أو الغش أو فرض أسعار معينة على السوق، مما يضمن توازناً أكبر في السوق السورية.

الاقتصاد في مواجهة «اختبار حقيقي»

الثورة – ميساء العلي:

يجمع خبراء اقتصاديون أن تمديد تعليق عقوبات "قانون قيصر" يمثل فرصة مهمة للاقتصاد السوري، لكنه ليس "حلاً سحرياً" لكل مشاكله، بل يمكن اعتباره مدخلاً يجب أن يتكامل مع إجراءات داخلية لنجاح التعافي.

ويقول الخبير الاقتصادي الدكتور يحيى السيد عمر لصحيفة "الثورة"، إن تعليق "قانون قيصر" لمدة 180 يوماً إضافية، يمثل "اختباراً عملياً" لقدرة الاقتصاد السوري على استثمار هذه الفرصة لتحريك النشاط الإنتاجي والمالي، واستعادة جزء من الثقة في الأسواق المحلية والدولية.

نتائج مرتقبة

وأضاف أن التعليق يتيح تحرير السيولة وتسهيل المعاملات المصرفية عبر القنوات الرسمية، بما في ذلك التحويلات الدولية، ما يقلل الاعتماد على الوسطاء في دول الجوار، ويحد من المعاملات عبر السوق السوداء.

كما يخفف هذا الإجراء الضغوط على احتياطيات النقد الأجنبي، ويتيح فرصاً لتدفق الاستثمارات وتحسين قدرة الحكومة على تمويل المشاريع الحيوية دون اللجوء الكامل للعملات الأجنبية الخاضعة لقيود صارمة، وفق السيد عمر.

وتوقع أن يسهم التعليق في تسريع دمج سوريا ضمن نظام التحويلات العالمية "سويفت"، وتحسين كفاءة التحويلات المالية، ما ينعكس على انخفاض التكاليف وزيادة سرعة إنجاز المعاملات، ويشجع المغتربين على تحويل الأموال عبر القنوات الرسمية، مما يرفع مستوى السيولة ويدعم النشاط الاقتصادي اليومي.

ويشير إلى أن التعليق يوفر فرصة لإعادة تشغيل خطوط الإنتاج المتوقفة، وتحسين الوصول إلى المواد الأولية، بما يدعم القطاعات الحيوية مثل الصناعة والزراعة والطاقة.

الاستثمار

ورأى أن التعليق يعزز ثقة المستثمرين المحليين والدوليين، ويجعل دخول السوق السورية أكثر وضوحاً وأماناً، خاصة في القطاعات المدنية غير العسكرية مثل التكنولوجيا والاتصالات، والصحة، والطيران المدني، والمعدات الصناعية، التي تشكل محركات أساسية للنمو.

كما يتيح الانفتاح الجزئي توجيه الاستثمارات نحوها بشكل استراتيجي مع التركيز على تحسين القدرة الإنتاجية وزيادة الكفاءة دون المخاطرة بحدوث اختلالات اقتصادية.

ويتوقع السيد عمر أن يسهم التعليق في تسريع دمج سوريا ضمن نظام التحويلات العالمية "سويفت"، وتحسين كفاءة التحويلات المالية، ما ينعكس على انخفاض التكاليف وزيادة سرعة إنجاز المعاملات، ويشجع المغتربين على تحويل الأموال عبر القنوات الرسمية، مما يرفع مستوى السيولة ويدعم النشاط الاقتصادي اليومي.

تحديات

ورغم ذلك، يبقى التحدي مرتبطاً بضرورة تنظيم الانفتاح بشكل تدريجي لتجنب إغراق السوق بالسلع المستوردة على حساب المنتج المحلي، وضمان بيئة تنافسية عادلة للمستثمرين السوريين والأجانب على حد سواء، وفق السيد عمر.

ويضيف أن سياسات مثل ربط الاستيراد بعوائد التصدير أو فرض رسوم حماية مؤقتة على بعض السلع يمكن أن تساعد في تحقيق هذا التوازن.

واعتبر أن نجاح هذه الفترة مرهون بالإدارة الاقتصادية والإصلاح الداخلي لتعزيز الشفافية والمساءلة، فالتعليق يمثل فرصة لتحريك الاقتصاد لكنه لا يعالج بشكل كامل التحديات الهيكلية، بما فيها ضعف البنية التحتية، وارتفاع معدلات البطالة، وتحديات قطاع الطاقة والبنية الإنتاجية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

تطوير المناهج التربوية ضرورة نحو مستقبل تعليمي مستدام

الثورة – تحقيق سهى درويش:

تعتبر المناهج التربوية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية في أي مجتمع، فهي الطريق الذي يسلكه المتعلمون لاكتساب المعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج الفعّال في المجتمع.

ولا يقتصر دور المناهج على نقل المعلومات فحسب، بل تسهم في تشكيل وعي الأجيال، وتطويرالتفكير النقدي لديهم، وكيفية التعامل مع التحديات واتخاذ القرارات الصائبة في حياتهم اليومية.

ومن المفترض مواكبة المناهج التربوية لتطورات العصر المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية.

في هذا التحقيق نتعرف على واقع المناهج التربوية في سوريا ومدى مواءمتها للتطورات العلمية والتقنية المتسارعة.

تنويع المحتوى التعليمي

تباينت آراء من التقيناهم من متخصصين ومدرّسين وموجّهين حول مدى فعالية المناهج الحالية ومواكبتها حاجات الطلاب المعرفية والاجتماعية.

فبعضهم رأى أنها تحتاج إلى مزيد من التحديث والتطوير، خصوصاً في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم بشكل متسارع، وبعضهم أشار إلى أنها تركّز بشكل كبير على التلقين والحفظ أكثر من مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وهذا في رأيهم قد يؤدي إلى جيل يعاني من نقص في مهارات حل المشكلات والتفاعل مع التغيّرات التي تطرأ على المجتمع.

وضرورة تنويع المحتوى التعليمي وتطويره ليشمل مواضيع حديثة مثل التكنولوجيا، والبرمجة، والمهارات الحياتية التي تساعد الطلاب على التكيف مع واقع العصر.

كما تحدث البعض عن نقص بعض الوسائل التعليمية التقنية الحديثة التي يمكن أن تدعم المناهج بشكل عملي وفعّال، ودعوا لتشميل الأدوات التكنولوجية في المناهج لتعزيز تجربة التعلم، وتقييم مدى فعالية المناهج باستمرار، وكذلك ربط المناهج بالمجتمع من خلال تحفيز الطلاب بشكل أوسع في الأنشطة اللاصفية.

تطوير التعلّم

المنهاج الدراسي في سوريا، وخاصة في مادة الرياضيات، له مزايا وتحديات في آن واحد من وجهة نظر مدرس الرياضيات محمد محمد، الذي يرى أنه يمكن القول إن المنهاج يتسم بالجدية والطموح، إذ يركز على تطوير التفكير التحليلي والمنطقي لدى الطلاب، لكن هناك بعض النقاط التي قد تحتاج إلى تحسين، فأحياناً قد يكون هناك ضغط في تعلّم المفاهيم المعقدة في وقت قصير، ما يجعل من الصعب على بعض الطلاب استيعاب المادة بشكل جيد، ومن الضروري إعطاء الوقت الكافي والفرص لفهم كل جزئية.

ومن سلبيات المنهاج برأي الأستاذ محمد أنه يتّبع الطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتكرار بدلاً من الفهم العميق والتطبيق العملي للمفاهيم، ويمكن أن يكون من المفيد تضمين طرق تعليمية مبتكرة أكثر تشويقاً وتفاعلية.

أما الطالب في مرحلة التعليم الثانوي نصر علو، فيرى أن المناهج تحتاج للحفظ والمتابعة المستمرة، كما أنها تحتاج ساعات دراسة طويلة، وتحديداً لمن يرغب في تحقيق درجات عالية، ويتمنى أن تتوفر في المدرسة وسائل متطورة بالشكل الأمثل للتعليم، لنتبادل النقاش والحوار مع المدرسين في بعض المواد، لكن الوقت المخصص للحصة الدرسية غير كاف، والأدوات التعليمية لاتزال تقليدية.

ويستعين زميله محمد دنورة بالشابكة لتعزيز معلوماته، إذ يرى أنه من خلال القنوات التعليمية يستطيع فهم ما يريد ،إضافة إلى أن التكنولوجيا في التعليم تسهم في عملية البحث عن المعلومة بشكل أوسع، وهذا ما نفتقده بمدرستنا، إذ الدرس ما زال يعطى بشكل تقليدي وتلقيني أكثر من البحث في المعلومة.

وعن الإيجابيات والسلبيات في المناهج الحالية قالت مدرّسة اللغة العربية «مروى قره جه»: إن الجمود هو من السلبيات التي يعاني منها المناهج ،بالإضافة إلى ضعفها في تنمية المهارات الحياتية، فالمنهاج الذي لا يركز على التفكير النقدي والإبداع، والتحليل، بل فقط يعتمد على التلقين والحفظ، هو هشّ بل يكاد يكون حشواً.

وأضافت قره جه: إن نقص الموارد التعليمية والوسائط هي من المآخذ، فأجهزة الإسقاط والوسائل السمعية وغيرها كفيلة بتعزيز ما يقدّمهُ المعلم في صفه، لأن نصاً أدبياً في مناهجنا يعرض بجهاز إسقاط ومسموع بوسيلة سمعية لا شك سيغني استيعاب الطالب للمادة.

ومن خلال تخصصها ترى أنه من الضروري تطوير المهارات اللغوية، لأن غياب التدريب على مهارات التواصل كالإلقاء أو الحوار واضح، لذلك يجب تفعيل الأنشطة التفاعلية كالمناظرات أو الكتابات الإبداعية ليسمو منهاج الأدب العربي، ويكون فاعلاً ومحبّباً.

المدّرسة في الثانوية الزراعية بشرى جوني رأت أن هناك كثافة في بعض المناهج التربوية، وتحديداً للتعليم المهني والزراعي، تشكّل عبئاً دراسياً على الطالب، فالثانوية الزراعية مثلاً فيها/ 12 / مادة أساسية، يضاف إليها مواد العربي والرياضيات والكيمياء والديانة، وهذه المواد تحتوي كثافة بالمعلومات، وتحتاج لساعات دراسية أكثر مما هو مخصص لتعطى كما يجب.

بين الواقع والتجديد

وللحديث عن واقع المناهج التربوية حالياً من وجهة النظر الأكاديمية التقت «الثورة» الدكتورة في قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية بجامعة اللاذقية «روز حمرا» التي قالت: إن المناهج السورية في مرحلة التعليم قبل الجامعي لا تزال حتى اليوم أسيرة البُنية المركزية التي وُضعت في ظلّ النظام المخلوع.

فالتعديلات التي أدخلت عليها بعد عام 2018 كانت محدودة الشكل والمضمون، وغلّب عليها الطابع الإداري أكثر من الطابع التربوي أو الفلسفي.

أضافت إن المنهاج السوري الحالي لايزال يعتمد على المُقاربة المعرفية التقليدية القائمة على تراكم المعلومات، وليس على تنمية الكفايات أو التفكير النقدي.

كما أن الغاية التربوية العامة بقيت مرتبطة بفكرة «الانضباط» أكثر من ارتباطها بفكرة «المواطنة والمبادرة».

بمعنى آخر، لم تحدث نقلة نوعية في فلسفة التعليم تعكس مُتغيرات المجتمع السوري المُتجدد، بل جرى الإبقاء على المناهج، مع بعض التعديلات كقرار وزارة التربية والتعليم رقم (433/5) الصادر في 8/تموز/2025 حول المناهج المُعتمدة للعام الدراسي القادم، القاضي باعتماد المناهج الدراسية للعام 2025 / 2026 بعد حذف بعض الرموز المُتعلّقة بالنظام السابق في جميع مُديريات التربية والتعليم، ويشمل القرار اعتماد منهاج عام 2024 المُعدّل، الطبعة الجديدة بالنسبة لمواد الدراسات الاجتماعية والتربية الاسلامية والتاريخ والجغرافيا، من الصفّ الرابع حتى السادس، وتسعى الوزارة عبر قراراتها إلى إنتاج خطاب تعليمي جديد وإعادة بناء الهوية الوطنية الجامعة.

ولا يمكن تجاهل أن ثمّة محاولات لتحديث بعض المواد التعليمية، أو لإدخال مفاهيم التكنولوجيا والمهارات الرقمية، لكنّها محاولات جزئية لم تترافق مع إعادة صياغة فلسفة المنهج وأهدافه حتى الآن.

جودة التعليم

وردّاً على سؤال عن مدى توافق المناهج السورية مع المعايير العالمية، أوضحت د.حمرا أن المعايير العالمية لتأليف المناهج الدراسية ترتكز على عدد من الأسس أهمها: وضوح الفلسفة التربوية الوطنية التي تُبنى عليها المناهج، واعتماد الكفايات ونواتج التعلّم بدلاً من الأهداف العامة المبهمة، إضافة إلى اتساق المُحتوى مع حاجات المُتعلّم والمجتمع وسوق العمل، وتنوّع طرائق التعليم لتشمل التعلّم النشط، وحل المشكلات، والتعلّم القائم على المشروعات وتطوير أساليب التقويم لتصبح عملية تشخيصية وبنائية، لا مُجرّد امتحان نهائي للحفظ والاستظهار.

ولفتت إلى أنه في الأنظمة التعليمية المُتقدمة (كالفنلندية أو الكندية أو السنغافورية)، تُبنى المناهج وفق منظومة من المعايير الوطنية التي تحدد بدقة نواتج التعلّم لكل مرحلة.

أما في الحالة السورية الجديدة، فلابدّ من تصميم مناهج تسعى إلى تبنّي مقاربة الكفايات في التعليم، وتطوير إطار وطني موحّد للمناهج يحدّد معايير الجودة ونواتج التعلّم الأساسية، ومواءمة المناهج مع إطار المهارات الحياتية في القرن الحادي والعشرين. وأشارت إلى ضرورة تحديث طرائق التقويم لتصبح أداة تشخيص وتطوير لا مجرد وسيلة فرز، وشدّدتْ على أن التحدّي الرئيس يتمثل في القدرة المؤسسية والتنظيمية على تحويل هذه المبادئ إلى بنية منهجية عملية مُتكاملة في ظلّ ظروف إعادة الإعمار والتعافي الاجتماعي.

وأوضحت د. حمرا أنه عند مقارنة المناهج السورية الحالية بالمعايير العالمية، نجد أنها ما تزال بعيدة عن التوافق الكامل، فهي تحتاج إلى وضوح في الفلسفة التربوية التي تُبنى على أساسها، وتَغلُب عليها نزعة مركزية تحدّ من قدرة المعلم والمدرسة على التكيف المحلّي والمُحتوى لايزال في معظمه تقليدياً، لا يربط بين المعرفة النظرية والحياة العملية.

التعليم التقليدي

وبخصوص طرق التعليم الحالية، أشارت د. حمرا إلى أن الطرائق التعليمية المُعتمدة في الواقع المدرسي تظل تقليدية على الرغم من التوجيهات التي تنصّ عليها الوثائق الرسمية، والتقويم ما زال يعتمد على الامتحانات التحريرية التي تقيس الحفظ أكثر من الفهم. بالمقابل، هناك بعض المحاولات الإيجابية، مثل إدخال مفاهيم المهارات الحياتية والتعلّم الذاتي في كتب الصفوف الأولى، لكنها ما تزال في بدايتها وتحتاج إلى منظومة داعمة من تدريب المعلمين وتحديث بيئة التعلّم.

وعن الحاجة إلى تعديل أو تغيير المناهج ،رأت أن الواقع السوري الراهن يفرض ضرورة إعادة النظر في المناهج بشكل مُتكامل، والسعي للتغيير؛ لكن هذا التغيير يجب أن يُدار بعقلانية وضمن رؤية استراتيجية شاملة، لا كردّة فعل آنية، مبينة أننا بحاجة إلى تغيير مزدوج، سريع ومرحلي يهدف إلى إزالة المضامين الأيديولوجية.

والسياسية التي لم تعد تعبّر عن هوية المجتمع السوري الجديد، وتنقية المواد من المُفردات ذات الطابع التعبوي أو الفئوي، وتكييف بعض المواد مع الواقع الراهن لتغدو أكثر حياداً وموضوعية.

ونحتاج أيضاً إلى تغيير استراتيجي بعيد المدى يتضمّن إعادة صياغة فلسفة التربية السورية على أسس وطنية مدنية جامعة، وبناء إطار وطني للمناهج قائم على الكفايات ونواتج التعلّم.

والأهم هو تطوير المناهج التقنية والمهنية بما يتلاءم مع خطط إعادة الإعمار والتنمية المُستدامة، وأوضحت أن تحديث طرائق التقويم، ودمج التكنولوجيا والابتكار في العملية التعليمية، باتا من ضرورات التطوير التعليمي، إذ لا يمكن الاكتفاء بتعديلات شكلية في الكُتب، بل يجب أن تمتدّ المراجعة إلى الفكر التربوي ذاته الذي تنبثق منه هذه المناهج، فالتعليم السوري يحتاج إلى أن يتحرّر من النموذج التلقيني نحو نموذج التعلّم القائم على التفكير، والمواطنة، والتعدد الثقافي.

إيجابيات

أوضحت د.حمرا أنه من الإنصاف القول: إن المناهج السورية الحالية تتمتّع بإيجابيات عدّة وتُمثّل أداة جيّدة لتُحقق التربية غاياتها، لكن عليها بعض المآخذ المُتعلّقة بالفلسفة وآلية التنفيذ.

ومن أبرز الإيجابيات وجود هيكل تنظيمي واضح يضمن تدرّج المواد والمفاهيم من صف لآخر ومن مرحلة للتي تليها، وتكامل نسبي في بعض المواد العلمية كالرياضيات والعلوم من حيث التدرّج والتسلسل المنطقي للمفاهيم، إضافة إلى الاهتمام باللّغة العربية بوصفها مكوّناً ثقافياً أساسياً، ومُحدّداً للهوية والحفاظ على مبدأ التعليم للجميع رغم الأزمات.

وشددت على إدخال مفاهيم جديدة مثل التعلّم الذاتي والمهارات الحياتية، أما عن السلبيات، فبيّنت أنها أكثر عُمقاً، وتشمل الطابع الأيديولوجي المُسيطر على المُحتوى والأهداف.

ولفتت إلى الاعتماد على الحفظ والتلقين بدلاً من التفكير النقدي والإبداعي، وضعف ربط المناهج بالواقع الاجتماعي، ومُتطلّبات سوق العمل المُستقبلية، وضعف دمج التكنولوجيا بالتعليم.

وعن قياس الاستفادة من التعلم أوضحت د. حمرا أن هناك قصوراً في اختيار طرائق التدريس وأساليب التقويم التي تركز على الامتحان النهائي وغياب التكامل الأفقي بين المواد الدراسية في الصفّ الواحد، ما يؤدي إلى تجزئة المعرفة، كما أن هناك ضعفاً في إعداد المُعلّمين وتأهيلهم المُستمر بما يتلاءم مع روح المناهج الحديثة.

اقتراحات وحلول

وعن الحلول المُقترحة في تطوير المناهج، رأت د.حمرا أنها تكمن في بناء إطار وطني للمناهج يُحدد الكفايات الأساسية لكل مرحلة تعليمية، وتحويل التقويم من وسيلة فرز إلى أداة تعلّم وتطوير وإنشاء هيئة وطنية مُستقلة للمناهج والأبحاث التربوية تُتابع التحديث المُستمر.

وضرورة تدريب الكوادر التعليمية على الطرائق الحديثة والتقنيات الرقمية، وإدماج مفاهيم المواطنة، وحقوق الإنسان، والتنوّع الثقافي في المواد الدراسية، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلّي لإعادة الثقة بدور التعليم في بناء الوطن، فالمناهج السورية في صورتها الراهنة هي نتاج مرحلة سياسية مُغلقة، ولم تعدّ قادرة على تلبية احتياجات المُتعلّم السوري في ظل التحوّلات التي تشهدها البلاد.

والمطلوب اليوم هو مشروع وطني تربوي جديد يُعيد بناء التعليم على أسس مدنية، إنسانية، وعلمية، فالتعليم هو المفتاح لبناء سوريا الجديدة، والمناهج هي اللّبنة الأولى في هذا البناء.

هيئات مستقلة

ورأت د.حمرا أن المحتوى المعرفي يجب أن يتجه نحو المعرفة النقدية والانفتاح على العالم، وتطوير المناهج المتعلّقة باللّغات (الانكليزية والفرنسية) لتصبح أدوات للبحث والتعبير والتفكير، لا مجرّد مادة تقويمية.

ومن الضروري أن تُعزَّز المفاهيم التقنية والتكنولوجيا والمهارات الرقمية ضمن رؤية تنموية إيجابية مُتجدّدة.

ونوّهت د. حمرا إلى أهمية استبدال الطرائق التلقينية بطرائق التعلّم النشط، والتعلّم القائم على المشروعات، والتعلّم من أجل الحياة؛ وهنا لابدّ من الإشارة إلى ضرورة الربط والتشبيك مع كُلّيات التربية في الجامعات السورية للاستفادة من نتائج الأبحاث والبرامج التعليمية التدريبية المُصمّمة ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه.

أما التقويم فيتحوّل من امتحانات تقيس الحفظ إلى تقويم تكويني يقيس الكفايات والفهم والتحليل والتركيب والتطبيق.

ويُمنح المُعلّم دور الموجّه والميسر، لا الملقّن أو المراقب، مع برامج إعداد وتأهيل تربوي مُستمر.

وأن يُعاد الاعتبار للتربية الأخلاقية والوجدانية والبيئية بوصفها ركائز في بناء الإنسان الجديد.

وختمت د.حمرا بأن العملية التربوية من الأفضل أن تُدار عبر هيئات مُستقلة تربط بين المركزية في التخطيط واللامركزية في التنفيذ، مع إشراك المجتمع المحلّي والمجالس التربوية في تطوير المناهج وتطبيقها، وفتح آفاق التعاون مع الجامعات ومراكز البحوث والمنظمات الدولية المتخصصة في إصلاح التعليم.

فالمناهج السورية في المرحلة الجديدة للبلاد تمثل انتقالاً من «تربية الولاء» إلى «تربية الوعي»، ومن «التعليم الموجَّه» إلى «التعلّم الحرّ».

ولا بدّ من أن تسعى إلى تربية جيل ناقد، فاعل، وإنسانيٍّ، قادر على التفكير المستقل والمشاركة في بناء مستقبل مستدام.

وأخيراً: إن تحديث المناهج التربوية بما يتناسب مع التحديات المعاصرة حاجة ضرورية، سواء من خلال التقنيات الجديدة أو من خلال تنويع المحتوى لتلبية احتياجات الطلاب المستقبلية، وبناء قاعدة علمية وثقافية واجتماعية تساهم في بناء أجيال متمكنة علمياً ومعرفياً.

موسيقا الثورة السورية.. مقامات حرية تعرج بالحالمين

• الثورة – حسين روماني:

سلم موسيقي كان أشبه بدفتر مذكرات من الحرية لأبناء الثورة السورية، لحظة كثّفت فيها الأصوات البشرية والموسيقية طاقة شعب كامل يفتّش عن معنى الحرية.

منذ آذار 2011، ظهرت الموسيقا كفاعلية موازية للاحتجاج، تنسج خطاباً موازياً للشارع، وتُنقِلُ العالم الداخلي للسوريين إلى العلن، بهذا المعنى، لم تكن الأغنية زينة للمشهد الثوري، بل إحدى أدواته الأكثر فاعلية وتأثيراً.

يتجلّى ذلك بوضوح في تجربتين متكاملتين في الأثر، موسيقا مالك جندلي وميدان الراحل عبد الباسط الساروت، إذ قدّم جندلي واحداً من أكثر المواقف الفنية رمزية حين عزف مقطوعة «وطني أنا» في الولايات المتحدة، متحدّياً المنظور الأمني الذي حاول خنق أصوات المحتجّين.

الموسيقا هنا تصبح خطاباً عالمياً ينقل معاناة بلد إلى خشبات المسارح الدولية.

يشتغل جندلي على مساحة «الذاكرة الجمالية»، حيث تتحوّل الألحان إلى وثيقة وجدانية موازية لأي شهادة سياسية؛ وثيقة تمتدّ خارج حدود المكان، كأن البيانو نفسه يعلن أن الصوت قادر على تجاوز الصمت المُفروض بالقوة، وله أيضاً السمفونية السورية التي تناولت بدأ تأليفها في أميركا مع انطلاقة الثورة 2011 وعزفها لأول مرة في نيويورك بداية عام 2015، تتكوّن السيمفونية السورية من أربع حركات تجسّد مسار الثورة منذ اندلاعها عام 2011.

تحاكي الحركة الأولى شرارة الاحتجاجات وقمع السلطة، بينما تقدّم الثانية إيقاعاً متوسطاً أكثر خفّة.

في الثالثة يهيمن الحزن بوصفه مرآةً للمجازر والإبادة التي عاشها السوريون طوال 13 عاماً.

وتبلغ السيمفونية ذروتها في الحركة الرابعة التي تؤكد الإصرار على المضي في طريق الثورة والإيمان بانتصار الشعب رغم كلّ الظروف، وصولاً إلى التحوّل الذي تحقق في نهاية العام الماضي.

على الضفة الأخرى، كان عبد الباسط الساروت يؤسّس لشكل آخر من الموسيقا وهي التي كانت أقرب إلى المجتمع، لم يحتج إلى آلات معقّدة ولا إلى منصّات عالمية؛ يكفي أن يهتف «حانن للحرية» حتى يصبح المكان بكامله امتداداً لصوته، إن ما أحدثه الساروت خلق فضاءً صوتياً جماعياً يصنع الإيقاع من أقدام المتظاهرين وتصفيقهم، هنا تتحوّل الموسيقا إلى فعل مباشر، يُستخدم للحشد، لتخفيف الخوف، ولتحويل الجموع إلى جسد واحد، الصوت الشعبي في تجربة الساروت ليس أقل قيمة من الموسيقا الأوركسترالية؛ إنه يستمد قوته من حرارة اللحظة وقدرته على تنشيط الوجدان العام.

برزت أصوات شابة حاولت صياغة الأغنية الثورية بصيغ أكثر بساطة وارتجالاً، ومنها تجربة وصفي المعصراني الذي قدّم مجموعة من الأغاني المستلهمة مباشرة من وقائع الأيام الأولى للاحتجاج، اشتغلت أغانيه مثل «سوري أنا»، «درعانا تنادي»، و«يا مو» على الجمع بين الحنين والمباشرة، وعلى استعادة مفردات الفولكلور وإعادة شحنها دلالياً لتناسب اللحظة، و نجح في تحويل التسجيلات البسيطة إلى ما يشبه بطاقة تعريف صوتية لمدن وشوارع ووجوه أرادت الحرية، تُظهر تجربته كيف يمكن للهواة أيضاً أن يكونوا جزءاً من الذاكرة السمعية للثورة، وأن تتحوّل أصواتهم إلى أرشيف عاطفي موازٍ للأرشيف الرسمي الغائب.

اللمسة الإنسانية لم تبتعد عن الثورة ومن مضى في سبيلها، نراها بوضوح متواجدة في المقطوعة الموسيقية التي ألفها الفنان محمد عزاوي لزوجته الفنانة الراحلة فدوى سليمان، إحدى أبرز الأصوات التي نادت بالحرية وأجبرتها كلمة الحق على مغادرة الوطن والعيش في فرنسا، تمكن منها مرض عضال لكنّه لم يتمكن من محي مواقفها في حمل قضايا الثورة ضد النظام البائد إلى أرجاء العالم، رغم أن عزاوي كان في دمشق مع ابنهما ورد، لم يجد الخوف طريقاً إليه وهو يرثي زوجته التي دفعت ثمن معارضتها للنظام البائد كثيراً حتى ماتت وهي بعيدة عن عائلتها، وضع احساسه في مقطوعة موسيقية حملت عنوان :«وحيد – **Lonley**» تخليداً لذكراها وكأن العمل جاء ليكمّل ما بدأته تحويل التجربة الفردية إلى أثر فني لا ينتهي، يقول عزاوي عن كواليس تلك المقطوعة للثورة: « كانت فدوى تمضي نحو التحسن طمأنها الأطباء في المشفى، لكنّها قالت لي بأنها تشعر بوحدة قاتلة، أذكر بأنها تكلمت معنا طويلاً، تذكرنا أشياء كثيره، بعضها مضحك وبعضها مبك، ودعنا بعضنا وعلى ما أذكر كانت ستسافر إلى مدينه أخرى لأمسيه شعريه»، ويضيف، «سهرت للصباح أعمل على هذه القطعة الموسيقية، كنت أنتظر الفرصة لأرسلها إليها كي تسمعها، رغم أن رأيها كان يحمل القسوة أحياناً لكنّه دائماً محبب لدي، مرت الأيام واكتملت القطعة، ولكن للأسف اشتد المرض كثيراً بقيت في المشفى حتى غادرت نحو مثواها الأخير، لم تستمع للقطعة التي صنعت لها، لم أستمع لرأيها، ربما تأخرتُ كثيراً لكنني أحببت أن يسمعها العالم كله تخليداً لفدوى»، يذكرنا عزاوي بأن المقطوعة وجدت طريقها للعزف على أرض فرنسا بيد أعضاء أوركسترا المغتربين السوريين، هدية لروح الراحلة فدوى سليمان.

ولا يمكن الحديث عن موسيقا الثورة من دون التوقّف عند ظاهرة إعادة غناء الأغاني التي رافقت الحراك.

من أبرزها نسخة أصالة نصري من «ارفع راسك فوق إنت سوري حر».

هذا النوع من الإعادة ليس مجرد استعادة لحنية، بل إعادة تعريف للمعنى عبر صوت جديد وجمهور جديد، في حالة أغنية أصالة، كانت الرسالة مزدوجة استعادة كرامة جريحة، وتأكيد أنّ الفن يمكن أن يحمل موقفاً سياسياً واضحاً رغم كلّ القيود، لقد شكّلت الأغاني المعاد أداؤها جسراً بين ذاكرة ما قبل الثورة ووجدان لحظتها، وربطت الفردي بالجمعي عبر لحن مشترك يعرفه الجميع.

كثيرة هي التجارب والمحاولات، لا تتسع في مقال ولكن تكمن أهمية موسيقا الثورة في أنها لم تكتف بتوثيق لحظات سياسية، بل شاركت في صناعتها، لقد قدّمت صوتاً لمن لا صوت لهم، وخلقت ذاكرة صوتية تقاوم النسيان.

ومع تعدّد التجارب بين جندلي والساروت والمعصراني وغيرهم، تتأكد حقيقة واحدة أن الموسيقا، حين تنبثق من لحظة صدق، تصبح جزءاً من سيرة شعب لا من أرشيف فني فقط.

المؤسسة العامة للسينما.. بين الإرث المثقل ومحاولات الإصلاح

• الثورة – صالح العويتي:

طوال عقود طويلة، ظلّ الجدل محتدماً حول دور المؤسسة العامة للسينما بوصفها جهة ثقافية يُفترض أن تطوّر العمل السينمائي وتدعم العاملين فيه.

انقسمت الآراء بين صُنّاع وكتّاب اتّهموا المؤسسة بتكريس السيطرة على مفاصل الإنتاج وإقصاء المواهب الشابة، وبين آخرين اعتبروا أنفسهم «حرّاساً» لأبوابها في مواجهة ما وصفوه بالابتذال التجاري و«المؤامرات».

وبين هذين الطرفين، بقيت أحلام عشرات السينمائيين الشباب حبيسة الرفوف والمقاهي، ينتظرون فرصة لتنفيذ أول أفلامهم بتمويل يفترض أن يكون وطنياً وعادلاً.

وهنا يبرز السؤال الأهم: هل شكّلت المؤسسة فعلاً جزءاً فاعلاً من الهمّ السينمائي والثقافي للسوريين؟ وهل سعت يوماً إلى جعل السينما جزءاً من الوجدان العام؟

ضمن مقاربة النظام المخلوع للثقافة والفن، اختُزلت السينما في بضع صالات مهترئة، وعدد محدود من الأفلام السنوية، ومهرجان دمشق السينمائي الذي توقّف منذ عام 2011 وكان أشبه بواجهة سياسية تخدم النظام أكثر مما يكون فعلاً ثقافياً حقيقياً.

واليوم، وبعد التحرير والانتقال إلى مرحلة أكثر انفتاحاً، يعود سؤال الدور والوظيفة، أي سينما نريد؟ وما الذي يمكن للمؤسسة أن تقدّمه لإعادة بناء علاقتها مع الجمهور وصنّاع الفن السابع؟

من التأسيس إلى التسييس

أُسست المؤسسة العامة للسينما مطلع ستينيات القرن الماضي تحديدا في عام 1963، حيث شكّلت إطاراً أساسياً للإنتاج السينمائي في سوريا.

ورغم حضورها في إنتاج بعض الأفلام الروائية المهمة في البدايات كفيلم رجال تحت الشمس للمخرج محمد شاهين عن رواية للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني ، بقي مسارها خاضعاً لسلطة الرقابة السياسية التي حدّدت طبيعة الأعمال واتجاهاتها حسب مفهوم السلطة القائمة.

وحسب باحثين مختصين، فإن جزءاً كبيراً من الإنتاج كان يدور في فلك الأيديولوجيا الخطابية للنظام المخلوع، ما جعل السينما السورية محصورة في مهرجانات ومناسبات معينة، من دون قدرة على بناء صناعة مستدامة أو حضور اجتماعي مؤثر، إلى جانب ذلك، احتفظت المؤسسة بدور شبه احتكاري في الإنتاج والتوزيع واختيار المشاريع، فيما تراجعت المبادرات الخاصة وتعرّضت التجارب المستقلة للتضييق أو الإهمال الى حد كبير.

على الرغم من وجود استثناءات قليلة استطاع منتجوها تمرير بعض الرسائل لأداء السلطة مثل فيلم «الحياة اليومية في قرية سورية» للمخرج عمر أميرالاي والكاتب سعد الله ونوس، الذي قدّم نقداً مباشراً لواقع الإنسان المهمّش في الريف السوري.

الثورة.. سينما تخطت الحدود

مع انطلاق الثورة السورية عام 2011، اتجهت المؤسسة لإنتاج أفلام ووثائقيات تكرّس رواية النظام المخلوع في حربه على الشعب.

بقيت هذه الأعمال حبيسة جمهور صالات المؤسسة، بينما مُنع بعضها بسبب احتوائه مشاهد تعبّر ولو بشكل بسيط عن الواقع، مثل فيلم حيّ المنازل لغسان شميط وذلك لمجرد ظهور صورة لتظاهرة احتجاجية ضد النظام جرت في سوق الحميدية عام 2011 .

في المقابل، نشأت سينما موازية خارج الإطار الرسمي، قدّمها صنّاع مستقلون وثّقوا الوقائع اليومية للثورة وحققوا حضوراً عالمياً في أهم المهرجانات الوثائقية، من أبرزها فيلم «من أجل سما» لوعد الخطيب وإدوارد واتس (أفضل وثائقي – مهرجان كان 2019)، وفيلم «الخوذ البيضاء» (أوسكار أفضل فيلم قصير – 2017).

تولد عن ذلك مشهد سينمائي مزدوج، سينما المؤسسة المتمسكة بسردية النظام في حربه على شعبه، وسينما مستقلة بإمكانيات محدودة استطاعت ملامسة الواقع السوري والانفتاح على العالم.

تحديات المرحلة الجديدة

في هذا السياق، تبرز اليوم جملة من التحديات أمام القائمين على المؤسسة العامة للسينما، يأتي في مقدمتها إعادة تنظيم العمل الإداري بوصفه خطوة أساسية لوضوح الرؤية في المرحلة المقبلة.

أيضاً قضية تنشيط دور العرض السينمائي على نطاق واسع رغم محدودية الإمكانيات وهيمنة الدراما التلفزيونية على المشهد جماهيرياً وتجارياً.

ويشكّل دعم المعهد العالي للسينما محوراً آخر، باعتباره مؤسسة تعليمية حديثة لا تزال بحاجة إلى تطوير أدواتها وتشجيع خريجيها بعد سنوات من غياب التعليم السينمائي الأكاديمي، وهو الغياب الذي استثمره النظام السابق للتحكم بالإنتاج وتوجيهه فكرياً.

إلى جانب ذلك، تبرز ضرورة فتح قنوات تعاون مع السينمائيين المستقلين ومنحهم مساحة حقيقية لعرض أفكارهم ومشاريعهم أمام الجمهور.

وفي تصريح سابق لمدير المؤسسة العامة للسينما، الفنان جهاد عبدو، خلال إطلاق تظاهرة السينما السورية في أيلول الماضي، أكد أن المرحلة المقبلة ستشهد «خطوات متتابعة لطي صفحة الفساد السابقة وفتح الباب أمام المواهب الجديدة لإنتاج أعمال تعكس واقع السوريين بصدق».

بين إرث ثقيل يمتد لأكثر من نصف قرن، وآمال معلّقة على التغيير والإصلاح، تقف المؤسسة العامة للسينما اليوم أمام استحقاق حقيقي يترقبه صناع ومحبو الفن السابع، إذ يبدو أن تطوير هذه المؤسسة، وتحويلها إلى منصة فاعلة للإنتاج والتدريب والتوثيق، لم يعد ترفاً ثقافياً، بل ضرورة لإعادة بناء المشهد السينمائي بوصفه جزءاً أساسياً من حياة السوريين.

المسرح الراقص.. ما يقوله الجسد تعجز عنه الكلمات

• الثورة – آنا عزيز الخضر:

في السنوات الأخيرة، شهدت العروض المسرحية الراقصة في سوريا تزايداً ملحوظاً، لتصبح أحد الأشكال الفنية الأكثر جذباً للجمهور.

وباتت الحركة الراقصة لغة بصرية قادرة على نقل رسائل إنسانية عميقة، تُعبِّر عن أفراح الناس وأحزانهم، طموحاتهم وصراعاتهم، بكل جمالياتها المعقدة.

وتتميَّز عروض المسرح الراقص بقدرتها على نقل المشاعر والأفكار من خلال الجسد، ما جعلها تجربة فنية تتجاوز حدود الكلام وتخاطب الحواس مباشرة.

من أبرز العروض التي أظهرت قدرة هذا الفن على التعبير عن جوهر الإنسان، كان عرض «وردة إشبيليّة» الذي تم تأليفه على يد محمد عمر وأخرجه أحمد زهير.

عرض يمثل مزيجاً فنياً رائعاً يجسد التراث الأندلسي ويكرِّم المرأة العربية كرمز للجمال والنقاء.

رسالة السلام والجمال

يتحدث المخرج أحمد زهير عن فكرة العرض قائلاً: «تكمن أهمية وردة إشبيليّة في كونه عملاً فنياً رمزياً يمزج بين التراث الأندلسي والجمال المعاصر.

يعكس العرض تواصل الحضارة العربية مع الإنسانية، ويُظهر المرأة كرمز للجمال والنقاء، ويُكرمها كـ«تاج العروس»، كما يعبر عن قدرة الفن على توحيد الشعوب ونشر قيم الحب والسلام».

ويضيف زهير: «الهدف من العمل هو إحياء التراث الأندلسي بروح معاصرة، مع تسليط الضوء على هوية دمشق كعاصمة للفن والثقافة.

وردة إشبيليّة ترمز إلى الأمل والسلام، وتشير إلى النهوض من جديد بعد الحرب.. الوردة هنا تمثل رمز الحياة الجديدة، وهي دعوة للعودة إلى الجمال والسلام.

«التحويل من الكلمات إلى الرقص: لغة الجسد كوسيلة للتعبير

وعن كيفية تحويل الحوار إلى مشهد راقص، يقول زهير: «في وردة إشبيليّة تم تحويل الحوار ذي الأبعاد الفكرية إلى مشاهد راقصة تعبيرية.

في هذا العرض، الجسد هو الذي يتحدث بدلاً من الكلمات، استخدمنا الرقصات للتعبير عن مشاعر مثل: الحب، والفقد، والأمل، ما يجعل الحركة تتحول إلى لغة تعبيرية تكمل ما تعجز عنه الكلمات».

ويوضح: «الترابط بين الإيقاع والموسيقا والحركة كان عاملاً أساسياً في إيصال المعاني بعمق، حيث تصبح المشاهد الراقصة أكثر من مجرد عرض حركي، بل لغة بصرية لها تأثير عاطفي مباشر على الجمهور».

فن لا يتوقف عن التجدد

ويتابع زهير حديثه عن مكانة المسرح الراقص في العصر الحالي، قائلاً: «لقد أثبت المسرح الراقص مكانته البارزة في المشهد المسرحي المعاصر. هذا النوع من العروض يمتاز بقدرته على الوصول إلى جمهور واسع من مختلف الثقافات واللغات، حيث لا يحتاج الرقص إلى ترجمة، بل يعبّر عن ذاته عبر حركة الجسد التي يفهمها الجميع».

ويُضيف: «من خلال التعبير الفني العميق، يعكس المسرح الراقص قضايا إنسانية واجتماعية، ما يجذب جمهوراً يبحث عن التجارب الفنية ذات العمق الفكري، كما أن تطور التقنيات المسرحية مثل الإضاءة والإخراج ساهم في تعزيز جمال العرض وجعل الرقص أكثر تأثيراً».

الفن والتضامن الإنساني

تختصر رسالة «وردة إشبيليّة» في دعوة قوية للجمال والسلام والحب الإنساني.

العرض يسلط الضوء على قدرة الفن على تجاوز الألم والإحباط، ليعيد إحياء الأمل ويؤكد على أن الحضارة والفن هما تاج الأمم، كما يؤكد العرض على قدرة الفن على أن يكون جسراً للسلام بين الثقافات والأمم المختلفة.

المسرح الراقص.. لغة للسلام والتواصل

المسرح الراقص ليس مجرد فن ترفيهي، بل هو أداة قوية للتعبير عن الأبعاد الإنسانية التي يصعب أن تُعبَّر عنها الكلمات وحدها.

من خلال هذا الفن، يستطيع الجمهور أن يشارك في تجربة حسية ومعرفية غنية، حيث يلامس القلب ويفتح الآفاق للأمل والتضامن بين الشعوب، وبذلك، يصبح المسرح الراقص لغة عالمية قادرة على بناء جسور تواصل بين الثقافات، وتعزيز القيم الإنسانية التي تحتاجها مجتمعاتنا اليوم أكثر من أي وقت مضى.

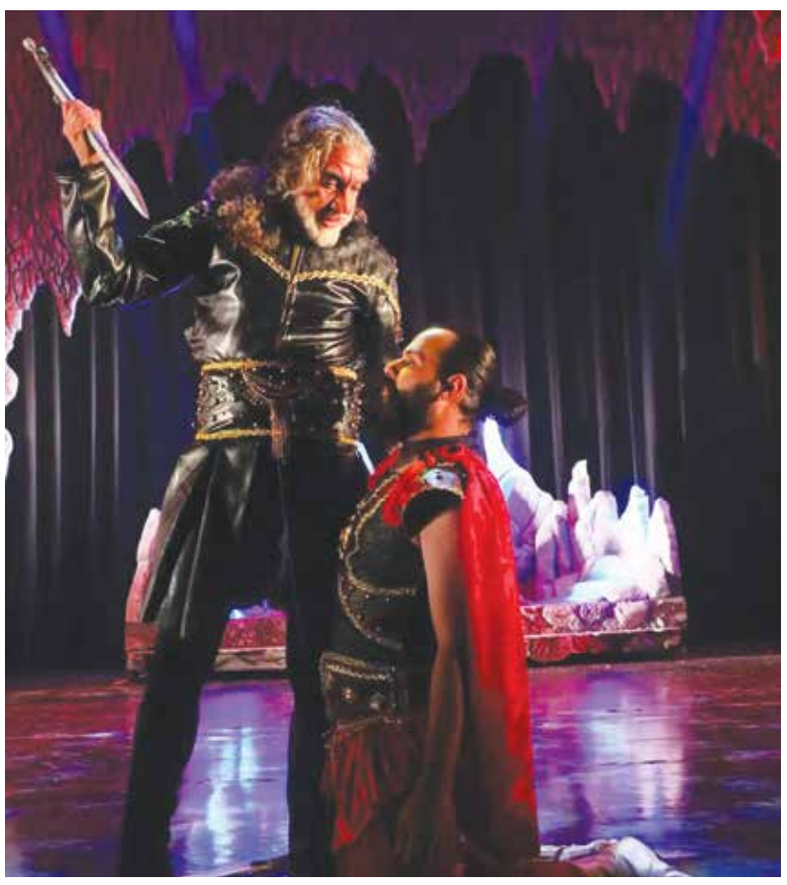

الثورة
خبر إعلام سوري حر
Al-Thawra thawra.sy

العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

الكندي آخر الضوء.. هل يعود زمن السينما إلى طرطوس؟

الثورة - رنا الحمدان:

تواجه صالة الكندي، آخر دور السينما المتبقية في طرطوس، خطر الإغلاق بعد أن وافق مجلس المدينة عام 2024 على تجديد عقد استثمارها مع المؤسسة العامة للسينما لمدة ثلاث سنوات فقط، مقابل بدل إيجار سنوي قدره 136,5 مليون ليرة، مع التأكيد أن هذا التجديد سيكون الأخير تمهيداً لتحويل الموقع إلى مجمّع خدمي جديد يضم القصر البلدي.

حالياً، لا تُقدَّم عروض سينمائية حقيقية في الصالة، ويقتصر نشاطها، وفق مديرة الصالة عفاف لطوف، على عروض كرتونية لرياض الأطفال.

وأشارت لطوف إلى أن العروض الجديدة تحتاج لموافقة رسمية من محافظ طرطوس، مؤكدة حاجة الصالة للصيانة بسبب تسرب مياه بجانب شاشة العرض.

لسكان طرطوس ذاكرة سينمائية غنية، يروي الخطاط عادل شقرا كيف كانت السينما في خمسينيات وستينيات القرن الماضي حدثاً اجتماعياً ينتظره الأهالي، وكيف كانت الصالات تستضيف فنانين كباراً وتتحول إلى مسارح وبطولات رياضية، ويستذكر صالات عديدة اندثرت تباعاً مثل «سينما الدنيا» التي احترقت، «النجمة، الأمير، السبع، الأمل»، وصولاً إلى «العباسيين» التي هُدمت عام 2019، لتبقى الكندي الناجية الوحيدة.

فيما توقّف نشاط النادي السينمائي في طرطوس منذ عامين كما أشار فيصل ملحم رئيس مجلس إدارة النادي السابق، بعدما كان منذ تأسيسه عام 1981 واجهة ثقافية تقدم عروضاً ومناقشات دورية، واصطدمت محاولات إحيائه بضرورة الحصول على ترخيص جديد.

ورغم أن مشروع «مول الغدير» كان يتضمن صالة سينما حديثة، إلا أنه لم يكتمل، ومع غياب الاستثمارات الخاصة بقيت طرطوس خارج الخريطة السينمائية السورية، ومع أن أضواء الكندي تخفت، يبقى الأمل قائماً لدى عشاق الفن السابع بعودة زمن السينما إلى المدينة.

«وهناك أشياء كثيرة كان يمكن أن يتحدث عنها المرء»

الثورة - فؤاد مسعد:

يعيش المشاهد منذ المشهد الأول أجواء المستشفى، وبعد اجتياز أروقتها الباردة نصل إلى الغرفة حيث المُبتغى، لينتقل بنا المخرج من العام إلى الخاص، حيث يستلقي الكاتب المسرحي سعد الله ونوس، وتُسرّب إليه الممرضة عبر الوريد الدواء الخاص بمرضى السرطان، وهو يرقب القطرات بصوتها الثقيل.

هي الأجواء الأولى للفيلم الوثائقي «وهناك أشياء كثيرة كان يمكن أن يتحدث عنها المرء» للمخرج عمر أميرلاي، الذي شكّل حواره المطول مع ونوّس عموده الفقري، ودار محوره الأساسي عن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي.

سعى المخرج إلى توظيف العديد من المشاهد الوثائقية ضمن الحديث، لتُدعّم الكلام وتثري اللغة البصرية للفيلم، ويبعده عن الرتابة.

انطلق ونوس في حديثه عن علاقة جيله بهذا الصراع ومدى ارتباطه فيه، ابتداء من نكبة فلسطين وصولاً إلى البدء بعملية السلام، فكان هو لسان حال هذا الصراع، معرباً عما يُخبئ في صدره «أنا بمزاج جنائزي ليس بسبب المرض فقط.. اسرائيل سرقت السنوات الجميلة في عمري، أفسدت الكثير من الفرح وأهدرت الكثير من الإمكانيات، نكبر وتكبر هموم هذه القضية معنا».

عديدة هي الهواجس التي عبّر عنها ونوس في كلامه، بما فيها الفقر المدقع وخاصة في القرى، مزاوجاً بين الصراع العربي الإسرائيلي وآلية توظيف هذه الفكرة لبقاء الأنظمة العربية، يقول «البنى المتخلفة للبلاد العربية والأنظمة التي تقمع المبادرات عند الناس، تجعل من شعوبها كماً بشرياً مهملاً بدلاً من أن تتيح الازدهار»، ورأى أن الأوضاع العربية بما فيها من فساد وتخلف غير قادرة على حل هذه المشكلة، متحدثاً عن دور «الصراع» في وجدانه، مفصحاً عن محاولته الانتحار.

كما مر على تواريخ مفصلية بما فيها استقالة جمال عبد الناصر عام 1967، مُظهراً كيف تعاطى معها، مستعرضاً مرحلة الحرب والسلم بين مصر واسرائيل، كما عرض المخرج وثائقيات عن تلك الأحداث، ومع كل فكرة يقولها تركز الكاميرا على قطرة الدواء المتسربة إلى الجسد المنهك، وكأنها تحمل معها عبئاً إضافياً عن هذه الانكسارات والخيبات.

وينتهي ونوس إلى زرع بارقة أمل في القادم، رغم إدراكه أنه لن يرى هذا القادم، فالموت سيكون أسرع بكثير، حيث توفي سعد الله ونوس في 15 أيار من عام 1997.

«مختبر الفنون» يدعم ثلاثة أفلام وثائقية

الثورة:

أعلنت مؤسسة اتجاهات عن قبول ثلاثة مشروعات سينمائية ضمن برنامج مختبر الفنون، فئة «السينما والرسوم المتحركة»، للحصول على دعم الإنتاج الفني في سوريا، وتألفت لجنة تحكيم المختبر من «المخرج أسامة محمد، المخرج نضال الدبس، المخرجة سؤدد كنعان».

والمشروعات السينمائية المقبولة، وهي: «بعد ثلاثة أعوام من اللون الأخضر» للأيهم العلي وعمرو الشعشوع، وهو فيلم وثائقي ذاتي يتأمل الحياة في مدينة دمشق التي انهكتها الحرب وأرهقها الإهمال، من خلال تجربتين متقابلتين لمخرجي الفيلم وبطليه عمر والأيهم، أحدهما متمسك بالمكان والعائلة، والآخر يستعد للرحيل، فبين الرغبة في البقاء والخلاص، تتبدل ملامح المدينة وساكنيها حتى يغيّر سقوط النظام غير المتوقع مسار الحكاية كلها.

«المنزل رقم سبعة» لراما عبدي، فيلم وثائقي يتتبع حياة ثلاث شابات سوريات يعشن في بيت قديم بحي باب توما بدمشق، إذ تنحو الحياة إلى فعل مقاومة يومي، بين الحلم والهجرة والرغبة في الانتماء، يبحثن عن معنى جديد للحياة والبيت في مدينة فقدت أبناءها، في محاولة مستمرة لتحويل المعاناة المشتركة إلى قوة للبقاء والحلم بمستقبل مختلف.

«برزخ» للينا سنجاب، فيلم وثائقي طويل يستعرض حواراً مستعجلاً بين المخرجة وصديقها الروائي خالد خليفة، الذي تمسك بالحياة في دمشق التي مزقتها الحرب، بينما اضطر معظم أصدقائه إلى الرحيل، توثق سنجاب إصراره على البقاء في مدينته، التي اضطرت هي إلى مغادرتها، إذ اتخذ القدر مساراً مأساوياً.

«الحب مهاجراً».. الرمزية الواقعية لتشريح الواقع

الثورة - آنا عزيز الخضر:

السينما التي تحتفي بالحب وعوالمه الإنسانية الجميلة، نلمسها من خلال فيلم «الحب مهاجراً» إخراج عمر بولاد، تأليف أنيس دياب، والذي سيرى النور في عرضه الأول ضمن فعاليات مهرجان نيجاتيف السينمائي التي تشرف عليه مؤسسة «رؤية».

حول خصوصية الفيلم وما يحمله من أفكار، يتحدث مخرجه لصحيفة الثورة قائلاً: «جاء اختبار الفكرة عن قصد بعد استقراء عميق للواقع الإنساني المعاصر، إذ تتجاوز التيمة المحلية لتلامس شريحة واسعة من الأفراد على مستوى العالم، ولا يقتصر الطرح على بقعة جغرافية محددة، بل يسعى الفيلم إلى التعبير عن تجربة القهر والظلم والاستبداد والاستغلال التي يعيشها المشاهد، أينما وُجدت هذه المظاهر».

مشيراً إلى تبني أسلوب الرمزية الواقعية كأداة بصرية وفكرية لتشريح الواقع، وفيما يتعلق بالمحاور الرئيسية فضّل عدم الكشف عنها حالياً، واكتفى بالقول: «يتناول الفيلم ضمن محاوره السردية والاجتماعية، وتفكيك مفهوم الحياة المغلوط الناجم عن المخاوف البشرية الحقيقية، وركز السرد على تشخيص خطوط الشر المتأصلة في البنى الاجتماعية، راصداً مظاهر السموم والاستغلال التي تمارسها النفوس الضعيفة والكيانات القمعية والاستبدادية في أي زمان ومكان، وتناول ظاهرة هجران الحب من العالم المادي نحو عالم آخر، كاستجابة للخوف الناتج عن الخرافات والأوهام التي يغذيها القمع».

وحول ظروف الإنتاج يقول: يُسجل للفيلم إنجازه ضمن ظروف إنتاجية استثنائية وبإمكانيات متواضعة، إذ تم التصوير في مواقع خطرة ومهدمة تتطلب الشجاعة، وبفضل إصرار وشغف الفريق تم التغلب على التحديات وإتمام العمل بنجاح محققاً النتيجة المرجوة على الرغم من صعوبة البيئة المحيطة».

شارك في الفيلم مجموعة متكاملة من التقنيين والفنيين والممثلين من فريق «رؤية» وبالتعاون مع مؤسسة السينما، كما تم الاعتماد على الوجوه الشابة والمواهب الجديدة بهدف إثراء المشهد السينمائي بدماء جديدة ومنح فرصة للشباب الموهوب لإبراز طاقاته.

الأفلام العشرة الأول:

-1 Now You See Me: Now You Don't
-2 The Running Man
-3 Predator: Badlands
-4 Regretting You
-5 Keeper
-6 Black Phone 2
-7 Nuremberg
-8 Bugonia
-9 Chainsaw Man - The Movie: Reze Arc
-10 Wicked

مهرجانات

الفيوم الدولي

أطلق مهرجان الفيوم السينمائي الدولي لأفلام البيئة والفنون المعاصرة بوستر دورته الثانية، والتي تقام بين 25 و 30 من الشهر الحالي في مصر، تحت شعار «العدالة المناخية والنوع الاجتماعي»، ويهدف المهرجان إلى تعزيز الوعي بقضايا البيئة والمناخ، ويتضمن ثلاث مسابقات، هي: المسابقة الدولية للأفلام الطويلة، المسابقة الدولية للأفلام القصيرة، مسابقة أفلام الطلبة.

غزة لسينما الطفل

يمتد مهرجان غزة السينمائي للأطفال في دورته الأولى على مدى شهر كامل، في جميع مدن ومخيمات قطاع غزة، وتنطلق فعالياته في العشرين من الشهر الحالي، ويقام تحت شعار :»نحب الحياة غداً»، ويهدف إلى استخدام الفن والسينما كأدوات للتعافي النفسي وبناء الأمل لدى الأطفال.

فاس العربي الإفريقي

تُقام الدورة الثانية من مهرجان فاس السينمائي العربي الإفريقي بين 24 و 26 من الشهر الحالي في المغرب، وتنظم المهرجان جمعية المحبة للتنمية الاجتماعية، في إطار دعمها للمواهب السينمائية وتكريس جسور التلاقي الثقافي بين إفريقيا والعالم العربي.

لوكارنو السينمائي

فُتح الباب أمام تقديم الأفلام رسمياً للدورة 79 من مهرجان لوكارنو السينمائي التاسع والسبعون الذي يقام في الفترة من 5 إلى 15 آب 2026 في سويسرا، ودعا المهرجان صناع الأفلام من جميع أنحاء العالم لتقديم أعمالهم، سواء كانت أفلاماً قصيرة أو طويلة أو أعمالاً أولى، شرط أن تكون قد اكتملت بعد 31 آب الماضي.

سوس للفيلم القصير

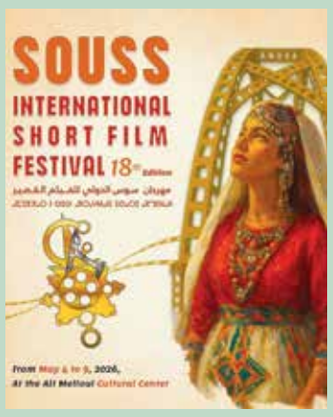

أعلن مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير في دورته الـ 18 عن فتح باب المشاركة أمام الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة، ويشترط في الأفلام المرشحة للمسابقة الرسمية للمهرجان ألا تتجاوز مدة كل منها 26 دقيقة، وتُقام الدورة الجديدة بين 4 و 9 من شهر أيار في العام القادم بالمغرب.

إيمدغاسن السينمائي

يستمر استقبال الأفلام للمشاركة في الدورة السادسة من مهرجان إيمدغاسن السينمائي الدولي حتى تاريخ 31 من شهر كانون أول، وتُقام الدورة الجديدة العام القادم في الجزائر، ويدعو المهرجان المخرجين وصنّاع الأفلام من مختلف أنحاء العالم إلى إرسال أعمالهم للمشاركة في هذا الحدث السينمائي.

مهرجان إيمدغاسن السينمائي الدولي
IMEDGHASSEN
International Film Festival

إدمان الإنترنت.. التحدي الرقمي للشباب كيف نتعامل معه؟

• دمشق - ميساء العجي:

في زمنٍ باتت فيه الشاشة نافذتنا إلى العالم، يتزايد حضور الإنترنت في حياة أبناء المجتمع يوماً بعد يوم، خاصة بين فئة الشباب.

تقول السيدة هالة عبد الكريم، أمّ لثلاثة طلاب في المرحلة الإعدادية: كنت أظن أن السماح لأطفالي باستخدام الإنترنت بحرية يساعدهم في دراستهم، لكني لاحظت أنهم صاروا أكثر توتراً وعزلة وبحالة من الشرود الدائم والتعلق بأمور خيالية، فبدأنا نحدد ساعات معينة للإنترنت، وخصصنا وقتاً للعائلة بدون هواتف، تدريجياً، تحسّن تفاعلهم وصاروا أكثر تركيزاً.

وهكذا مع الانتشار الواسع للهواتف الذكية التي أخذت تهدد التوازن النفسي والاجتماعي لجيل كامل، تبين الاختصاصية التربوية رشا النجار أن الإنترنت، رغم فوائده الكثيرة لكنه يشبه السيف ذا الحدّين.

فمن جهة، فتح أمام الشباب السوري آفاقاً جديدة للتعلّم الذاتي، والاطلاع على تجارب الشعوب الأخرى، والمشاركة في النقاشات الفكرية والثقافية، كما أسهم في دعم التعليم الإلكتروني خلال فترات الانقطاع أو الأزمات، وأتاح فرص عمل حر عبر المنصات الرقمية، لكن في الجهة المقابلة، أدّى الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الألعاب إلى تراجع الاهتمام بالدراسة والعلاقات الاجتماعية، وزيادة مستويات التوتر والعزلة.

وتضيف النجار: إن ملاحظات ميدانية من بعض المدارس في دمشق وريفها تشير إلى أن عدداً متزايداً من الطلاب يقضون أكثر من عشر ساعات يومياً أمام الشاشات، ما ينعكس على نومهم، تركيزهم، وصحتهم الجسدية.

وعن علامات الإدمان ومؤشرات الخطر توضح الأختصاصية التربوية أن إدمان الإنترنت لا يظهر فجأة، بل يتسلل بهدوء إلى حياة المستخدم حتى يفقد السيطرة على الوقت والانتباه.

ومن أبرز المؤشرات التي يمكن أن يلاحظها الأهل والمعلمون:حالة الانعزال عن الأسرة والأصدقاء والرغبة في البقاء منفرداً مع الهاتف أو الحاسوب، وأيضاً انخفاض الأداء الدراسي وتراجع الدرجات بسبب السهر المستمر.

بالاضافة إلى العصبية الزائدة أو القلق عند انقطاع الإنترنت أو ضياع الهاتف، وإهمال النشاطات الرياضية والاجتماعية، ناهيك عن اضطرابات النوم وفقدان الشهية.

هذه العلامات جميعها كما يقول الخبراء، يجب ألا تُهمَل، لأنها تشير إلى بداية اعتماد نفسي وسلوكي على العالم الرقمي الذي قد يتطور لاحقاً إلى اضطراب يحتاج إلى تدخل مهني.

نظرة من الميدان

في جولة على عدد من المدارس أكد عدد من الأساتذة في مدارس دمشق وريفها أنه في السنوات الأخيرة لوحظ ارتفاعاً في عدد المراهقين الذين يقضون ساعات طويلة على الإنترنت دون وعي بالوقت.

إذ كثير منهم يجد في العالم الافتراضي وسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية أو مشاعر الوحدة، ما يخلق حالة من الانفصال التدريجي عن الواقع.

لذلك تؤكد النجار أن التوعية المبكرة ضرورية جداً، فمراقبة الأهل ليست هدفها المنع، بل الإرشاد نحو الاستخدام المتوازن، ولا بد من تحديد أوقات محددة للشاشات وتشجيع الطفل أو الشاب على ممارسة نشاطات ميدانية تحفز طاقاته الإيجابية.

وتلفت النجار إلى أن تفاقم هذه الظاهرة في سوريا يرتبط جزئياً بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها المجتمع خلال السنوات الأخيرة.

فكثير من الأسر تعيش ضغوطاً تجعل الأهل مشغولين عن متابعة أبنائهم، في حين يجد الشباب في الإنترنت مهرباً من القلق، البطالة، والفراغ.

كما أنّ ضعف توفر المساحات العامة الآمنة للترفيه أو النشاطات الثقافية، يدفع المراهقين إلى استبدال التواصل الواقعي بالافتراضي.

وحول الحلول والتدخلات الممكنة

لمعالجة هذه الظاهرة، تؤكد النجار أنه لا بد من تنفيذ مجموعة من الخطوات العملية التي تبدأ من داخل الأسرة وتمتد إلى المدرسة والمجتمع:

مثل تنظيم الوقت: عبروضع جدول يومي لاستخدام الإنترنت، بحيث يتناسب مع الدراسة والراحة والنشاط البدني.

و تعزيز البدائل الواقعية: كتشجيع الرياضة، القراءة، والرسم، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والتثقيف التكنولوجي تكون بإقامة ورش عمل توعوية للأهالي والطلاب حول الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا، وأيضاً الرقابة الذكية، وهذه لا تكون بالمنع القسري، بل بالحوار والإقناع وتقديم القدوة الحسنة في الاستخدام المعتدل، دون أن ننسى الدعم النفسي: عند ظهور بوادر قلق أو اكتئاب، يجب عدم التردد في استشارة مختصين نفسيين.

وفيما يخص دور الإعلام والمدرسة

في هذا السياق، تشير النجار إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في توعية المجتمع، من خلال نشر قصص واقعية وتحقيقات حول آثار الإدمان الرقمي.

كما يُفترض بالمدارس أن تكون مركزاً للتربية الرقمية، تُدرّس فيها مهارات إدارة الوقت، والتفكير النقدي، وكيفية التمييز بين المحتوى المفيد والمضلل، فالمدرسة ليست فقط مكاناً للتعلّم الأكاديمي، بل بيئة لصناعة الشخصية المتوازنة القادرة على التعامل مع التكنولوجيا بثقة ووعي.

مشيرة إلى أنه في زمنٍ يصعب فيه فصل الإنترنت عن حياتنا، يبقى التوازن هو الحل، لذلك يمكن للشباب أن يستخدموا التكنولوجيا كجسرٍ للعلم والمعرفة، دون أن يسمحوا لها بابتلاع وقتهم وحياتهم.

كما أن المشكلة ليست في الإنترنت ذاته، بل في الطريقة التي نستخدمها، وبالتالي من يتعلم إدارة وقته على الشبكة، يستطيع تحويلها إلى أداة نجاح، بينما من يستسلم لإغراءاتها سيجد نفسه غارقاً في عزلة رقمية صامتة.

نحو جيل رقمي متوازن

وأخيراً تؤكد النجار أن جيل اليوم هو جيل الغد الرقمي، والمسؤولية تقع على الجميع لتوجيهه نحو الاستخدام الواعي للتكنولوجيا، كما لا يمكن إنكار أن الإنترنت جزء أساسي من مستقبل سوريا، في التعليم، الاقتصاد، وحتى في الخدمات الحكومية، لكن الاستخدام المفرط دون وعي قد يهدد استقرار هذا المستقبل.

لذلك لا بد أن يكون الوعي هو السلاح، فإدمان الإنترنت ليس قدراً محتوماً، بل تحدٍ حضاري يمكن تجاوزه بالوعي والانضباط.

الشباب السوري يمتلك من الذكاء والإرادة ما يجعله قادراً على تسخير الإنترنت في خدمة العلم والبناء، لا أن يكون أسيراً له.

شباب اليوم.. طموح يصطدم بجدار الفرص المحدودة

• الثورة - ميساء السليمان:

في ظلّ وضع اقتصادي واجتماعي معقّد، تبرز مشكلة البطالة كواحدة من أبرز التحدّيات التي تواجه الشباب داخل سوريا، و يشير أحد التقارير إلى أن معدّلات البطالة في بعض المناطق وصلت إلى أكثر من 60 ٪، وأن غياب البيانات الرسمية الدقيقة يُفاقم من حجم الأزمة.

وبينما تتقلّص فرص العمل التقليدية نتيجة التراجع في أداء بعض القطاعات، يأخذ الشباب على عاتقهم عبءَ البحث عن بدائل، غير أن الطريق نحو تحقيق الذات لا يخلو من العراقيل.

النجاح يبدأ بخطوة

يقول أحمد، 24 سنة، خريج كلية الاقتصاد من ريف دمشق: قدّمت عشرات الطلبات للجهات التي أعلنت عن توفر فرص عمل لديها ولم أتلقّ رداً واحداً، لذلك قررت أن أخلق فرصتي بنفسي، بدأت أعمل عبر الإنترنت في التسويق الإلكتروني، وتعلمت أن النجاح يبدأ بخطوة صغيرة.

أما ضحى، طالبة إعلام في سنتها الأخيرة، فتقول: لدينا أفكار كثيرة، لكن نفتقر أحيانًا إلى التوجيه أو الدعم المادي، لو وجدنا من يساعدنا على الانطلاق، لكانت لدينا مشاريع ناجحة قادرة على خدمة المجتمع.

الباحثة الاجتماعية شهد خزاعي توضح في حديثها لـ «الثورة» أن جيل اليوم لا يفتقد الحلم، بل يفتقر إلى البيئة التي تحتضنه» مؤكدة أن الشباب بحاجة إلى برامج واقعية تُقوّي مهاراتهم وتمنحهم الثقة بأن أفكارهم يمكن أن ترى النور.

الطاقة الشبابية في سورية قادرة على إحداث تغيير حقيقي إذا أُتيحت، فالتعاون والعمل الجماعي هو الطريق الأقصر للنجاح .

الأمل يُولد من قلب التحدي

في أحد أحياء دمشق - حيّ برزة - أطلق فريق من الشباب مبادرة تطوعية بعنوان «خطوة بخطوة»، تضمّ طلاباً جامعيين ومتطوعين، هدفهم تدريب أقرانهم على مهارات مهنية حديثة، مثل: التصميم، التسويق الإلكتروني، وإدارة المشاريع الصغيرة. تقول هالة، إحدى المشاركات في المبادرة: بدأنا بفكرة بسيطة على وسائل التواصل، ثم تحوّلنا إلى فريق من 15 شاباً وشابة. نؤمن أن من يملك المعرفة عليه أن يشاركها مع الآخرين وقد لاقت المبادرة ترحيباً من المجتمع المحلي، وساهمت في تمكين عشرات الشباب من إيجاد فرص عمل عبر الإنترنت أو تأسيس مشاريع صغيرة.

يرى المشاركون أن نجاح التجربة يشكّل دليلاً على أن التعاون والشغف أقوى من أي تحدٍّ اقتصادي.

رغم كل الصعوبات، يثبت شباب اليوم أنهم جيلُ مختلف، يعيش في عالمٍ مفتوح، ويملك أدواتٍ لم تكن متاحة من قبل.

ومع كلّ التحديات التي تواجههم، يبقى الأمل هو البوصلة التي تقود هذا الجيل نحو غدٍ أفضل وليس مجرد انتظار الفرص، بل صناعة الفرص بيدهم.

«سوق الجمعة».. اقتصاد شعبي وسط الضجيج

• الثورة - ميسون حداد:

يجد الكثير من السوريين اليوم ضالتهم في «سوق الجمعة» لتوفير الاحتياجات الأساسية بأرخص الأسعار، إلا أنّ هذا الإقبال لا يخلو من تبعات تثقل يوم «الجمعة» على القاطنين في محيطه، الذين يشكون من ضجيج الباعة والفوضى المتكرّرة وترك النفايات وإغلاق الطرقات.

وفي هذا السياق، تحدّثت صحيفة «الثورة» إلى الأستاذة سوسن سنديان، ماجستير إرشاد وتأهيل وتخصص علم اجتماع في كلية التربية بجامعة دمشق، التي قدّمت قراءة تحليلية للظاهرة.

دور اجتماعي واقتصادي في قراءةٍ أولى لطبيعة هذا السوق، أوضحت الأستاذة سنديان حول سؤالنا عن الدور الذي يلعبه «سوق الجمعة»، أنه بات اليوم فضاءً اقتصادياً واجتماعياً يلبّي احتياجات الناس رغم ضيقه.

وتابعت أنّ دوره لا يقتصر فقط على توفير السلع بأسعار منخفضة، بل يمتد ليعزّز العلاقات بين الباعة والزبائن، مشيرةً إلى أنّ كثيراً من الباعة يراعون الظروف المعيشية لبعض المتسوقين، فممكن أن يُرخَّص للبعض أو تُنتقى لهم بضاعة أفضل حسب وضعهم.

وخلال الحوار، لفتت إلى أنّ تنوّع البسطات وتجاور السلع يسهّل عملية التسوّق للعائلات، خصوصاً أنّ المواد الغذائية والخضار والفواكه تنتقل مباشرة من المنتج أو من سوق الهال إلى السوق، ما يتيح الشراء بالمفرّق وبأسعار تناسب مختلف المستويات بين النخب الأول والثاني وحتى شراء الكمية كاملة بسعر أقل، وأضافت سنديان: «إن هذا النمط يتيح للنساء خاصة فرصة الجمع بين التسوق والتواصل الاجتماعي».

الإزعاج والتكيّف

وعند سؤالنا عن تبعات الضوضاء، والقمامة في الشوارع، والتي يشتكي منها السكان، أكدت سنديان أنّ الأهالي القاطنين قرب السوق لديهم معاناة حقيقية من ضجيج الباعة وحركة الزحام، لكنّ الكثير منهم تكيّف مع هذه الحالة بحكم الاعتياد، رغم بقاء الإزعاج مسألة حاضرة لدى العديد من السكان.

وحول ترك القمامة بعد انتهاء السوق، تشير سنديان إلى الأثر المزعج للروائح التي تشتد صيفاً، وطبيعة هذه الأسواق التي غالباً ما تبتعد فيها المنازل عن قلب السوق، ما يخفّف من حجم الضرر بشكل نسبي.

الازدحام وإغلاق الطرقات

أوضحت سنديان أنّ حركة الفانات التي تقلّ المتسوقين تُعدّ من أبرز مسبّبات الازدحام وإغلاق الطرقات، هذا ما بدأت به الحديث عند سؤالنا عن المشكلة، وأكدت: «إنّ دخول السيارات إلى السوق متعب وصعب جداً وشبه مستحيل، ما يدفع الأهالي إلى الانتظار عند مداخل الشوارع»، بينما تستمر حركة البسطات والمارة في خلق حالة مستمرة من الاختناق المروري.

حق السكان وحاجة المتسوقين

وحول التوفيق بين حق السكان وحاجة المتسوقين، ترى سنديان أنّ التوفيق بين حق السكان في الراحة وحاجة الناس إلى هذا السوق الشعبي يقتضي إعادة تنظيم المكان ليكون مخصّصاً للتسوّق فقط، معتبرة أنّ «احتكار المنطقة للتسوّق والضجة» يجعل الاحتكاك بين السكان والباعة يومياً ومستمراً.

وتشدد على ضرورة وجود ضبطٍ فعّال للأسعار، وتوفير عمال نظافة على مدار اليوم، وتعزيز الأمن، خاصة في ظل السرقات التي تزداد في فترات الازدحام كشهر رمضان.

بين ضوضاء السوق وفوضاه من جهة، وحاجة الناس إلى السلع الرخيصة من جهة أخرى، يبقى «سوق الجمعة» معادلة اجتماعية واقتصادية تُنتج حلولاً ومشكلات في آن واحد، وهو ما يجعل تنظيمه ضرورة لا رفاهية.

مواقع التواصل الاجتماعي .. وخطر الأمراض النفسية

• الثورة - راما نسريني:

نعيش اليوم في عصر السرعة والإنترنت، العصر المفتوح الذي لا مكان للخصوصية فيه، فالكل يعرف كل شي عن الكل، تستطيع من خلال متابعتك لشخص ما على موقع الإنستغرام مثلاً أن تفهم مجريات يومه بالكامل، أين تناول طعام الفطور ولون فنجان قهوته اليوم، إطلالة مكتب العمل، ومدى الأحداث التي تعرض لها في ذلك اليوم، ذلك كله من خلال الحالات التي ينشرها بشكل يومي.

قد يبدو الأمر عادياً ولا يثير الاهتمام لكثرة انتشاره، إلا أنه يُشكل خطورة بالغة على مستوى الخصوصية، واختراق المساحة الشخصية للفرد، الأمر الذي لا يمكننا تناوله تحت بند اختراق الخصوصية بشكل مباشر لأنه يتم بناءً على رغبة الشخص نفسه، لكن السؤال هنا ما الهدف من وراء ذلك؟.

الشعور بالنقص

في حديثه لـ الثورة، أكد الأختصاصي النفسي بهاء الدين دبابو، أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل عكس اسمها تماماً، ذلك لأنها وعلى قدر ما يبدو أنها تزيد من التواصل بين الأشخاص، إلا أنها تُبعد الفرد عن محيطه القريب وتقربه من البعيد، لذلك تجد الفرد اليوم غارقاً في هاتفه الجوال، يُحدث صديقاً وهمياً يعيش في بلاد لا يَعلمُ عنها شيء، بينما يأبى أن يجلس مع عائلته لمدة ساعة واحدة فقط ليتبادلوا أطراف الحديث !!.

وأضاف دبابو: إن المبالغة في عرض تفاصيل الحياة اليومية، على مواقع التواصل الاجتماعي، قد تُصيب البعض بالإحباط وقد تُؤدي للاكتئاب، وذلك لأن الجانب المُشارك بالطبع هو الجانب المشرق فقط، ما يفتح باب المقارنات ويسبب عدم رضا الفرد عن حياته، التي تحمل في طياتها، بطبيعة الحال بعض الصعوبات والمشاكل، وليست مثالية كتلك التي يراقبها على منصات التواصل الاجتماعي.

«بحثنا الدائم عن الاهتمام، واحتياجنا المستمر للتقدير يدفعنا في بعض الأحيان، للجوء لعرض تفاصيل حياتنا على الملأ « يقول دبابو: إن عدم تقدير الإنسان لذاته، وحاجته الشديدة للاهتمام، قد تدفعه لنشر المزيد من التفاصيل، عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لتحقيق عدد أكبر من المتابعين والتعليقات والمشاهدات، التي من شأنها أن ترفع من روحه المعنوية، وتقدم دعماً يُغطي بعضاً من احتياجاته النفسية.

التوازن هو الحل

أشار دبابو لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وفائدتها العظيمة، إذا ما تم استخدامها بتوازن واعتدال، ولأغراض معرفية وتعليمية، إذ إن سرعة إيصال المعلومة اليوم، وتنوع المصادر، هو أمرعظيم قد يعود بالنفع الكبيرعلى الفرد.

وختم حديثه ناصحاً رواد تلك المواقع بالاستخدام المعتدل لها، وذلك عبر التوقف عن متابعة أي حساب، قد يسبب لهم الشعور بالضيق أو السخط على واقعهم، والتركيز بدلاً من ذلك على الأشخاص الهادفين، الذين يُقدمون محتوى مفيد وجاذب في نفس الوقت.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

« متلازمة الناجي».. جرح خفي وعاطفة إنسانية عميقة

• الثورة – فردوس دياب:

يشعر بعض الناجين من الكوارث أو الحوادث بقلق وخوف واكتئاب، يتجسد كشعور بالذنب لكونهم بقوا أحياء، فيما لم ينجُ الآخرون، وهذه الحالة النفسية تسمى بـ «متلازمة الناجي»، وهو الصراع العميق مع الذنب والوجود.

استجابة نفسية

هذه المتلازمة ، تفسرها لنا الأستاذة في قسم أصول التربية في كلية التربية بجامعة دمشق، الدكتورة منى كشيك، والتي أوضحت أن هذه المتلازمة تعرف باسم «ذنب الناجي»، وهي استجابة نفسية معقدة يشعر خلالها الفرد بأنه مذنب لكونه نجى من حدث صادم أو مهدد للحياة، بينما لم ينجُ الآخرون منه، مضيفة أن ذلك ليس تشخيصاً نفسياً منفصلاً بحد ذاته، ولكنه غالباً ما يكون أحد الأعراض الرئيسة المرتبطة باضطراب الكرب التالي للصدمة النفسية (**PTSD**).

ولفتت كشيك إلى أن الشعور بالذنب هنا ليس مجرد حزن عادي، بل هو تساؤل وجودي جارح: «لماذا أنا؟ لماذا نجوت بينما مات شخص أفضل مني؟». وقد يشعر بالذنب لكونه لم يفعل ما يكفي لإنقاذ الآخرين أو لأنه اتخذ قراراً كاختيار طريق مختلف ساهم في نجاته.

مشاعر متضاربة

وأكدت كشيك أن المشاعر المرتبطة بهذه المتلازمة متشابكة ومعقدة، فهي بالإضافة إلى الشعور بالذنب الذي يعد العرض الأساسي، يعاني الناجي أيضاً من مجموعة من الأعراض المرهقة، كالاكتئاب والحزن الشديد، والشعور المستمر بفقدان الأمل، إضافة إلى ذلك، يعاني الناجون من القلق والعصبية والتوتر الدائم، ما يؤثر سلباً في قدرتهم على التركيز والعودة إلى حياتهم الطبيعية، كما لفتت كشيك إلى ظهور أعراض جسدية أيضاً، مثل: الصداع المزمن، اضطرابات النوم من أرق وكوابيس متكررة، ومشاكل في الجهاز الهضمي، كتعبير جسدي عن المعاناة النفسية، مبينة أن استرجاع أحداث الصدمة (**Flashbacks**) يظل يطارده بشكل قهري، حيث يعيش لحظات الخطر ويرى وفاة الآخرين وكأنها تحدث أمامه مرة أخرى.

عواقب وخيمة

وأكدت كشيك أن هذه الأعراض لا تبقى حبيسة العقل، بل تمتد لتؤثر على كامل حياة الناجي، وتؤدي الى صعوبات في العودة إلى حياته الطبيعية، ما ينعكس سلباً على أدائه الوظيفي وعلاقاته الاجتماعية والشخصية، وانعزاله وانفصاله عن المحيطين الذين قد لا يستطيعون فهم عمق ما مر به، كما أن الناجي غالباً ما يغوص في تساؤلات فلسفية ودينية عميقة، قد تصل إلى درجة التشكيك في معنى الحياة، أو في عدالة الله، أو في طبيعة الخير والشر في العالم.

فئات معرضة

وأشارت إلى أن متلازمة الناجي لا تميز بين أحد، فهي يمكن أن تظهر لدى أي شخص تجاوز حدثاً صادماً جماعياً، كالناجين من الحروب والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات، والحوادث الجماعية، مثل تحطم الطائرات والقطارات والانفجارات، إضافة إلى الناجين من الأمراض الخطيرة مثل السرطان، وأيضا الذين شهدوا وفاة رفاقهم في رحلة العلاج، إلى جانب ذلك، أفراد الطواقم الطبية ورجال الإطفاء، الذين يشهدون الوفيات بشكل متكرر ولا يستطيعون إنقاذ الجميع، هم أيضاً في دائرة الخطر.

أسباب خفية

وفسرت الدكتورة كشيك الأسباب الكامنة وراء هذه المتلازمة بأنها قد تكون آلية نفسية يحاول فيها العقل استعادة الشعور بالسيطرة على الأحداث، إذ يعتقد الناجي أن السبب هو خطأ ارتكبه، فهذا يعني - في لاوعيه - أن العالم ليس عشوائياً بشكل مرعب، وأنه لو فعل شيئاً مختلفاً لكانت النتيجة أفضل، مبينة أن هذا الذنب يكون تعبيراً عن التضامن مع الضحايا، حيث يشعر الناجي أن متابعة حياته والشعور بالسعادة هو نوع من الخيانة لأولئك الذين ماتوا.

وقالت كشيك: إن الخبر الجيد له دور كبير في إمكانية علاج هذه المتلازمة والتعافي منها، إضافة إلى العلاج النفسي الذي يعد حجر الزاوية في عملية الشفاء، والعلاج السلوكي المعرفي (**CBT**)، حيث يساعد بشكل فعال في تعديل الأفكار والمشاعر السلبية المرتبطة بالصدمة.

وبينت بشكل خاص فعالية علاج إزالة التحسس وإعادة المعالجة بحركة العين (**EMDR**) في معالجة ذكريات الصدمة المؤلمة وتفريغ شحنتها الانفعالية، إضافة إلى ذلك، أكدت على الدور الحيوي لمجموعات الدعم، حيث يشارك الناجون تجاربهم مع آخرين مروا بمحن مماثلة، ما يخفف شعورهم بالوحدة والعزلة، وكذلك أهمية الدعم غير المشروط من الأهل والأصدقاء، من خلال الاستماع من دون حكم وتقديم الدعم العاطفي المستمر، وفي بعض الحالات، قد يلجأ الطبيب إلى وصف أدوية مثل مضادات الاكتئاب أو القلق للمساعدة في إدارة الأعراض الشديدة.

في نهاية حديثها ، أكدت الدكتورة الجامعية أن متلازمة الناجي هي في جوهرها رد فعل إنساني طبيعي تجاه ظروف غير طبيعية وصادمة، فهي ليست ضعفاً أو عيباً في الشخص، بل هي علامة على التعاطف والإنسانية العميقة الكامنة فيه لذلك، فإن الاعتراف بهذه المشاعر، والتحدث عنها، وطلب المساعدة المتخصصة، ليست خطوات نحو الشفاء فحسب، بل هي شجاعة تستحق كل تقدير، إنها الرحلة من عبء النجاة إلى إعادة اكتشاف معنى الحياة، رحلة من الظلام إلى النور، حيث يستعيد الناجون حقهم ليس فقط في البقاء، بل في العيش بسلام.

الأوجاع المؤجلة..

حين يتحوّل الصبر إلى خطر

• الثورة – سمر حمامة:

في مجتمعنا تتكرّر يومياً عبارات مثل لا بأس، مجرد إرهاق، سأتجاوز الألم بالصبر، الألم سيزول وحده.

هذه الجمل التي تبدو بسيطة تحمل في طياتها خطورة خفية: فهي قد تكون بداية مشاكل صحية كبيرة أحياناً يصعب علاجها لاحقاً.

ففي الوقت الذي يُشاد فيه بالصبر والتحمل، يغفل كثيرون أنّ تحمّل الألم بلا تشخيص طبي هو مجازفة كبيرة، قد تكلف الجسم صحته وربما حياته.

الألم ليس عقوبة يجب تحملها، بل رسالة من الجسم تشير إلى خلل يحتاج إلى التدخل.

ولمعرفة سبب إهمال الألم وتحويله إلى اختبار للصبر، قمنا بالتحدث لأشخاص لهم تجربة مع إهمال الألم لمعرفة أسباب هذا التجاهل.

تجارب شخصية مع الألم المؤجل

يقول السيد سليمان: بدأت أشعر بآلام خفيفة في صدري بعد يوم عمل طويل.

قلت لنفسي: إرهاق فقط، وسوف يزول.

استخدمت المسكنات بشكل مستمر من دون أن أراجع الطبيب.

بعد ثلاثة أشهر، أصبت بأزمة قلبية، حينها اكتشف الأطباء انسدادين في شرايين القلب.

سألوني: لماذا لم أراجع الطبيب في وقت مبكر؟ لم أجد جواباً سوى: كنت أظن أنّي سأتحمّل.

أما إيمان فتروي قصتها مع الألم: كنت أعاني من آلام معدة متكررة، وظننت أنّها بسبب التوتر وضغط العمل، تجاهلت الأمر لفترة طويلة، ثم قررت إجراء فحص واحد، اكتشفوا جرثومة المعدة، صُدمت من سهولة التشخيص وصعوبة الإهمال.

هذا جعلني أدرك أنّ التأجيل قد يحوّل مشكلة بسيطة إلى خطيرة.

السيد محمد قال أحياناً أشعر بألم بسيط في الظهر أو الرقبة، وأخفي الأمر عن أسرتي كي لا أقلقهم، وأقول لنفسي: سيمرّ.

لكن الألم لم يزُل، وأصبح جزءاً من حياتي اليومية.. الإخفاء كان يزيد القلق أكثر من الألم نفسه.

تجارب هؤلاء تكشف نمطاً مشتركاً: تحمّل الألم، الاعتقاد بأنّه مؤقت، ثم مواجهة النتائج التي قد تكون مهددة للحياة أو طويلة العلاج.

الطبيب تيسير الصالح- اختصاصي داخلية، أكد لنا أن: الألم ليس اختباراً للقوة أو الصبر، بل هو إشارة طبيعية من الجسم تقول: هناك خلل يجب اكتشافه.

كثيرون يعتبرون الألم مجرد مضايقة يمكن تجاوزها بالمسكنات، وهذا خطأ كبير.

نصف حالات الجلطات تصل متأخرة بسبب هذا المفهوم، ونصف حالات قرح المعدة كانت في بدايتها مجرد حرقة بسيطة لم يُعَرَّف سببها.

ويضيف:أي ألم مستمر أكثر من 48 – 72 ساعة، ولم يكن مرتبطاً بحادث أو إجهاد معروف، يجب مراجعة الطبيب فوراً، حتى الآلام البسيطة يمكن أن تتحول إلى مشاكل مزمنة إذا تجاهلناها.

كما يشير إلى أنّ الثقافة المجتمعية تلعب دوراً كبيراً، فنحن نحتفي بالصبر كقيمة أخلاقية، وننظر إلى مراجعة الطبيب على أنها ضعف أو هدر للوقت.

هذا غير صحيح، مراجعة الطبيب في الوقت المناسب هي حماية للصحة وللأسرة أيضاً.

لافتاً إلى أن انتشار ظاهرة تجاهل الألم تعود إلى الخوف من التشخيص، كثيرون يفضلون التجاهل على مواجهة حقيقة مرضية قد تكون مزمنة أو خطيرة.

انشغال الحياة اليومية، بالعمل والالتزامات الأسرية تجعل الناس يؤجلون مراجعة الطبيب، ناهيك عن الثقة بالمسكنات، إذ يظن البعض أنّ المسكنات تحل المشكلة، بينما هي مجرد تخفيف للأعراض وليس علاجاً.

وحول ثقافة التحمل، بيّن الدكتور الصالحان أن هناك اعتقاداً راسخاً بأن التحمل قيمة، وأن الشكوى ضعف.

والتطبيع مع الألم أحياناً يصبح فيه الألم جزءاً من الحياة اليومية، فيتجاهله الشخص تماماً.

وأضاف، يمكن أن نقول إن الوضع المادي يلعب دوراً كبيراً، إن لم يكن أساسياً في تجاهل الألم فالخوف من كشفية الطبيب والفحوصات والتحاليل والعلاج كلها ذات كلفة عالية تفوق قدرة أصحاب الدخل المحدود.

الدكتور الصالح أوضح أن أهمية الوعي الصحي هي الحل الأهم لمواجهة هذه الظاهرة، من حيث معرفة الجسم والإنصات إليه وعدم تأجيل الفحوصات واستشارة المختصين في وقت مبكر كلها خطوات تقلل المخاطر بشكل كبير، كما أنّ تعزيز ثقافة الوقاية والفحص الدوري لا يقل أهمية عن علاج الأمراض بعد ظهورها، كما أن اكتشاف الأمراض في مراحلها المبكرة يمكن أن يكون الفرق بين العلاج السهل والمضاعفات المزمنة أو الموت المفاجئ، تحمل الألم ليس شرفاً، والصبر لا يعني الإهمال.

الإشارة العصبية التي يرسلها الجسم هي رسالة واضحة: انتباه، هناك خلل، تجاهلها قد يكون أخطر أنواع الصبر، لأنه يحوّل الألم من علامة إنذار إلى كارثة صحية.

لذلك، يجب أن نتبنى وعياً جديداً: الألم ليس شيئاً يجب تحمله بصمت، بل يجب الاستماع إليه وفهمه.

المراجعة الطبية ليست رفاهية، بل حماية للحياة، فالأمراض لا تنتظر، ولا يصبر الجسم بلا نهاية.

لا تؤجل ألمك، استمع له قبل أن يتحول إلى أزمة.

مشاعر الأمومة الفطرية والتعلق المرضي... أين الصواب؟

• الثورة – رزان أحمد:

في مجتمعاتنا التي تفيض بالألم الصامت داخل البيوت، كثير من النساء يحملن فكرة الأمومة لا بدافع الرغبة الطبيعية في احتضان حياة جديدة، بل بدافعٍ أعمق وأكثر وجعاً... رغبة في التعويض.

امرأة خذلها زوجها، أو أرهقها جفاء العلاقة، فتجد في فكرة الإنجاب عزاءً لروحها المرهقة، وتتخيل أن الطفل سيمنحها دفئاً مفقوداً، حباً لا يخون، وسبباً جديداً للاستمرار.

لكنّ الحقيقة التي لا نحبّ الاعتراف بها هي أن هذا الطفل لن يكون الحل، بل ربما يصبح امتداداً خفياً لأزمةٍ نفسية لم تُعالج.

الحبّ المشروط... بداية الاضطراب

تبدأ الحكاية من لحظة الولادة، حين يتحول الطفل إلى مركز الكون، تُلبّى كلّ رغباته بلا تردّد، لا يسمع كلمة «لا»، ويُعامل كمنقذٍ جاء ليُرمّم قلب أمه.

ومع مرور الوقت، تصبح العلاقة بينهما غير متوازنة، فيها من الحماية الزائدة بقدر ما فيها من الخوف والاحتياج.

تقول الأخصائية النفسية سيرين العوا في حديثٍ خاص لـ الثورة:الطفل الذي يُنشأ في مناخ من التعلّق التعويضي، يشعر بأن قيمته ترتبط بحاجة الأم إليه، وليس بكيانه المستقل.

هذا النوع من التعلّق يولّد شخصية متقلبة، إما متضخّمة تبحث عن السيطرة، أو هشّة تبحث عن تأكيدٍ دائم للحبّ.

«وتضيف الأخصائية العوا أن كثيراً من الأمهات لا يدركن أن هذا النمط من التربية هو نقل غير مباشر للوجع،إذ يتحوّل الطفل إلى مشروع إنقاذ نفسي بدل أن يكون ثمرة حبّ ناضج.

من أمّ مُرهقة إلى طفل مُدلّل... إلى رجل يكرر الخطأ

إن إغراق الطفل بالحَبّ والحنان والاهتمام حاجة أساسية لنموه النفسي والعاطفي السليم وإنما الجنوح إلى الفردية والأنانية والشخصية المتطلبة المغرورة يرتبط بمهارات تربوية للأم ضعيفة جداً حين يُمنح الطفل كلّ شيء بلا ضوابط ، يكبر معتقداً أن العالم مدين له بالحبّ والتقدير الدائمين.

لا يتقبّل الرفض، لا يحتمل الخسارة، ويواجه الحياة بمنطق أنا أولاً ، وهو ما يزرع بذور أنانيةٍ عاطفية يصعب اقتلاعها لاحقًا.

وتتابع الاختصاصية النفسية العوا «ما لا تدركه بعض الأمهات أنهن يُعدن إنتاج التجربة ذاتها التي أوجعتهن.

فكما عانت الأم من رجل لا يقدّر مشاعرها، تنشئ -دون قصد - رجلًا آخر لا يعرف كيفَ يقدّر مشاعر امرأةٍ مستقبلاً.

الطفل ليس دواءً للجراح

الأمومة مسؤولية وجدانية ضخمة، لكنّها لا تصلح أن تكون وسيلة للهروب من الألم أو التعويض عن الفقد.

فالأم التي لم تشفَ من جراحها، ستزرع بعضاً منها في قلب صغير لم يختَر أن يكون مرهماً لوجعها.

والطفل الذي وُلد ليُحب ويُربّى على الاتزان يجد نفسه يتحمّل دوراً نفسياً يفوق عمره ، فينشأ مشوّشاً في فهم الحبّ والعلاقة والحدود.

الحلّ في التوازن لا في التعويض

تؤكد العوا الحل يكمن في استعادة الذات أولاً أي أن تعمل المرأة على شفاء نفسها قبل أن تدخل تجربة الأمومة من جديد.

الطفل يحتاج أماً متصالحة مع نفسها، لا امرأة تبحث عن خلاص في حبّه.

الأمّ المتوازنة تعلّمه أن الحبّ مشاركة ومسؤولية لا عبادة ولا امتلاك.

آراء أمهات

في استطلاع صغير أجرته الثورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عبّرت بعض النساء عن آرائهن في الفكرة السيدة هيام تقول : أنجبتُ طفلي بعد زواج صعب، كنت أظنه سيملأ قلبي، لكنّه زاد خوفي من الوحدة أكثر.

تعلمت أن الطفل لا يُشفى بأمّ مجروحة .

أما السيدة سلاف تذكر كنت أفرّغ حزني في حبّ ابني، واليوم أراه لا يحتمل كلمة، فقد أدركت متأخرة أني ربّيته على شعوري،لا على حاجته.

أن تُنجبي طفلاً بدافع الحبّ قرار ناضج ، لكن أن تُنجبيه بدافع الوحدة أو التعويض عن خيبةٍ سابقة، فذلك ظلم مزدوج، ظلمُ لقلبك وظلمُ لطفلٍ سيحمل عبء مشاعرك بدل أن يعيش طفولته.

HEKS EPER Bread for all.

إعلان لإبدا الاهتمام

دمشق, الجمهورية العربية السورية
18 تشرين الثاني 2025

هيكس/إيبر (دعم الكنسية السويسرية) هي منظمة إنسانية دولية تُقدّم مساعدات إنسانية حول العالم لضحايا الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة.

تُطلق هيكس/إيبر دعوةً لتسجيل, الموردين, المقاولين و مقدمي الخدمات المهتمين في إطار برامجها الإنسانية.

يمكن للمهتمين الحصول على الوثائق والشروط ذات الصلة من هيكس/إيبر بإرسال طلب رسمي إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي syria@heks-eper.org من الساعة 9:00 صباحًا حتى 2:00 ظهرًا, ابتداءً من 18 تشرين الثاني 2025 حتى 7 كانون الاول 2025.

تجدون تفاصيل تعليمات التقديم في إعلان الاهتمام.

العنوان: أوتوستراد المزة - أمام ملعب الجلاء - مبنى مطعم الريس - الطابق الثاني, دمشق، الجمهورية العربية السورية.

آخر موعد لتقديم العروض: 8 كانون الاول 2025 ، الساعة 3:00 مساءً بتوقيت دمشق.

تُقدّم الوثائق في مظاريف مغلقة ومختومة فقط إلى العنوان المذكور.

HEKS EPER Bread for all.

Call of Interest advertisement notice

Damascus, Syrian Arab Republic
November 18, 2025

HEKS/EPER (Swiss Church Aid) is an international humanitarian organization that provides humanitarian assistance around the world for victims of natural disasters and armed conflicts.

HEKS/EPER is launching a ***Call of Interest for the registration of potentially interested suppliers, contractors and service providers*** in their framework of humanitarian programs.

The related documents conditions can be obtained by the interested parties from ***HEKS/EPER*** sending a formal written request only to the following email address ***syria@heks-eper.org***, between ***09:00 AM*** till ***02:00 PM*** starting from ***November 18, 2025, till December 7, 2025.***

Submission instructions are detailed in the Call of Interest.

Address: Mezzeh highway - front to Al Jalaa stadium - Al Rayes restaurant Bldg. – 2nd Floor., Damascus, SAR

Deadline for submissions: December 8, 2025, by 03:00 PM Damascus time.

Documents to be submitted only in sealed and stamped envelopes to the given address.

إنذار بالصحف عن طريق الكاتب بالعدل في القنيطرة

رقم خاص /١١٨/ رقم عام /٢٥٨٤٩/ سجل /٣٥١/ تاريخ ٢٠٢٥/١١/٦

من المنذر: عبدو يوسف العبدالله.

إلى المنذر إليه: مروان ماجد الدعاس- مجهول الإقامة .

الموضوع: سبق و أن أودعت لديك على سبيل مبلغاً و قدره /٣٠٠٠٠٠٠/ل.س ثلاث ملايين ليرة سورية و مبلغ قدره /٣٠٠٠/دولار امريكي ثلاثة الاف دولار امريكي و مبلغاً و قدره /٣٠٠٠/ دولار امريكي ثلاثة الاف دولار امريكي موزعة على ثلاث سندات امانة على سبيل الأمانة وقد حررت لي سندات امانة مذيلة ببصمة أصبعك وتوقيعك وطالبتك مراراً وتكراراً بإعادة المبلغ المذكور إلا أنك تمنعت عن إعادته دون أي مبرر قانوني.

لـــــذلك

فإنني أوجه هذا الإنذار بضرورة إعادة المبلغ المذكور خلال مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ تبلغك هذا الإنذار لصاحبه والذي اتخذ موطناً مختاراً القنيطرة — قرية جبا .

وفي حال عدم إعادتك للمبلغ فإننا سنضطر آسفين لسلوك طريق القضاء وإقامة الدعوى الجزائية بحقك بجرم إساءة الأمانة وطلب حبسك وفقاً لأحكام المادة /٦٥٧/ عقوبات عام وتحميلك كافة النتائج والآثار القانونية .

و قد اعذر من انذر

المنذر ٥٥٠٦

دعوة السادة المساهمين في شركة بنك الائتمان الأهلي اي تي بي المساهمة المغفلة العامة
لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية
المقرر انعقادها يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/٣

يسر مجلس إدارة بنك الائتمان الأهلي اي تي بي (ش.م.م.ع) أن يدعوكم لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية الذي سيُعقد في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع في الثالث من شهر كانون الاول في قاعة الامويين – في فندق الشام في دمشق، فإذا لم يتوافر النصاب في الجلسة المذكورة خلال ساعة من الموعد المحدد للاجتماع، تُعقد الجلسة الثانية في نفس اليوم السّاعة الحادية عشرة بنفس المكان.

وذلك للبحث في جدول أعمال الهيئة الذي يتضمن البنود التالية:

١. الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة عن نشاط البنك للدورة المالية ٢٠٢٤ وخطة العمل للعام ٢٠٢٥.
٢. الاستماع إلى تقرير مدقق الحسابات عن أحوال البنك وعن حساب ميزانيته ومصير الأرباح وعن الحسابات المقدمة من قبل مجلس الإدارة والموقوفة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ ومناقشة اقتراح المجلس فيما يتعلق بهذه الحسابات والأرباح المحققة.
٣. مناقشة تقريري مجلس الإدارة ومدقق الحسابات والحسابات الختامية والمصادقة عليهما.
٤. مناقشة واقع التسهيلات الائتمانية لدى المصرف وتطورها خلال عام ٢٠٢٤ وتوضيح حجم التسهيلات المنتجة والغير منتجة.
٥. اتخاذ القرار فيما يتعلق بتكوين الاحتياطيات وفق أحكام القوانين المطبقة على المصارف.
٦. بحث موضوع صرف تعويضات أعضاء مجلس الإدارة عن العام ٢٠٢٤ ومناقشة تعويضات مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٥ واتخاذ القرار بشأنها.
٧. البحث في مكافآت أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٤.
٨. إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة وممثلي الشركة عن أعمالهم خلال العام ٢٠٢٤.
٩. انتخاب مدقق الحسابات للعام ٢٠٢٥ وتحديد أتعابه.
١٠. الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة بممارسة أعمال مشابهة والتعاقد مع الشركة وفق أحكام المادة ١٥٢ من المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١.
١١. انتخاب أعضاء مجلس الإدارة لولاية جديدة.

يرجى من السادة المساهمين الراغبين بحضور اجتماع الهيئة العامة المذكور المبادرة إلى تسجيل طلبات اشتراكهم أصالةً أو وكالةً بدءاً من يوم الاحد الواقع في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني ٢٠٢٥ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر يومياً عدا أيام الجمعة والسبت (والعطل الرسمية) وذلك في مبنى الإدارة العامة للبنك بدمشق الكائن في كفرسوسة، مجمع الشام سيتي سنتر، بناء بلازا ٨٦ الطابق الثاني، مصطحبين معهم وثائق إثبات الشخصية، علماً أن تسجيل طلبات الاشتراك ينتهي في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في الثاني من شهر كانون الاول لينتقل التسجيل إلى فندق الشام في دمشق من الساعة التاسعة ويستمر حتى الساعة العاشرة صباحاً من يوم انعقاد الجلسة.

في حال عدم انعقاد اجتماع الهيئة العامة المذكور في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ في فندق الشام في دمشق لعدم اكتمال النصاب القانوني، يمدد التسجيل إلى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ لتنعقد هيئة عامة جديدة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ في نفس المكان وتعتبر الجلسة قانونية بحضور نسبة من أسهم الشركة وفقاً لما هو وارد في نظامها الأساسي والمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ ويعتبر التسجيل للجلسة التي لم يكتمل نصابها مفتوحاً للجلسة الثانية.

إن قيام أي من المساهمين ببيع أسهمه خلال الفترة الواقعة بين نشر الدعوة للهيئة العامة واليوم السّابق لانعقاد الهيئة يُفقده حقه في حضور اجتماع الهيئة العامة. ويحق للمساهم الذي اشترى الأسهم خلال الفترة المذكورة أن يحضر اجتماع الهيئة العامة ويصوّت فيه.

ويجوز التّوكيل لحضور اجتماع الهيئة العامة وفق الشروط التالية:

- للمساهم من الأشخاص الطبيعيين أن ينيب مساهماً آخراً عنه بكتاب عادي، أو أن ينيب أي شخص آخر بموجب كتاب صادر عنه أو بموجب وكالة رسمية لهذه الغاية ويصدّق رئيس الجلسة على الإنابة.
- لا يجوز أن يزيد عدد الأسهم التي يحملها المساهم بصفته وكيلاً على عشرة بالمئة من رأسمال المصرف.
- المساهم القاصر يمثله نائبه القانوني (الولي أو الوصي).
- المساهم من الأشخاص الاعتباريين يمثله مَن ينتدبه الشخص الاعتباري المذكور لهذا الغرض بموجب كتاب صادر عنه.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالبنك على أحد الهواتف التالية:
011-23888166 ، 011-23888161 ، 011-23888000

بنك الائتمان الأهلي اي تي بي(ش.م.م.ع)

رئيس مجلس الإدارة

الهيئة العامة للاستشعار عن بعد

إعلان طلب عروض داخلي رقم / ١/ للمرة الاولى بالسرعة العادية بالظرف المختوم لتركيب انظمة حماية كهربائية (انفيرتر- بطاريات ليثيوم- لوحات حماية كهربائية) في الهيئة العامة للاستشعار عن بعد.

- الجهة المعلنة :الهيئة العامة للاستشعار عن بعد.
- نوع الإعلان: مناقصة بالظرف المختوم (طلب عروض داخلي).
- نص الإعلان :تركيب أنظمة حماية كهربائية بالهيئة العامة للاستشعار عن بعد
- التأمينات الأولية: (٩٧٥٠٠٠٠)ل س تسعة ملايين وسبعمائة وخمسون الف ليرة سورية .
- التأمينات النهائية: عشرة بالمائة من قيمة العقد .
- مدة التنفيذ (٤٥) يوماً اعتبارا من تاريخ امر المباشرة.
- مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/يوماً من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح تسعون يوما" من اليوم التالي لتاريخ تبلغه خطيا احالة التعهد عليه.
- من يود الاشتراك بتقديم عرض عليه مراجعة الهيئة العامة للاستشعار عن بعد (دائرة الشؤون القانونية) في مقرها الكائن في ريف دمشق الصبورة للحصول على دفاتر الشروط مقابل (١٠٠٠٠٠) ل س مائة الف ليرة سورية لاغير.
- تقدم العروض لدى ديوان الهيئة في مقرها الكائن في ريف دمشق – الصبورة – حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٧.

المدير العام ٧٩٠٥٤

الهيئة العامة للاستشعار عن بعد

إعلان طلب عروض داخلي رقم / ١/ للمرة الاولى بالسرعة العادية بالظرف المختوم لتركيب انظمة حماية كهربائية (انفيرتر- بطاريات ليثيوم- لوحات حماية كهربائية) في الهيئة العامة للاستشعار عن بعد.

- الجهة المعلنة :الهيئة العامة للاستشعار عن بعد.
- نوع الإعلان: مناقصة بالظرف المختوم (طلب عروض داخلي).
- نص الإعلان :تركيب أنظمة حماية كهربائية بالهيئة العامة للاستشعار عن بعد
- التأمينات الأولية: (٩٧٥٠٠٠٠)ل س تسعة ملايين وسبعمائة وخمسون الف ليرة سورية .
- التأمينات النهائية: عشرة بالمائة من قيمة العقد .
- مدة التنفيذ (٤٥) يوماً اعتبارا من تاريخ امر المباشرة.
- مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/يوماً من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح تسعون يوما" من اليوم التالي لتاريخ تبلغه خطيا احالة التعهد عليه.
- من يود الاشتراك بتقديم عرض عليه مراجعة الهيئة العامة للاستشعار عن بعد (دائرة الشؤون القانونية) في مقرها الكائن في ريف دمشق الصبورة للحصول على دفاتر الشروط مقابل (١٠٠٠٠٠) ل س مائة الف ليرة سورية لاغير.
- تقدم العروض لدى ديوان الهيئة في مقرها الكائن في ريف دمشق – الصبورة – حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٧.

المدير العام ٧٩٠٥٧

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية
لشركة سورية القابضة المساهمة المغفلة الخاصة

يسر مجلس إدارة شركة سورية القابضة المساهمة المغفلة الخاصة دعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للشركة الذي سيعقد الساعة الثانية ظهراً من يوم الخميس الواقع في: 4/ 12 /2025 في مكتب مجلس الإدارة : مزة فيلات غربية – برج تاله – الطابق السادس – مكتب رقم (70) ، وذلك لبحث جدول أعمال الهيئة الذي يتضمن البنود التالية:

1. انتخاب مجلس إدارة ولمدة أربع سنوات باعتبار أن ولاية مجلس الإدارة الحالية قد انتهت بتاريخ 2025/9/5. يكون اجتماع الهيئة العامة العادية قانونياً في حال حضور حملة أسهم يمثلون أكثر من نصف أسهم الشركة على الأقل وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني، تعقد جلسة ثانية في الساعة الثالثة ظهراً من اليوم نفسه، وتُعتبر الجلسة قانونية مهما كان عدد الأسهم الممثلة .

لمن يرغب من السادة المساهمين ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة إرسال رغبته بالترشح حتى تاريخ انعقاد الاجتماع عن طريق البريد الالكتروني tharaarayya@gmail.com أو رسالة واتس أب إلى الرقم 0933366719 .

التسجيل لحضور الاجتماع:

يرجى ممن يرغب من المساهمين بحضور الاجتماع أن يقوم بالتسجيل في مكتب مجلس الإدارة في : مزة فيلات غربية – برج تاله – الطابق السادس – مكتب رقم (70) وأن يحضر معه ما يثبت شخصيته وعلى المساهم الراغب بتوكيل الغير لحضور الاجتماع أن يتواصل مع إدارة الشركة للتنسيق ، 0933366719.

رئيس مجلس الادارة ٥٥٠٣

وزارة الرياضة و الشباب
طلب استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية

تعلن وزارة الرياضة و الشباب - الاتحاد العربي السوري لكرة السلة عن طلب استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية لبيع حقوق استثمار النقل والبث التلفزيوني والرقمي لمسابقة الدوري السوري للمحترفين لكرة السلة (رجال) وفق دفتر الشروط المعد لهذه الغاية:

ـ التأمينات الأولية:/٥٠٠٠/ $ فقط: خمسة آلاف دولار امريكي لاغير.
ـ التأمينات النهائية: ١٠ ٪ من قيمة العقد.
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب الاتحاد العربي السوري لكرة السلة بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية.
ـ مدة العقد:/٥/مواسم اعتباراً من الموسم ٢٠٢٥- ٢٠٢٦ ولغاية الموسم ٢٠٢٩-٢٠٣٠.
ـ غرامة التأخير: ٠,١ ٪ واحد بالألف عن كل يوم تأخير.
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة/١١/من القانون/٥١/لعام ٢٠٠٤ م.
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه/٩٠/يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض.
ـ تقدم العروض إلى ديوان الاتحاد العربي السوري لكرة السلة او يرسل عبر البريد الالكتروني على العنوان syrbf@syrbf.org
لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين ٢٠٢٥/١١/٢٤ م.
ـ تفض العروض في يوم العمل التالي.
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر وزارة الرياضة و الشباب بدمشق ـ البرامكة لقاء مبلغ/١,٠٠٠,٠٠٠/ل.س. فقط مليون ليرة سورية لاغير تدفع في حساب الاتحاد العربي السوري لكرة السلة لدى المصرف التجاري السوري فرع/١١/حساب رقم ٠٠١-١٠٨١٢٤-٠١١١
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي:
١- طلب اشتراك استدراج عروض بالظرف المختوم مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين و الأنظمة النافذة.
٢- التأمينات الأولية المطلوبة.
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة و النهائية بأسماء كافة الشركاء.
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط.

وزير الرياضة و الشباب
٥٥٣٧

وزارة الرياضة و الشباب
طلب استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية

تعلن وزارة الرياضة و الشباب عن إعلان طلب استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية لإنشاء و تجهيز و استثمار فندق في مدينة الفيحاء الرياضية بدمشق وفق دفاتر الشروط المعدة لهذه الغاية:

ـ التأمينات الأولية:/١٠٠,٠٠٠,٠٠٠/ل.س فقط: مائة مليون ليرة سورية لا غير.
ـ التأمينات النهائية: ٥٪ من قيمة العقد.
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب الاتحاد الرياضي العام بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية.
ـ مدة العقد:/٢٣/سنة + سنتين فترة تجهيز مجانية يستفيد منها المستثمر في نهاية مدة الاستثمار.
ـ غرامة التأخير: ٠,١ ٪ واحد بالألف عن كل يوم تأخير.
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة/١١/من القانون/٥١/لعام ٢٠٠٤ م.
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه/٩٠/يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض.
ـ تقدم العروض إلى الديوان العام لوزارة الرياضة و الشباب لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/٢٥ م.
ـ تفض العروض في يوم العمل التالي.
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر وزارة الرياضة و الشباب بدمشق ـ البرامكة لقاء مبلغ/٥٠٠,٠٠٠/ل.س تدفع في حساب الاتحاد الرياضي العام.
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي:
١- طلب اشتراك استدراج عروض بالظرف المختوم مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين و الأنظمة النافذة.
٢- التأمينات الأولية المطلوبة.
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة و النهائية بأسماء كافة الشركاء.
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط بحساب وزارة الرياضة و الشباب.

وزير الرياضة و الشباب
٥٥٦٩

جمعية ست الشام التعاونية السكنية

قرر مجلس الإدارة المؤقت لجمعية ست الشام التعاونية السكنية في الجلسة رقم /٢/ تاريخ ٢٠٢٥/١١/١٢ الدعوة لاجتماع الهيئة العامة في يوم السبت الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٦ في تمام الساعة الرابعة عصراً وإذا لم يكتمل النصاب القانوني يؤجل الاجتماع إلى الساعة الخامسة عصراً وذلك في قاعة الاجتماعات في الاتحاد التعاوني السكني سابقاً يعين الكرش وذلك لبحث جدول الأعمال التالي:

١-انتخاب مجلس إدارة
٢-انتخاب لجنة مراقبة

ويعتبر هذا الإعلان بمثابة التبليغ الشخصي للأعضاء المجهولي العنوان

رئيس مجلس الإدارة
٥٥٠٤

جمعية أخبار التلفزيون بدمشق

دعوة الأعضاء المنتسبين للجمعية للاكتتاب على شواغر عدد /٥/ في مشروع عراقيات جديدة عرطوز (العقارين ٦١٢-٥٢٤) حسب جدول الأفضلية وفتح الانتساب والاكتتاب على الشقق المتوفرة وفق أحكام المواد /١١-٣٣-٤٣/ من المرسوم التشريعي /٩٩/ لعام ٢٠١١ على أن يتم تسديد كامل الالتزامات المالية وفق خطة التمويل المتعمدة باجتماع هيئة المستفيدين والبالغة سبعة وخمسون مليون ليرة سورية وتحدد المهلة بخمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الإعلان جوال /٠٩٣٣٥٦٤٨٣٨/

رئيس مجلس الإدارة
٥٥٠٠

قرار لجنة استشارية

إشارة الى قرار اللجنة الاستشارية لمتابعة تنفيذ احكام القانون/٨/لعام ١٩٩٤

نعلمكم ان جامع الأموال (فضل عبد الله القطيفان) قد وضع كامل المبالغ المترتبة بذمته بجرم جمع الأموال في المصرف التجاري السوري فرع/٦/وفي حال وجود أي اعتراض يطلب تقديمه خلال مدة شهر من تاريخ الإعلان علما ان فضل عبد الله القطيفان واللجنة الاستشارية للقانون/٨/ يخليان مسؤوليتهما عن أي اعتراض بعد انقضاء مدة شهر من الإعلان.

٥٥٣٦

خلاصة كتاب عائدية فروغ

استنادا إلى قانون التجارة رقم /٣٣/ لعام ٢٠٠٧ خلاصة كتاب عائدية فروغ رقم /٠/٣/٤٧٩٤/ على العقار /١٦/٣٣١٦/ أبو جرش وعنوان المتجر دمشق أبو جرش باسم محمد بسام بن منال شيخ

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق
٥٥١١

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية
إعلان مناقصة للمرة الثانية

تعلن المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية عن مناقصة للمرة الثانية وفق أحكام نظام العقود الموحد الصادر بموجب القانون رقم/٥١/لعام٢٠٠٤. لتوريد أجهزة حاسوبية مكتبية وطابعات ليزرية لزوم المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية/الادارة العامة - وفروعها في المحافظات/وفق دفاتر الشروط الحقوقي والمالي و الفني والكشف التقديري المعدة لهذه الغاية. فعلى من يود الاشتراك تقديم عرضه إلى ديوان المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية - الإدارة المركزية - الطابق الثالث الكائن في شارع بور سعيد لشراء دفاتر الشروط الفني و الحقوقي والمالي لقاء مبلغ/٢٥,٠٠٠/ل.س فقط خمسة وعشرون آلف ليرة سورية لا غير يدفعها إلى صندوق المؤسسة.

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم االاربعاء٢٠٢٥/١٢/٠٣
- تفض العروض في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس ٢٠٢٥/١٢/٤
- التأمينات الأولية ٥٪من قيمة الكشف التقديري.
- التأمينات النهائية ١٠٪ من القيمة الإجمالية للإحالة.
- مدة التنفيذ ثلاثون يوماً تبدأ من تاريخ استلام أمر المباشرة.
- مدة ارتباط العارض بعرضه/٣٠/تبدأ من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه/٣٠/يوما تبدأ اعتبارا من اليوم التالي لتبليغ المتعهد المرشح خطيا إحالة التعهد عليه.
- غرامات التأخير/٠,٠٠١/واحد بالألف عن كل يوم تأخير على أن لا تزيد ٢٠٪من القيمة الإجمالية للعقد
- مدة الضمان: سنة كاملة تبدأ من تاريخ الاستلام المؤقت.
- تقدم العروض ضمن مغلفين يحتوي المغلف الأول على طلب الاشتراك بالمناقصة والوثائق المشعرة بتوافر الشروط المنصوص عنها بالمادة/١١/من قانون رقم/٥١/لعام ٢٠٠٤كما يحتوي هذا المغلف على تصريح من العارض بأنه اطلع على دفاتر الشروط العامة والخاصة الفنية والحقوقية والمالية المطلوبة الخاصة بالمناقصة وانه يقبل بجميع ماوردي في المستند من شروط وأحكام مع التأمينات الأولية ويكتب عليه مغلف الأوراق الثبوتية.

و يحتوي المغلف الثاني على العرض المالي وتوضع المغلفات بمغلف ثالث يكتب عليه مناقصة لتوريد أجهزة حاسوبية مكتبية وطابعات ليزرية لزوم المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية/ الادارة العامة - وفروعها في المحافظات/

المدير العام للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية
٥٤٩٢

إدارة نادي النبك الرياضي
إعلان مزاد علني للمرة الثانية بالسرعة الكلية

تعلن إدارة نادي النبك الرياضي عن مزايدة علنية لأنشاء واستثمار مسبح صيفي شتوي ضمن منشأة نادي النبك الرياضي

١-التأمينات الأولية:/١٥٠٠٠٠٠٠/ خمسة عشر مليون ليرة سورية لا غير تدفع بحساب نادي النبك الرياضي أو بشيك مصدق
٢-التأمينات النهائية:/١٠٪ / عن كامل بدل الاستثمار للسنوات كافة
٣-المدة العقدية /١٠/ سنوات ميلادية + /٣/ أشهر تجهيز مجاني
-الأوراق الثبوتية المطلوبة المحدد في المادة /١١/ من القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤
٤-مدة ارتباط العرض بعرضه ثلاثة أشهر من تاريخ إغلاق العروض
٥-تقدم العروض إلى ديوان نادي النبك الرياضي حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين ٢٤/تشرين الثاني ٢٠٢٥
٦-تاريخ المزاد يوم الثلاثاء ٢٥/تشرين الثاني ٢٠٢٥ في مقر نادي النبك الرياضي الساعة الثانية ظهراً
٧- يمكن الحصول على إضبارة المشروع من ديوان نادي النبك الرياضي
٨- قيمة اضبارة المشروع /١٠٠٠٠٠/ مائة ألف ليرة سورية لاغير تدفع نقداً لدى محاسب نادي النبك الرياضي
٩-كل ما لم يرد ذكره في هذا الإعلان يطبق عليه دفتر الشروط المصدق أصولاً

رئيس نادي النبك الرياضي
٥٤٩٨

الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات
اعلان عن مناقصة محلية

لشراء حواسب محمولة مع ملحقاتها لزوم الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات تعلن الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات عن مناقصة لشراء حواسب محمولة مع ملحقاتها لزوم الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات وفق دفاتر الشروط (الفنية والحقوقية والمالية) الخاصة بهذا الإعلان ووفق الآتي:

- التأمينات الأولية:/٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س عشرون مليون ليرة سورية فقط لا غير.
- التأمينات النهائية:/١٠٪/من القيمة الإجمالية.
- مدة التنفيذ:/٣٠/ثلاثون يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ تبليغ المتعهد أمر المباشرة.
- مدة ارتباط العارض بعرضه/٩٠ يوما/من تاريخ انتهاء تقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه/٩٠ يوماً/تبدأ من اليوم التالي لتبليغه خطياً إحالة عطاء المناقصة عليه.
- تقدم العروض إلى ديوان الهيئة الكائن في: دمشق - تقاطع طريق الديماس الصبورة - مقابل مجمع الصحارى- حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاحد الموافق لـ ٢٠٢٥/١٢/٧
- فض العروض تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٢/٨ في مقر الهيئة.
- يمكن الحصول على دفاتر الشروط (الفنية والحقوقية والمالية) من الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات/مديرية التنمية الإدارية-دائرة الشؤون القانونية/مقابل مبلغ مالي قدره/٢٠٠،٠٠٠/ل.س فقط مئتا ألف ليرة سورية لا غير.
- لمزيد من المعلومات: يرجى زيارة موقع الهيئة على الإنترنت www.naits.gov.sy

المدير العام للهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات ٥٥٤١

جمعية الأرض المباركة التعاونية للسكن والاصطياف بريف دمشق

قرر مجلس الإدارة بالإجماع ما يلي:

دعوة هيئة المستفيدين لمشروع أشرفية صحنايا في يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٧ وذلك في الساعة الثانية عشر ظهراً في مقر الجمعية الكائن في منطقة الحلبوني مقابل جامع الحلبوني وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع للساعة الواحدة من نفس اليوم والمكان لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١-مناقشة مستقبل المشروع واقتراح إلغاء طابقين والاكتفاء بطابق واحد من رخصة البناء الأخيرة وإعادة تقييم البناء المترتب على الأعضاء وإعادة توزيع المبالغ والتكاليف وفق القرار المتخذ
٢-تفويض مجلس الإدارة لاختبار تنفيذ المشروع
٣-تحديد مدة تنفيذ المشروع
٤-تحديد خطة تمويل المشروع
٥-تفويض مجلس الإدارة باختيار مهندس مشرف ومهندس منفذ للمشروع وفق تعرفة نقابة المهندسين
٦-ترميم لجنة المشروع
٧-المصادقة على كافة المصروفات المتعلقة بالمشروع

رئيس مجلس الإدارة ٥٤٩٦

إعلان بمثابة سند تبليغ قرار حكم
صادر عن محكمة البداية المدنية الثالثة في دوما
بالدعوى رقم أساس ٢٧٨٠/ لعام ٢٠٢٤

طالب التبليغ: احمد بن محمد رحيم ، يمثله المحامي قاسم مشوح

المطلوب تبليغه: انس وايهم واغيد أولاد محمد بن احمد رحيم

خلاصة الحكم المطلوب تبليغه: لقد صدر عن هذه المحكمة القرار رقم /١١٣٨/ في الدعوى أساس /٢٧٨٠/ بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٨م والمتضمن:

١- تثبيت شراء الجهة المدعية من مورث الجهة المدعى عليها للعقار رقم ٣/٥٠٨٣ حرستا البصل المالك له قيداً وتسجيل العقار على اسم الجهة المدعية لدى قيود السجل العقاري بريف دمشق وفق القوانين والأنظمة النافذة اصولاً.

٢- ترقين إشارة الدعوى الموضوعة على صحيفة العقار بالعقد رقم /١٢٠٥/ لعام ٢٠٢٢ تلازماً مع التسجيل.

٣- تضمين الجهة المدعية الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.

قراراً صدر وافهم علناً حسب الأصول والقانون يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٨

ونظراً لجهالة عنوان المطلوب تبليغه فقد جرى تبليغه بالصحف وإذا لم يسلك طرق الطعن خلال المدة القانونية يصبح الحكم مبرماً صالحاً للتنفيذ:

القاضي ٧٩٠٧٠

مذكرة أخطار بالصحف

صادرة عن محكمة البداية المدنية في البوكمال

رقم أساس /٢٨/ لعام ٢٠٢٥

الجهة المدعية: فاطم علي العلوش- يمثله المحامي سعد الخلف

الجهة المدعى عليها: فتحية شاوي الأحمد – حسوني عبد اللطيف الحمد –كفاء عبد اللطيف اليونس –عبد الحسن عبد اللطيف الحمد – حساني عبد اللطيف الحمد – رعي شاوي الأحمد – غسان حسين الحمد - فوزية شاوي الأحمد –بيج شاوي الأحمد – هناء عبد اللطيف اليونس –بسام حسين الحمد –حسام حسين الأحمد –مريم عبد اللطيف الحمد – بهجت حسين الحمد – حسان حسين الحمد - أحلام حسين الحمد – حكمت حسين الحمد – الهام حسين الحمد – مجهولي الإقامة

الدعوى: تثبيت بيع عقار

نظرا لجهالة عنوانك فقد تقرر بتاريخ ٢٠٢٥/١١/١٠ لدينا اخطارك بواسطة الصحف موعد حضور جلسة يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١٥ الساعة العاشرة زواليه فاذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك ستجري بحقك المعاملة القانونية

وسيصدر الحكم بحقك بمثابة الوجاهي

القاضي ٧٩٢٢٤

فراس تيت يفتح قلبه (للثورة):

11/20 يوم غير عادي لأول مرة يمارس فيه التصويت من دون ضغوط

• الثورة – معن تركاوي:

لا أعرف المرشح لرئاسة اتحاد الكرة الكابتن فراس تيت ولم ألتقِ به سابقاً، ومعرفتي فيه أنه لاعب جيد ومهاري، لعب لعدة أندية سورية، وفَوجئت مثلي مثل الكثيرين من الرياضيين، بترشحه لرئاسة اتحاد كرة القدم، وتساءلت كيف للاعب كرة لايملك الشهادة الجامعية، ولايملك الخبرة أن يدخل معتركاً كروياً كبيراً؟

إن كان على المستوى المحلي، أم الآسيوي والعالمي! خاصة أن البعض قالوا إنه جاء بقوة بعض الشباب الذين شاركوا بالتحرير، في حواري مع فراس تيت، نقلت أسئلة الشارع الرياضي، وقد فتح قلبه (للثورة) التي تنقل لكم هذا الحوار بكل أمانة:

• الشارع الرياضي يُعوّل على القائمة التي تنجح، ماتفكيركم إن تحقق لكم ذلك؟

•• الاحترام هو عنوان المرحلة المقبلة، برنامجنا الانتخابي سيكون أمام العلن وسنبذل جهدنا لتحقيق الأهداف.

• هناك استياء كبير من الطريقة التي تم بها إلغاء الشهادة وقيل إنه بتوجيه منك؟!

•• تم تعديل أكثر من (20) مادة بموافقة وطلب من الأندية، ومن ضمنها بند تعديل الشهادة الذي لم يقص أحداً من أصحاب الشهادات، وإنما تم إفساح المجال أمام جميع أبناء اللعبة الذين حُرموا من التعليم بسبب شغفهم بكرة القدم، والفيفا لايشترط أي شهادة علمية لأبناء اللعبة.

• قيل إن هناك وعداً منكم لكل من رفع البطاقة الخضراء أن يبقى على رئاسة النادي بالتعيين وليس الانتخاب فما قولك؟

•• لم أعد أحداً، وأرجو ألا تعيدونا للوراء كثيراً، فهذه سوريا الجديدة فقد ولّى الزمن القديم والعابر.

• ما تفكيركم وخططكم للمرحلة المقبلة إذا نجحت قائمتكم؟

•• البدء من الصفر بتغيير الهيكل التنظيمي والإداري، وبرنامجنا الانتخابي سيكون أمام العلن.

• هل للإعلام دور في قائمتكم وتوجيهاتكم للمرحلة المقبلة؟

•• الإعلام له الدور الأكبر والأبرز في المرحلة القادمة، وسوف يكون للإعلام إدارة خاصة إن وفقنا الله.

• هناك من يقول إن الكابتن فراس جاء بدعم من رجال (من حرروا مع الثوار) فما ردك ؟!

•• الثورة هي أكبر وسام أُعلّقه على صدري، وهل أنا من كوكب المريخ، أنا ابن هذه البلد، وابن لعبة كرة القدم، ولايستطيع أحد أن يلغي وجودي، ولا أحب أن ألغي أحداً، نعم هناك محبون ومخلصون وقفوا معي، وهناك منتقدون وأنا أحترمهم.

• الرياضيون كانو سعداء عندما علموا أن هناك توافقاً مع قائمة جمال الشريف، ولكنها تلاشت فما الأسباب؟!

•• نعم حصلت فكرة التوافق ولم يتم الاتفاق، لعدة أسباب سأشرحها للعامة بوقت آخر.

• إصرارك على ترشيحك رئيساً يتخوف البعض منه فما رأيك؟

•• التوفيق من الله، إن نجحنا فسنثبت للجميع أننا أهل للمرحلة المقبلة، من خلال العمل والتعامل مع أبناء لعبة كرة القدم.

• علمنا أن هناك خلافاً مع وزير الرياضة والشباب فهل للخبر صحة؟

•• ليس عندي مع سيادة الوزير أي خلاف، فهو رجل محترم وأخ للجميع، ولديه فكر تطويري، وهو على مسافة واحدة من الجميع.

• الانتخابات أُخّرت انطلاق الدوري، هل هناك تفكير بمجموعتين اختصاراً للوقت؟ وهل هناك تعويضات للأندية التي تضررت من التعاقد مع لاعبين أجانب؟

•• أي اتحاد قادم ستكون له رؤية واضحة لانطلاق الدوري، حسب الظروف والزمن المناسب، لإنهاء النشاط في وقت مناسب، وستكون الأندية على اطلاع، أما التعويضات حالياً فغير مدروسة، لكننا نسعى لدعم الأندية.

• في حال نجاحك، هل يبقى دعم الأندية من رجال الأعمال أم ستدعمونها من استثمارات اتحاد الكرة ؟

•• من الطبيعي تواجد رجال الأعمال بكل نادٍ ولكن هناك أندية لديها إمكانيات مالية، كان الله في عون الجميع على الحمل الثقيل، وإن كان هناك مجال لمساعدة الأندية مادياً فسنفعل .

• ما دور الاستثمار في اتحاد الكرة الجديد، وهل هناك وعود من دول خليجية ؟

•• ليس هناك وعود من أحد، سنبذل قصارى جهدنا لتطوير الاتحاد مالياً، من خلال إدارة خاصة في التسويق الرياضي.

• كلمة أخيرة ترغب بقولها للشارع الرياضي عبر صحيفة الثورة.

•• كل الرياضيين إخوة لنا، يدنا ممدودة للجميع، للتعاون والنجاح لبلدنا الحبيب، أنا أتكلم كمرشح للانتخابات وليس بصفتي رئيس اتحاد، أتمنى أن يكون الاحترام المتبادل هو عنوان المرحلة القادمة بين الجميع، سوريا الجديدة تستحق منا أن نقدم الكثير، وسنكون كذلك بالنسبة لانتخاب مجلس إدارة اتحاد كرة القدم في التاريخ المحدد، في العشرين من هذا الشهر، فهو يوم غير عادي، سيمارس به أبناء اللعبة، ولأول مرة، حقهم بالتصويت، بعيداً عن أي ضغوط كانت تمارس عليهم قبل تاريخ التحرير.

الاحترام عنوان المرحلة المقبلة

لا خلاف مع أحد.. ووزير الرياضة والشباب أخ للجميع

لا تعيدونا للوراء.. نحن الآن في سوريا الجديدة

أي اتحاد قادم له رؤية لانطلاق الدوري

سنبذل قصارى جهدنا لتطوير الاتحاد مالياً

سأشرح لاحقاً سبب عدم التوافق مع القائمة الأخرى

بانتظار دخان كرتنا الأبيض..

التدخل كان مطلوباً ولن يكون محموداً

• الثورة – يامن الجاجة:

على بعد أيام قليلة من انتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد كرة القدم، وبانتظار ما ستفرزه الجمعية الانتخابية لاتحاد اللعبة الشعبية الأولى، والتي ستُعقد يوم عشرين الشهر الجاري، يتساءل كثيرون عما إذا كانت كرتنا قد عانت خلال الأشهر العشرة الماضية فراغاً إدارياً، أم إنها عانت من انعدام المسؤولية لدى أصحاب القرار؟.

طبعاً الفترة الماضية شهدت عملاً كبيراً للكادر الوظيفي في الاتحاد، وتجديداً للأمين العام مازن دقوري، بعيداً عن إشارات الاستفهام المُحيطة بعمل بعض العناصر في الكادر المذكور، وتوجهاتها المعلنة لصالح طرف معين على حساب آخر في الجمعية الانتخابية، لكن وبكل صراحة، فإن ما يمكن قوله عن عمل الكادر الوظيفي إنه مقبول إلى حد بعيد، نظراً للظروف التي عمل بها هذا الكادر على الصعيد المادي، لكن يبقى عمل هذا الكادر، ورغم كل ما يمكن قوله سلباً أم إيجاباً عنه، ليس إلا تسييراً للأمور، دون اتخاذ قرارات ذات طابع مسؤول.

هناك ملفات حساسة في كرتنا كان يجب التعامل معها بشكل مسؤول، أولها: النسخة المنتظرة من الدوري الممتاز لكرة القدم لموسم (2025/2026) الذي لم تُحدد بدايته حتى كتابة هذه السطور، وثانيها: منتخب الرجال الذي يفرض مدربه شروط عمل مجحفة بحق كرتنا، أبرزها عمله عن بُعد، وثالثها: المنتخب الأولمبي الذي يدرك القاصي والداني من متابعي كرتنا أنه مستقبل كرة القدم السورية، ورغم ذلك لا يحظى هذا المنتخب بالدعم اللازم، ولا بالتخطيط المطلوب لمستقبله، رغم صعوبة استحقاقه الآسيوي المنتظر، ممثلاً بكأس آسيا لمنتخبات تحت (23) عاماً.

كنا ننتظر، وفي ظل غياب مجلس إدارة شرعي لاتحاد كرة القدم، أن تشرف وزارة الرياضة والشباب على متابعة جميع الملفات المذكورة، ولكن للأسف لم يتم التدخل!، في الوقت الذي كان فيه التدخل مطلوباً، وقد يتم التدخل في الوقت الذي لن يكون فيه التدخل محموداً بعد انتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد كرة القدم، وهو أمر لا نتمناه، إلا إن كان بهدف المساعدة فعلاً، وليس شكلاً، بعدما تم تأجيل حل جميع الملفات الشائكة في كرتنا، حتى يخرج الدخان الأبيض بعد الجمعية الانتخابية.

راعٍ ورئيس فخري جديد لنادي الشعلة

• الثورة – جهاد الزعبي:

قال رئيس مجلس إدارة نادي الشعلة مصطفى المسالمة، إن مجلس الإدارة قرر تسمية رجل الأعمال عمر موفق قداح رئيساً فخرياً للنادي، بعد تكفّله بدعم نشاطات النادي خلال الموسم الحالي.

وبيّن المسالمة، أن النادي دخل منذ فترة بضائقة مالية، بعد تراجع الداعم السابق عن وعوده، وانسحابه عن الدعم، وبعد تدخل المحافظ وأصحاب الأيادي البيضاء، تم الاتفاق مع رجل الأعمال عمر موفق قداح، على تقديم الدعم للنادي خلال مسيرته في دوري الدرجة الممتازة بكرة القدم، وتحقيقه نتائج ممتازة بدوري كرة اليد.

وأشاد المسالمة بخطوة قداح على رعاية ودعم النادي، والتي سيكون لها الأثر الكبير في التعاقد مع لاعبين، ودفع رواتب المدربين والكوادر الفنية والإدارية واللاعبين، إذ سيخوض رجال كرة القدم مباريات الدوري الممتاز بثقة، لمنافسة الأندية العريقة، وتحقيق نتائج تسرّ الجماهير.

تجدر الإشارة إلى أن قداح كان راعياً للنادي في الموسم الماضي خلال فترة صعوده للدرجة الممتازة، وكان له الدور الكبير في التعاقد مع لاعبين ومدربين متميزين.

تألق سوري في دولية العين للفروسية

• الثورة – ورود سلوم:

حقق فرسان سوريا، لفروسية قفز الحواجز، نتائج جيدة، خلال مشاركتهم في منافسات بطولة العين الدولية لقفز الحواجز، فئة النجمة والنجمتين، التي أقيمت في الإمارات العربية المتحدة، محققين نتائج لافتة في مختلف الفئات، وسط منافسة قوية من نخبة الفرسان الدوليين.

فضمن منافسات اليوم الأول، وفي مباراة ارتفاع (120) سم، أحرز الفارس فادي زيبيي المركز الثاني، وفارسنا أسامة زيبيي المركز الثالث، بعد منافسة مع أكثر من (90) فارساً وفارسة، أما اليوم الثاني، وفي منافسات فئة الخيول الصغيرة، عمر (6/5) سنوات، وعلى ارتفاع (120) سم، كان المركز الرابع من نصيب الفارس هشام غريب، وفي مباراة ارتفاع (130) سم، وبمشاركة (65) فارساً وفارسة، حقق فارسنا غالي الزيبق المركز الثالث.

وواصل فرساننا تألقهم في اليوم الثالث، إذ قدّم فارسانا أسامة زيبيي وفادي زيبيي، عرضاً قوياً ومشرفاً في شوط ارتفاع حواجز (120) سم، محققين الصدارة، محرزين المركزين الأول والثاني، بعد منافسة مع (70) فارساً وفارسة، أما شوط ارتفاع (130) سم، فكان المركز الثالث من نصيب الفارس شادي غريب، وفي شوط ارتفاع (145) سم، كان المركز الخامس للفارس ليث عوض.

وفي ختام منافسات البطولة، أحرز فرساننا نتائج جيدة، وضعتهم في المراكز المتقدمة من المنافسة، فكانت الصدارة سوريّة، لنهائي ارتفاع (125) سم، إذ أحرز الفارس ليث غريب المركز الأول، والفارس فادي زيبيي المركز الثاني، بمنافسة مع (72) فارساً وفارسة، كما أحرز الفارس شادي غريب المركز الخامس في مباراة على ارتفاع (135) سم، أما شوط الجائزة الكبرى، فكان التألق السوري مع فارسنا ليث عوض متوّجاً بالمركز الرابع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17973
الاثنين 26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م

البرتغال والنرويج لنهائيات العرس العالمي

• الثورة – فخر الصاحب:

التحق منتخبا النرويج والبرتغال، بركب المنتخبات التي حجزت مقاعدها في نهائيات كأس العالم (2026) التي ستقام في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك في الصيف القادم، بعد أن حققا فوزاً عريضاً في جولة الختام للمجموعتين السادسة والتاسعة، على منتخبي إيطاليا وأرمينيا، حيث أعاد الهداف إيرلينغ هالاند منتخب بلاده النرويج للتواجد في أهم محفل كروي على مستوى العالم بعد غياب (28) سنة، بالمقابل ستخوض إيطاليا الملحق للمرة الثالثة على التوالي، حيث فشلت في مرتين، فغابت شمسها عن كأس العالم التي سبق لها التتويج فيه أربع مرات، على أمل أن تكون الثالثة ثابتة، وإلى التفاصيل.

انتصار عريض

قست النرويج على مضيفتها إيطاليا في ميلان، بأربعة أهداف لهدف، لحساب مباريات المجموعة التاسعة، لتحقق النرويج العلامة الكاملة، بثمانية انتصارات، واصلة للنقطة (24) لتعود للنهائيات بعد آخر تواجد لها في مونديال (1998) وهو التأهل الرابع في تاريخ أحفاد الفايكنغ، وبالعودة لمجريات اللقاء التي لا تعكس أحداث المباراة، حيث كان الطليان الأكثر خطورة وفرصاً واستحواذاً على الكرة، بل الشوط الأول كله كان آزورياً لكنه لم يتوّج إلا بهدف وحيد سجله إسبوزيتو في الدقيقة (11) لكن الشوط الثاني اختلف الحال، حيث أكد هالاند ورفاقه أحقيتهم في التأهل المباشر، بعدما دكوا شباك دوناروما أربع مرات، بواسطة هالاند (هدفين) ونوسا ولارسن، الطليان للمرة الثالثة على التوالي سيضطرون لخوض الملحق على أمل كسر النحس الذي لازمهم وحرمهم في التواجد في العرس العالمي في آخر مونديالين.

فوز كاسح

اكتسحت البرتغال ضيفتها أرمينيا بنتيجة (9-1) في ختام مباريات المجموعة السادسة، لتلتحق بركب المتأهلين بالمونديال، وهو التواجد العاشر في النهائيات، فرغم غياب كريستيانو رونالدو عن اللقاء، لتلقيه بطاقة حمراء في المباراة السابقة أمام جمهورية إيرلندا، إلا أن رفاق الدون أثبتوا قوتهم، وأحقيتهم بصدارة مجموعتهم، بعد تحقيقهم فوزهم الرابع، واصلين للنقطة (13) فجاء مهرجان الأهداف أمام الجماهير البرتغالية الغفيرة التي تواجدت في ملعب دراغاو في بورتو خير احتفال بالتأهل المستحق، أهداف اللقاء حملت توقيع: برونو فيرنانديز (هاتريك) وجواو نيفيز (هاتريك) وفيغا وغونزالو راموس وكونسيساو.

وفي اللقاء الثاني للمجموعة ذاتها، خطفت جمهورية إيرلندا المركز الثاني وبطاقة الملحق، عقب تغلبها على مضيفتها ومنافستها المباشرة المجر، بثلاثة أهداف لهدفين، التي كانت تكفيها نقطة التعادل، لكن المنتخب البريطاني قلب الطاولة على أصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع، لترفع جمهورية إيرلندا رصيدها للنقطة (10) ويتجمد رصيد المجر عند النقطة (8) سجل أهداف اللقاء، للفائز هداف ألكمار تروي بارت (هاتريك) وللخاسر لوكاكاس وفارجا.

ألبانيا وأوكرانيا للملحق

ختم المنتخب الفرنسي مبارياته في المجموعة الرابعة، بفوزه على مستضيفه منتخب أذربيجان بثلاثة أهداف لهدف، ليرفع الديوك رصيدهم للنقطة (16) في صدارة مجموعتهم، على حين أنهت أذربيجان التصفيات بنقطة واحدة في المركز الأخير، أهداف اللقاء حملت توقيع، ماتيتا وأكليوش ومودوليف (خطأ في مرماه) للفرنسيين، ولأذربيجان داداشوف.

وخطفت أوكرانيا بطاقة الملحق، بعد أن حلّت في المركز الثاني برصيد (10) نقاط، بعد فوزها على منافستها آيسلندا بهدفي زوبكوف وأوليكسي.

ونجح المنتخب الإنكليزي باختتام مبارياته في المجموعة الحادية عشرة بالعلامة الكاملة، بتحقيقه انتصاره الثامن على التوالي، والضحية الجديدة كان المنتخب الألباني على ميدانه بهدفي هاري كين، لكن أصحاب الأرض كانوا قد ضمنوا المركز الثاني، وبطاقة الملحق في الجولة الفائتة، وحققت صربيا الثالثة فوزاً شرفياً على ضيفتها لاتفيا بهدفين لهدف.

الماكينات الألمانية أمام تحدي السلوفاك لبلوغ المونديال

• الثورة – شيرين الغاشي:

يصطف عشّاق الكرة الأوروبية مساء اليوم الإثنين أمام شاشة الأحلام، لمتابعة مواجهات مفصلية في تصفيات أوروبا المؤهلة لنهائيات كأس العالم (2026) جولة لا تحمل صفة المباريات فحسب، بل تشكّل منعطفاً حقيقياً في رسم خريطة الحلم العالمي للمنتخبات القارية.

في لايبزيغ، وعلى أرضية ريد بول أرينا، يدخل منتخب ألمانيا اختباراً ليس بالهيّن أمام سلوفاكيا منافسته المباشرة على بطاقة التأهل المباشر للمونديال، المانشافت يتسلّح بروح عالية، وهو متصدر مجموعته، فيما يسعى الضيوف لقلب الموازين وخطف بطاقة التأهل المباشر، التعادل يكفي الألمان والضيوف بحاجة للفوز لإحداث أكبر المفاجآت، وفي مباراة هامشية لحساب المجموعة الأولى ذاتها، تستقبل إيرلندا الشمالية منتخب لوكسمبورغ الباحث عن أول نقاطه في التصفيات.

أما في هولندا، فتدور المعركة على أرض الطواحين، حيث يستضيف المنتخب الهولندي نظيره الليتواني، أصحاب الأرض يتطلعون لحسم بطاقة التأهل المباشر، فهم بحاجة لنقطة واحدة فقط، متسلحين بخبرتهم وثباتهم على العشب البرتقالي.

اللقاء الثاني في المجموعة السابعة، تستضيف فيه بولندا مالطا، البولنديون يسعون لتأكيد قوتهم واستمرارهم في سباق المقدمة، إذ ينتظرون تعثر الطواحين ليتأهلوا بشكل مباشر للمونديال، وما عدا ذلك، الفوز سيمنحهم بطاقة الملحق فقط.

وفي مواجهة تبدو على الورق أقل تعقيداً، يلتقي منتخب جمهورية التشيك مع خصمه المتواضع جبل طارق، التشيك يطمحون لتعزيز رصيدهم النقطي، لخطف بطاقة الملحق الأوروبي لإبقاء آمالهم في التواجد في العرس العالمي، ويكفيهم الفوز بغض النظر عن النتائج الأخرى في المجموعة، بينما يدخل جبل طارق المباراة، بروح قتالية على أمل ترك بصمة ولو بنتيجة مشرفة، وفي لقاء هامشي لحساب المجموعة الثانية عشرة، تلتقي مونتينيغرو مع ضيفتها كرواتيا المتأهلة سلفاً للنهائيات.

سينر يعتلي قمة تورينو للتنس

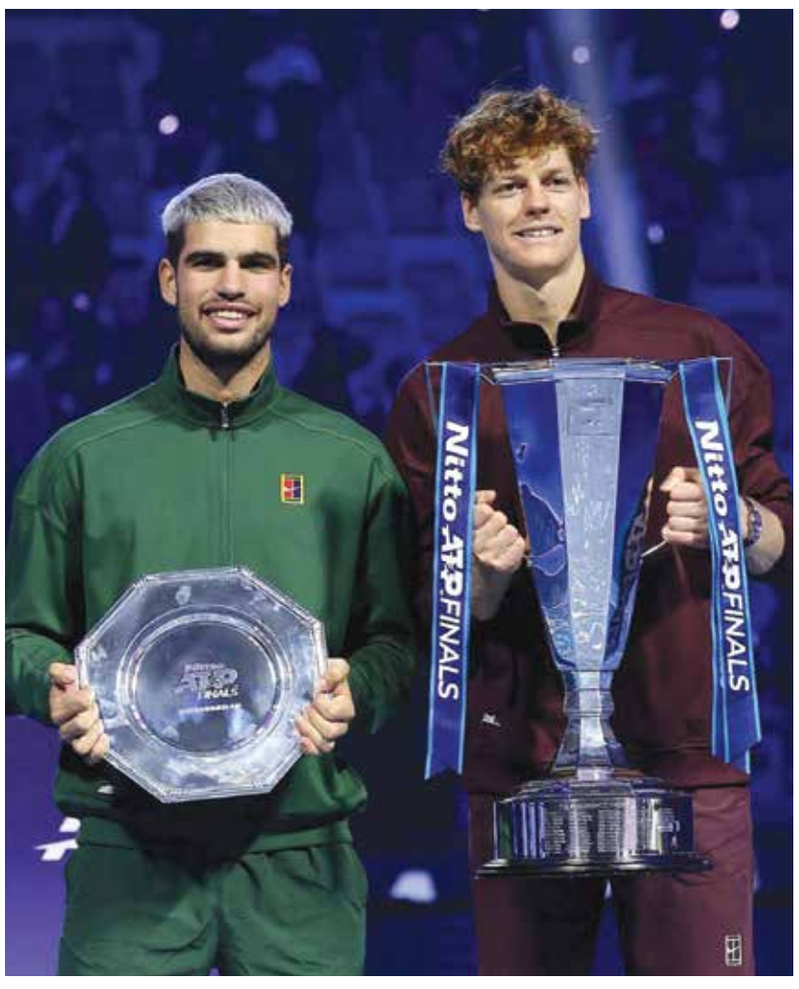

• الثورة – ش. غ:

في ليلة تورينية مشحونة بالتاريخ والأضواء والضغط، كتب يانيك سينر فصلاً جديداً من أسطورته الصاعدة، حين أعاد الاعتبار لنفسه أمام خصمه كارلوس ألكاراز الذي أنهى العام متربعاً على عرش التصنيف، لكنه وجد أمامه هذه المرة إيطالياً أكثر صلابة، وأكثر نضجاً، وأكثر إصراراً على أن يثبت أن معركته لم تكن مع الجمهور، أو مع الأرقام بل مع نفسه أولاً.

سينر، العائد من موسم استثنائي، بلغ فيه ذروة اتزانه البدني والنفسي، حسم نهائي البطولة الختامية بنتيجة (7- 6) و(7-5) في ساعتين و(15) دقيقة، مقدّماً عرضاً يليق بلاعب أنهى العام بـ(58) انتصاراً، مقابل (6) هزائم فقط، و(6) ألقاب، بينها لقبان للغراند سلام، وتاج ثانٍ متتال لبطولة الأساتذة الختامية، ليصل إلى (11,500) نقطة، ويوقّع واحداً من أعظم مواسم المصنف الثاني عالمياً.

المباراة جاءت مُحمّلة بإرث مواجهة طويلة بين اللاعبين؛ ألكاراز دخل النهائي وهو متقدّم (10-6) في السجل العام، متفوقاً في أربع من ست مواجهات هذا الموسم، بينها ثلاثة نهائيات في غراند سلام، صنعت رواية كاملة من الندية والمفاجآت.

الإسباني، الذي كان قد ضمن صدارة التصنيف العالمي، منذ بلوغه نصف النهائي، خاض اللقاء بضغط أقل، لكن بطموح أكبر، إذ كان يبحث عن لقب أول في هذه البطولة، وعن التتويج التاسع هذا العام، والخامس والعشرين في مسيرته، لكنه اصطدم بنسخة من سينر لم يسبق له رؤيتها، ثبات في الإرسال، صلابة في الارتداد، دقة في اللحظات المفصلية، وخاصة في نقطة المجموعة الأولى التي قلبت موازين الإيقاع، وأربكت مخطط ألكاراز.

سينر، الذي كان قد تلقى ضربتين قاسيتين من الإسباني هذا الموسم، في سينسيناتي، عندما انسحب متخلفاً (0-5) وفي نهائي فلاشينغ ميدوز، عاد ليحوّل ذكرياته المؤلمة إلى وقود، وبين جماهيره في تورينو، ليحقق انتصاره العاشر على التوالي في البطولة، وامتداده إلى (31) فوزاً متتالياً على الملاعب الصلبة المغلقة، مدركاً أن هذا اللقب ليس مجرد نهاية موسم، بل بداية مرحلة جديدة.

وبعد التتويج، عبّر الإيطالي عن شعور يختصر رحلته كلها حين قال: «هذا الفوز لا يمثل التنس فقط، من دون الفريق لا يمكن لكل هذا أن يحدث، إنها أفضل نهاية ممكنة لموسم طويل وصعب، أمام ألكاراز عليك أن تلعب بأفضل ما لديك، وأنا سعيد جداً بالطريقة التي تعاملت بها مع كل لحظة».

أما ألكاراز، الذي خسر اللقب، وكسب احترام عام كامل، فاختصر موسمه قائلاً: «كان رائعاً، لكنه ليس مثالياً، لكنه رائع، حققت (8) ألقاب، وبلغت (11) نهائياً، وهذا لا يصدق، لكن الأهم بالنسبة لي هو كيف أتطور كلاعب وكشخص».

وهكذا، نجح سينر في إغلاق الموسم كما يحب الأبطال، بكأس ثقيلة، وجمهور يهتف، ومنافس يعترف، ومسيرة تبدو وكأنها لا تزال في بدايتها رغم كل ما حققه، أما ألكاراز فسيغادر تورينو وهو يعلم أن الحرب لم تنتهِ، وأن هذا الصراع العابق بالمجد هو ما يمنح التنس عصراً ذهبياً جديداً، عصر عنوانه سينر وألكاراز.

الكونغو الديمقراطية تقصي نيجيريا

• الثورة – ف. ص:

حجزت الكونغو الديموقراطية بطاقة الملحق الخاصة بقارة إفريقيا، عقب تغلبها على منتخب نيجيريا بركلات الجزاء الترجيحية (4-3) عقب انتهاء المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، في النهائي الذي جمع المنتخبين في ملعب الأمير حسن مولاي في المغرب، حيث افتتح المنتخب النيجيري التسجيل أولاً في الدقيقة (3) بواسطة متوسط الميدان فرانك، قبل أن تعدّل الكونغو الديمقراطية النتيجة في الدقيقة (32) بواسطة ميسشاك إليا، لتلتحق الكونغو الديمقراطية بركب المنتخبات الستة التي ستلعب في الملحق العالمي الذي سيلعب في آذار القادم، والمؤهل لنهائيات كأس العالم القادمة، حيث سيجمع ستة منتخبات، حيث ستلتقي المنتخبات الأربعة الأقل تصنيفاً وجهاً لوجه، والمتأهلان منها سيواجهان المنتخبين الأعلى في التصنيف، من ثم الفائزان في تلك المباراتين الأخيرتين، يتأهلان رسمياً إلى نهائيات كأس العالم.

وقد عُرف من هذه المنتخبات الستة إلى الآن، بوليفيا عن قارة أميركا الجنوبية، والعراق أو الإمارات عن آسيا، كونغو الديمقراطية عن قارة إفريقيا، ومن قارة أميركا الشمالية، سيتحدد منتخبان عقب نهاية التصفيات، بعد غدٍ الأربعاء، حيث سيتأهل أول ثلاثة منتخبات في الثلاث مجموعات مباشرة إلى كأس العالم، والمنتخبان الأفضل في المركز الثاني من المجموعات الثلاث سيتواجدان في الملحق العالمي، أما المنتخب السادس فهو منتخب كاليدونيا الجديدة عن قارة أوقيانوسيا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
www.thawra.sy
الاثنين
26 جمادى الأولى 1447 هـ
17 تشرين الثاني 2025 م
العدد 17973

اكتشاف مدافن أثرية في جبلة

• **الثورة – ابتسام هيفا:**

بين رئيس دائرة آثار جبلة أيمن النابو لصحيفة «الثورة» أنه أثناء قيام مجلس مدينة جبلة بإعادة تأهيل الطريق في المسرح الأثري من الجهة الشرقية إلى الغربية، تم اكتشاف مدافن إسلامية خلال الحفر ما استدعى عملية تنقيب طارئة قبل الشروع بشق الطريق من قبل الفرق الهندسية المتخصصة بالترميم.

وأضاف النابو أنه خلال أعمال تأهيل الحدائق تم اكتشاف مدفن روماني على الكورنيش البحري، وتتابع الدائرة أعمالها لاستكمال الكشف عن معالم المدفن وتوثيقه، كما أشار إلى أنه في حال تبين أن المدافن الإسلامية والرومانية بحاجة إلى ترميم ستتولى المهمة شعبة الهندسة في دائرة آثار جبلة.

وقال: «شعبة التنقيب تقوم بغسل القطع الأثرية وتصنيفها، ويقوم أمين مستودع القطع الأثرية بتسجيلها تمهيداً لعرضها في المتحف الوطني باللاذقية».

ولفت النابو إلى أن فرق التنقيب تواصل عملها في مسرح جبلة الأثري للكشف عن السويات الأثرية الموجودة، بالإضافة لإتمام عمليات ترميم القوس الموجود في المدرج بالجهة الشمالية وكشف معالمه بعد تضرره بالحجارة خلال زلزال السادس من شباط.

مالك جندلي في أمسية تزيّنت بأنغام سورية

• **الثورة:**

إنها «ليلة ساحرة، تزيّنت بأنغام سوريّة حملت عبق الذاكرة وجمال الروح» هكذا وصف الموسيقار السوري العالمي مالك جندلي العرض العالمي الأول للسيمفونية الخامسة ولألحانه السورية.

أقيم العرض في «ويندزور – أونتاريو» بكندا على مدى يومين «الأمس والأول من أمس» على مسرح الكابيتول بمدينة ديترويت، أداء فرقة أوركسترا ويندزور السيمفونية، بقيادة المايسترو العالمي «جيري هو» «Jerr yhou».

وأكد «جندلي» عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك أن «السيمفونية الخامسة وُلدت من رحم الثورة السورية العظيمة، في صياغة أوركسترالية معاصرة تستجيب لنداء اليونسكو بالحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، وتمزج بين المقامات الشرقية والهارمونية الغربية، لتجسّد وحدة الجمال الإنساني في تنوّعه».

خاتماً بالإشارة إلى أن الأمسية جمعت الشرق بالغرب، ورفعت راية السلام، محتفية بذاكرتنا وتراثنا العريق، مع موسيقا سورية تنبض بالشجاعة والأمل والجمال.

«رتي السجاد» مهنة تروي حكايات الأجداد

• **الثورة – فؤاد العجيلي:**

في حلب القديمة، حيث تعانق رائحة الصوف العتيق نسمات التاريخ، يجلس الحرفي عمر رواس «50 عاماً» في ورشته المتواضعة بين أكوام من السجاد الملون، مبحراً في الذكريات.

وفي عمله لا يقتصر على إصلاح السجاد وإنما يستعيد الذاكرة خيطاً خيطاً، ويرقع الزمن بأنامله التي تشبه خريطة للحرفية الأصيلة.

بتواضع من أدركوا سر المهنة، يقول عمر: «هذا المكان هو عالمي الكامل، ورثت مهنة رتي السجاد عن العائلة في حلب، عرفنا كعائلة الرواس بهذه الحرفة، ولم أختر الطريق، بل ولدت بين خيوط السدى واللحمة، وتربيت على همس الأنوال، فتشبثت روحي بهذا التراث».

ويوضح قائلاً: «يظن الناس أنني أصلح السجاد، لكنني في الحقيقة أعالج ذكريات الناس، كلّ سجادة تحمل قصة، هذه السجادة الحلبية العتيقة شهدت أفراحاً واجتماعات عائلية، وتلك حفظت دفء بيوت حلب، مهمتي ليست استعادة الألوان والنسيج فحسب، بل إعادة الروح للحكايات».

ويضيف «الرواس»: عملية الرتي معقدة كقراءة كتاب مفتوح، أنظر إلى الخيط المقطوع فأعرف من أين جاء وأين يجب أن يعود، أمسك إبرتي «المخارز» كما يمسك الطبيب مشرطه بدقة وأمانة، الخيط الذي أضيفه ينبغي أن يكون نسخة طبق الأصل عن الخيط الأصلي في اللون والسماكة والملمس، إن أخطأت فكأنني شوهت بيتاً من قصيدة جميلة.

بهذه الكلمات البسيطة والعميقة، يلخص الحرفي عمر رواس إرثاً حيّاً يواجه شبح الاندثار، إنه ليس مجرد رجل يصلح السجاد، بل حارس للجمال الخفي، ونسّاج للاستمرارية في زمنٍ يكاد ينسى أن الأصالة كنز لا يعوّض.

«أمهات».. المرأة كذاكرة حيّة في الوجدان السوري

• **الثورة – همسة زغيب:**

«يحمل (أمهات)، في طياته مشاعر متناقضة كالصمود والحنين، القوة والضعف، في محاولة لرصد الصورة الحقيقية للأم السورية، بما تحمله من تفاصيل تعكس واقعها وحكاياتها، كجزء من مشروع فني طويل يسعى لإعادة قراءة صورة الأم في الثقافة السورية».

هكذا وصف الفنان التشكيلي نبيل السمان معرضه الجديد في حديثه لصحيفة «الثورة»، قائلاً: «المرأة السورية ليست مجرد رمز للعطاء، بل الركيزة الأساسية للمجتمع، وشريك فعّال في بناء تاريخنا الجماعي».

يقدم السمان 47 عملاً بأحجام مختلفة في معرضه «أمهات» ضمن غاليري زوايا بدمشق، مستخدماً ألوان الأكريليك على القماش، تجمع فيما بينها فكرة واحدة «الأم السورية» كما هي في واقعها، بكل ما تحمله من أوجاع وأمل.

ويؤكد أن هناك تقاطُعاً عميقاً بين الأم السورية والوطن، فكل صورة أنثوية في المعرض هي استحضار لروح المكان، كذاكرة حيّة يتشاركها السوريون، يقول: «تمنح المرأة السورية القدرة على الاستمرار مهما كانت الظروف، متل الأم، وسوريا هي وطن يحتفظ بجماله وقوته رغم الصعاب».

تتميز اللوحات بالتداخل بين الرموز التراثية وعناصر الواقع اليومي، حيث المرأة المصدر الدائم للثبات والقوة، رغم التحديات.

المعرض الذي انطلق يوم السبت الماضي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي، ويتيح للجمهور فرصة للاطلاع على أعمال تعيد تقدير دور المرأة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وتضعها في قلب الوجدان السوري كحافظة للهوية والثقافة.

نبيل السمان، مواليد دمشق عام 1957، تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم العمارة الداخلية، ويمتلك تجربة فنية غنية استمرت لأكثر من ثلاثة عقود، مزج خلالها بين الرمزية والتعبيرية في أعماله، وشارك في معارض فردية وجماعية داخل وخارج سوريا، كما تعكس أعماله قضايا اجتماعية وإنسانية، ما جعله يحتل مكانة بارزة في الفن التشكيلي السوري المعاصر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219